

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

## فوبيا جائحة كوفيد 19 وأثرها على الاستعداد النفسي للمتعلم - دراسة (سيكوبيداغوجية) للحد من الظاهرة -

إشراف الأستاذ:

- أ.بن جلول مختار

إعداد الطالبتين:

- حمياني هوارية

- لعراشي نصيرة

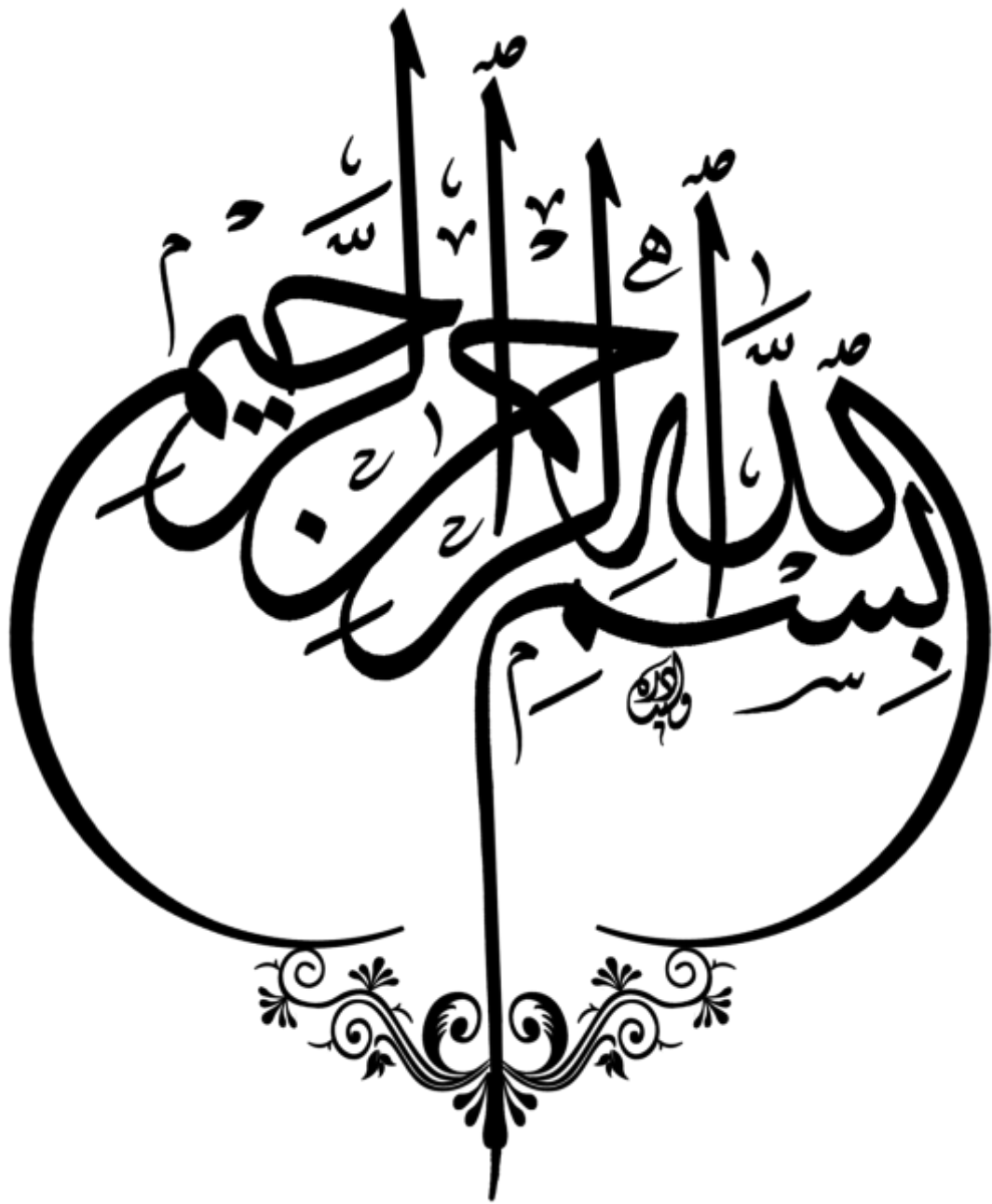
لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. صالح جمال	أستاذ محاضر "ب"	رئيسا
د.بن جلول مختار	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
د.يعقوب الزهرة	أستاذ محاضر "ب"	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

1442هـ / 1443هـ

2021م / 2022م



# شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان

إلى يوم الدين

بادئ نشكر رب العباد العلي القدير شكرا جزيلًا طيبًا مباركًا فيه الذين أنارنا بالعلم وزيننا بالحلم

وأكرمنا بالتقوى، وأنعم علينا بالعافية وأنار طريقنا ويسر ووفق وأعان في إتمام هذه الدراسة

فله الحمد والشكر

وعرفانا بالمساعدات التي قدمت إلينا حتى يكتمل الموضوع بصورته النهائية، نتقدم بالشكر

والتقدير والعرفان إلى الأستاذ الدكتور المشرف " بن جلول مختار "، الذي قَبِلَ تحمل

مسؤولية على عملنا هذا وعلى كل ما خصنا به من وقت وجهد وإرشادات ونصائح

طوال فترة إشرافه

بالإضافة إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام الأستاذ " صالح جمال " رئيسًا، والأستاذة " يعقوب

الزهرة " مناقشة لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من مد لنا يد العون وشجعنا، نخص بالذكر الأستاذ " شيخ علي "

الذي لم ييحل علينا بمساعدتنا رغم انشغاله، ولا يخفي علينا شكر كل من الدكتور " عوني أحمد

هشام " متخصص في مصلحة الطب العقلي للطفل والمراهق، وكذا الأخصائي النفساني " حمزة

لقرع " .

وفي الأخير لا ننسى إخواننا طلبة جامعة ابن خلدون وطلاب العلم كافة

# إِهْدَاء

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة على نبينا الأعظم محمد  
صلى الله عليه وسلم خير هاد وأكرم معلم وأفصح لسانا وأقواهم حجة وأعظمهم  
بيانا وبعد:

نهدي ثمرة جهدنا هذا:

إلى من أوصى بهما الرحمان خيرا...

إلى الحبيبتين الغاليتين فيض الحنان ومنبع الرحمة صاحبات القلب الواسع كسعة البحر  
والحقل النافع

أمهاتنا " نصيرة " و " بختية " .

إلى أولياء نعمتنا ومرشدينا إلى الطريق، وذوي الفضل في تعلمنا أبناءنا الكرام أطال  
الله أعمارهم

" حمياني محمد " و " لعرشي صادق " .

إلى كل من وسعتهم ذاكرتنا ولم تسعهم مذكرتنا إلى الإخوة والأخوات رفقاء دربنا.



# مقدمة

مقدمة:

إن حياة الإنسان معرضة لأحداث حياتية مختلفة منها السارة ومنها الضارة لدرجة عرقلة مساره الحياتي، حيث تختلف الأحداث باختلاف طبيعتها وقوتها والأثر الذي تترك في شخصية الفرد، ولعل أكثر الأحداث تأثيرا في حياة الفرد هي التي تكون من دون سابق إنذار، بمعنى أنها تكون فجائية تفوق قدرة الفرد على التحمل والتكيف وهو ما يسمى بالصدمات ويصبح الفرد سجين تلك الإحساسات والأحداث المؤلمة والتي بدورها تغير من حالة الفرد النفسية والاجتماعية، مخلفة آثارا جد عميقة تحتاج إلى التكفل والدعم النفسي والاجتماعي، ولعل الإصابة بالأمراض لاسيما الخطيرة منها مثل: مرض الملاريا، والكوليرا والإيبولا ومؤخرا كوفيد-19، لها أضرار وخيمة على نفسية الفرد إذ يعتبر فيروس كوفيد-19 من أخطر الفيروسات، حيث تسبب هذا الفيروس في أزمة صحية وإنسانية عالمية لم يسبق لها مثيل، مصحوبة باضطرابات اجتماعية واقتصادية ونفسية، إضافة إلى تداعيات هذه الجائحة على قطاع التعليم مما أدى إلى إغلاق المدارس حتى وإن كان هذا الإجراء يعتبر من التدابير الوقائية إلا أنه خلف أضرارا وتغيرات طارئة على نفسية المتعلم، لهذا ارتأينا أن تكون مذكرة الماستر في هذا العنوان " فويا جائحة كوفيد-19 وآثارها على الاستعداد النفسي للمتعلم- دراسة [ سيكو- بيداغوجية ] للحد من الظاهرة- " وذلك لأسباب عديدة نذكر منها:

-موضوع حديث الساعة.

-بما أننا موجهون إلى ميدان التعليم وجب علينا معرفة كيف أثرت جائحة كوفيد-19 على نفسية المتعلم، حتى تكون لنا تجربة سابقة لنتمكن من مواجهة مثل هذه الأزمات وإدارتها. ومن هذا المنطلق حاولنا الإجابة على مجموعة من الاشكاليات أهمها:

ماذا نعني بجائحة كوفيد-19؟، و ما هي أهم التغيرات الطارئة على نفسية المتعلم بسبب جائحة-19؟، وفيما تتمثل الإجراءات الوقائية لعلاج هذه التغيرات والاضطرابات النفسية عند المتعلم؟.

وللإجابة على هذه التساؤلات، ويكون بحثنا في صورته النهائية قمنا بتقسيمه وفقا للخطة التالية:

مقدمة، ومدخل تمهيدي، فصلين نظريين، وخاتمة، ونتائج، أضف إلى ذلك قائمة المصادر والمراجع وكذا قائمة الملاحق.

إذ تناولنا في المدخل: تمهيدا عن التعليم الطارئ في ظل الحروب والكوارث الطبيعية.

أما في الفصل الأول: فقد عنوانه " بالاضطرابات المتعددة على المتعلم في ظل الأزمات " وقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: الأزمات المؤثرة على سيرورة التعليم، لعل أهم هذه الأزمات الأوبئة فقد بدا جليا تأثيره على قطاع التعليم وبالأخص على نفسية المتعلم.

المبحث الثاني: الاضطرابات الحاصلة، نتيجة جائحة كوفيد-19 والتي تسببت في أزمة صحية وإنسانية عالمية لم يسبق لها مثيل، مصحوبة باضطرابات اجتماعية، نفسية، عقلية، صحية، شملت جميع فئات البشر بصفة عامة، ولاسيما المتعلم بصفة خاصة.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان " الآثار السلبية للصحة النفسية للتلميذ " وقسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: طبيعة الحالة النفسية للمتعلم، حاولنا في هذا المبحث تطرقنا إلى أهم العوامل المساعدة في التحصيل الدراسي لدى المتعلم، والتي قسمناها إلى قسمين: عوامل ذاتية وموضوعية.

المبحث الثاني: التغيرات الطارئة على نفسية المتعلم بسبب الجائحة، قمنا في هذا المبحث بدراسة إحصائية حيث أحصينا أهم التقلبات والاضطرابات الحاصلة على نفسية المتعلم كالخوف، والهلع، والاكتئاب، والتي بدورها أدت إلى ضعف التحصيل الدراسي.

المبحث الثالث: الإجراءات اللازمة لعلاج الاضطرابات النفسية عند المتعلم، تحدثنا في هذه الجزئية على جملة من الإجراءات الوقائية لعلاج تلك التغيرات السالفة الذكر، فقمنا بطرح العديد من الحلول الاستعجالية.

وانتهى بحثنا بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة موجزة لبحثنا.  
وبما أنّ مثل هذه المواضيع جديدة لم يتطرق إليها من قبل بالتفصيل، فقد تركنا النتائج إلى ما  
سننوصل إليه من خلال الدراسة والبحث في الموضوع.  
وقد اقتضت طبيعة بحثنا أن نسللك المنهج الوصفي الإحصائي ولا يخلو أي بحث أكاديمي من  
الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع، لذا فقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة هامة من  
المصادر والمراجع كان من بينها:

العوامل النفسية المؤثرة في الأداء الدراسي لمروة حسين علي، وعلم النفس الإكلينيكي  
للأطفال لسناء نصر حجازي، ونطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لصاحبه بو دخيلي  
محمد.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا قلة المصادر والمراجع باعتباره موضوعاً جديداً،  
إضافة إلى أن رحلة البحث لم تكن بالسهل واليسر، فقد اقتضت الوقت الطويل والصبر والتحمل  
الجميلين.

هذا ما استطعنا أن نصل إليه فما وفقنا فيه فهو من الله وحده، وما أخطأنا فيه فمن أنفسنا.  
وختاماً نتوجه بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف " بن جلول مختار " وللجنة الموقرة التي  
تكفلت بقراءة البحث ومناقشته.

حمياني هوارية

لعراشي نصيرة

2022/05/31





# المدخل

التعليم هو حق إنساني أساسي وضروري لكل الناس ومطلب شرعي لعشرات الملايين من الأطفال والشباب، لذلك راعت الدول الحرص على استمرارته في حالات الكوارث الطبيعية لضمان سيرورة هذا الحق.

ويعرف مصطلح التعليم في حالات الطوارئ بأنه الإجراءات الثانوية التي تساهم في توفير فضاءات التعلم في ظل هذه الأزمات، كما يوفر أيضا الحماية البدنية والنفسية.

وتشتمل حالات الطوارئ هذه النزاعات، الأوبئة، الكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية إضافة إلى الحروب.

وإن هذه الكوارث السابقة الذكر تترك ملايين الأطفال خارج المدرسة كما أنها تتفاقم إذ لم تتخذ ضدها تدابير وإجراءات احترازية حتى لا تستمر عملية عدم التحاق الأطفال في سن الدراسة بالمدرسة في البلدان المتضررة من هذه الأزمات.

وتصطلح اليونسكو بوصفها الراعي الرسمي لنظام التعليم في العالم من خلال تعزيزه الجيد مدى الحياة للجميع؛ أي للأطفال والشباب والبالغين وذلك كجزء من جهودها الرامية لمواجهة حالات الطوارئ وتحقيق الإنعاش على المدى البعيد من خلال "نظم تعليمية أكثر قدرة على الصمود وتلبية الاحتياجات في مواجهة ظروف النزاع والاضطرابات الاجتماعية، والمخاطر الطبيعية مع ضمان استمرارية توافر التعليم في حالات الطوارئ وفي أوضاع النزاع وما بعد النزاع"<sup>1</sup> والذي يعتبر أهم أهدافها.

ومن أضرار هذه الكوارث على نظام التعليم ما يمس المنشآت من خلال تغيير مهامها كأن تشتغل المدارس كملاجئ للمتضررين من هذه الأزمات والكوارث، ومن الأضرار ما يمس الأطفال

<sup>1</sup> - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التعليم في حالات الطوارئ، نشر بتاريخ: 2021، على الموقع الإلكتروني:

<https://ar-unesco.org>

تاريخ الزيارة: 2022/02/22، على الساعة: 15:02.

المنقطعين عن الدراسة كاستغلالهم في الشغل دون السن القانوني للعمل أو كالجذب بهم في الصراعات الدامي.

وحتى تكون دراستنا أكثر واقعية سلطنا الضوء على عدة بلدان عربية كانت فيها آثار الحروب وخيمة على ميدان التعليم.

" ففي سوريا مثلاً حرمت الحرب نحو ثلاثة ملايين طفل سوري من التعليم من بينهم 800 ألف لاجئ في دول الجوار، وفقاً لليونيسيف فيما قدرت أضرار قطاع التربية بأكثر من 250 مليار ليرة سورية من ضمنها 7400 مدرسة دمرت أو أخرجت عن الخدمة، وخلال سنوات الحرب استخدمت نحو 1900 مدرسة كمراكز لإيواء الأسر النازحة، فيما تحول بعضها إلى مقرات عسكرية للاستخدامات الحربية".<sup>1</sup>

أما فيما يخص الأطفال الفلسطينيين فإنهم منذ عام 1948 يتعلمون في حالات الطوارئ والكثير منهم يعيش في مخيمات اللاجئين في فلسطين وفي الدول المجاورة أيضاً. وتبذل الوكالة التابعة للأمم المتحدة - أونروا - جهوداً لتعليم الأطفال الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين.<sup>2</sup>

أما في اليمن فإضافة إلى الهشاشة التي وسمت النظام التعليمي لمدة طويلة، فإن الحرب مستمرة داخلياً وخارجياً والتي اندلعت في 2015 أثرت بصورة غير مسبقة على البنية التحتية للمدارس والأطفال والمعلمين وقد عرضت ثلاث سنوات من النزاع الوحشي تعليم 4,5 مليون طفل للخطر بسبب عدم دفع رواتب ما يقترب من ثلاثة أرباع معلمي مدارس القطاع العمومي، ما دفع

<sup>1</sup> - عامر فياض: تأثير الحرب على التعليم الحكومي، نشر بتاريخ: 2018/12/10، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.Salonsyri.com>

تاريخ الزيارة: 12/2/2022، على الساعة: 14:18.

<sup>2</sup> - عبد الجليل عكازي " أستاذ التعليم الدولي والمقارن، مدير كلية التربية في جامعة جنيف -سويسرا-، مقال بعنوان: التعليم في حالات الطوارئ في العالم العربي، نشر بتاريخ: 2021، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.manhajiyat.com>

تاريخ الزيارة: 2022/02/10 على الساعة 14:48.

بالعديد من المعلمين إلى السعي نحو الحصول على وظائف أخرى للإبقاء على حياتهم أو الاقتصار على التدريس لساعات أقل في الأسبوع، وتعطل أكثر من 2500 مدرسة لأسباب مختلفة ودمر منها ما يعادل 66% بسبب استفحال العنف فأغلقت 27% منها، واستخدمت 7% لإيواء العائلات النازحة أو لأغراض حربية ما أسفر عن تعطيل نظام التعليم اليمني بأكمله وارتفاع عدد الأطفال غير ملتحقين بالمدارس بنسبة 20% من 1,6 مليون طفل قبل الحرب إلى 2 مليون طفل في عام 2018.<sup>1</sup>

وفي ليبيا أثرت الحرب الأهلية والتدخلات الخارجية على الأداء الطبيعي للمدارس، وانخفضت جودة التعليم عند عدد كبير من الأطفال مقارنة بما كانت عليه قبل الأزمة، ويبدو جليا في جميع البلدان العربية التي ذكرناها، تداخل حالات الطوارئ وتأثيرها على قطاع التعليم.

### - ثانيا: الكوارث

تعتبر الكوارث سواء كانت طبيعية أو بفعل الإنسان هي حدث مفاجئ، أي توقعها غير متوقع ونتائجها مدمرة، فقد يترتب على وقوعها خسائر جسدية ومادية وحتى نفسية تصيب الإنسان عامة، وبالأخص المتعلم ونفسيته.

وإذا كانت هذه الكوارث خطيرة على الإنسان بصفة عامة فإن الكوارث الطبيعية قضت على أمم بأكملها فباستطاعتها أن تبعد أمة كاملة متعلمة أو غير متعلمة، وهذا ما حدث بالفعل طيلة قرون مضت فمعظمها حدثت منذ زمن بعيد يصعب تحديد عدد ضحاياها، والأرقام الموجودة هي تقديرية فقط.

<sup>1</sup> - عبد الجليل عكازي، مقال بعنوان " التعليم في حالات الطوارئ في العالم العربي "، نشر بتاريخ: 2021، على الموقع الإلكتروني:

بحيث أنها تقاس بقوتها وبلائحة ضحاياها والتبعات الاقتصادية للأضرار التي تتسبب بها، فتحدث هذه الكوارث الطبيعية بمشيئة الله، ولم يتمكن أحد من الحد منها أو إيقافها. إن هذه الأزمات والكوارث الطبيعية وحتى الأوبئة تخلف آثارا وخيمة على حياة الناس وأرواحهم، سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية وغيرها، بالإضافة إلى أنها تؤثر على أهم نقطة ألا وهي قطاع التعليم، وذلك عن طريق ترك ملايين من الأطفال خارج المدرسة، ولا تزال هذه الأعداد أخذت في تزايد، وتزيد عدد احتمالات عدم التحاق الأطفال في سن الدراسة بالمدرسة في البلدان المتضررة من الأزمات بأكثر من الضعف مقارنة مع أقرانهم في البلدان الأخرى.<sup>1</sup>

وبالتالي يحدث تشرد وفقر وجهل على أمة كاملة في حالة عدم النهوض بهذه الأمة الضائعة.

فقد تعرّض الكوارث الطبيعية مثل: الزلازل، الفيضانات، الأعاصير وغيرها من الكوارث أنظمة التعليم لخطر فقدان الأرواح وتدمير البنية التحتية، مثل المساكن والمصانع والمعدات والطرق والسدود والمدارس وغيرها.

فكل عام تجلب الكوارث الطبيعية في مختلف أنحاء العالم آثارا مدمرة على تعليم الأطفال، مثل " ما حدث في مدينة نيبال عندما ضرب زلزال قوته 7.9 درجة في 25 أبريل من سنة 2015، تسبب في انهيار أكثر من ألفي مدرسة كليا أو جزئيا وأصاب أكثر من 5 آلاف بأضرار أخرى، وانعكس هذا الخلل الواسع الذي سببته الزلازل وتوابعه على البنية الأساسية للمدارس ومن ثم على تنمية الأطفال".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> -ينظر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التعليم في حالات الطوارئ، (د، ت)، نشر على الموقع الإلكتروني:

<https://ar.UNESCO.org>

تمت الزيارة في: 2022/04/05، على الساعة: 14:16.

<sup>2</sup> - ثلاث خطوات لصمود المدارس أمام الكوارث الطبيعية، تم نشره بتاريخ: 2015/06/15، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.albankaldawbi.org>

تمت الزيارة في: 2022/04/05، على الساعة: 17:36.

وفي " عام 1998 دمرت المئات من المدارس في أمريكا الوسطى بفعل إعصار ميتش وتحول العديد منها إلى ملاجئ، وفي آتشيه -إندونيسيا- اختفى 1000 معلم ومعلمة عقب التسونامي عام 2004، ودمر 50% من المدارس مما ترك 140.000 تلميذ في المرحلة الابتدائية، و20000 تلميذ في المرحلة الأولى من التعليم الثانوي بدون مكان للدراسة، كما دمر التسونامي 112 مدرسة في سريلانكا".<sup>1</sup>

ولا تجدي الإحصاءات دوما في إظهار التدهور والدمار اللذان يلحقان بالنظم التعليمية عندما تحدث سوءا في حالة حدوث الكوارث الطبيعية أو في حالة النزاع المسلح أو غيرها.<sup>2</sup>

وقد تعكس التربية والتعليم واقع وفلسفة المجتمع وتاريخه ومدى تطوره وطموحاته وآماله، ومن هنا تختلف النظم التعليمية في المجتمعات كليا أو جزئيا باختلاف الظروف المختلفة، حيث أن لكل نظام تعليمي خصوصية النابعة من تأثير عوامل متعددة ومختلفة، وفي هذا الصدد أخذنا اليابان كعينة تعرضت للكوارث الطبيعية بكثرة بحيث تؤثر هذه الأخيرة على أنظمة التعليم في اليابان.

فنظرا لتموقعها على طول ما يسمى بحزام المحيط الهادئ الناري، وهو أكثر حزام الزلازل نشاطا في العالم، فإنها تتعرض للزلازل بكثرة بمعدل 1500 هزة في السنة، والانفجارات البركانية في العالم.<sup>3</sup>

- وأيضا يشهد هذا البلد في الكثير من الأحيان أعاصير وعواصف بالإضافة إلى فيضانات نتيجة وقوعها على المحيط الهادي وتغير مناخها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - فير نور مونيس، تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية، - الحق في التعليم في ظل حالات الطوارئ -، نقلا عن تقرير من المقرر الخاص المعني بالحق في التعليم، تاريخ النشر: 2008/05/20، الدورة: 08، البند: 03، ص: 09.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع السابق، ص10.

<sup>3</sup> - حسين سلامة عبد العظيم، الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2006، ص: 347-348.

<sup>4</sup> - بكر عبد الجواد، نظم التعليم والشخصية القوية، إندونيسيا و اليابان، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 1420، ص: 50.

وقد كان لتلك العوامل الجغرافية تأثيرات على النظام التعليمي في اليابان، ومن تلك الآثار نرى:

" نظرا لكثرة الجزر وطبيعتها الجبلية جعلها جبال بركانية، الأمر الذي يعيق انتشار المدارس وتعميمها في كافة المناطق فقد ظهر في اليابان نمط التعليم بالمراسلة، مثل التعليم الثانوي، وكذلك في التعليم العالي في الجامعات والكليات المتوسطة، كما ظهر التعليم الجامعي التليفزيوني الذي عرف بجامعة الهواء".<sup>1</sup>

وأیضا اعتدال المناخ طوال العام مع أمطار وفيرة تسبب في حدوث فيضانات وبالتالي يؤثر على مواعيد الدراسة وحتى على المدارس بصفة خاصة.

أما بالنسبة لزلزال تسونامي الذي وقع في 11 مارس 2011 وخلف وراءه نحو 1900 شخص بين قتلى ومفقودين من بينهم أطفال، على طول مئات الأميال من الساحل في منطقة توهوكو، وقضت كارثة التسونامي على العديد من البلدان والقرى وترك مئات الآلاف من الأشخاص بلا مأوى، حيث تم نقل 452.000 شخص إلى الملاجئ، فقد أصابت الكارثة البنية التحتية للبلاد بالشلل، بالإضافة إلى آلاف المنازل، والشركات والطرق والسكك الحديدية وحتى المدارس والمكاتب، التي دمرت، وحتى اليوم تعد اليابان واحدة من أكثر المناطق المعرضة لأموج تسونامي المدمرة بسبب توقعها.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> - قناة أ-د: إيمان حمدي عمار، نظام التعليم في اليابان، الجزء الأول -العوامل المؤثرة في تشكيل النظام التعليمي في اليابان، نشر بتاريخ: 2021، على الموقع الإلكتروني:

<https://YouTube.com>.

تمت الزيارة 2022/04/07، على الساعة: 16:36.

<sup>2</sup> - قناة وثائقيات فلا شبك، ماذا فعلت اليابان للاستعداد لمواجهة تسونامي، تم نشره في: 2020/11/02، على الموقع الإلكتروني:

<Http://YouTube/fyoubbod4q8>

تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/04/07، على الساعة: 9:56.

ولكون اليابان أكثر دولة عانت من الكوارث الطبيعية فقد أصبحت واحدة من أفضل الدول استعدادا لمواجهةها وخاصة بعد تجربتها المؤلمة مع تسونامي عام 2011.

"ولتحسين أنظمة الإنذار وبناء دفاعات فعالة شرعت مجموعة من المسح المشتركة لزلزال تسونامي في توهوكو والمكونة من علماء الطبيعة والمهندسين من 63 جامعة، في جمع المعلومات وكرسو جهودهم للحد من الخسائر والوفيات، فطورت اليابان استراتيجية للالتخاذ التدابير المضادة والهياكل الدفاعية وإعادة توطين المراكز السكانية بعيدا عن المناطق الساحلية، أو توفير أكبر قدر ممكن من التحذير المتقدم للإخلاء مثلا"<sup>1</sup>، تضمنين البرامج المدرسية والأنشطة.

تدريبات على عملية الإخلاء في حالات الطوارئ عندما تقع الكوارث سواء في المدرسة أو غيرها، والعمل على اكسابهم طرق التعامل مع الزلازل البراكين وذلك بمشاركة الكبار من موظفي الشركات مع أطفال المدارس على تلك التدريبات ويقام هذا الحدث بشكل دوري أما الحلول الهندسية فقد حاولت اليابان استخدام هندسة الزلازل للتقليل من الأضرار البرية ، كما أقامت أسوار بحرية يصل ارتفاعها إلى 12 مترا لحماية المناطق الساحلية المأهولة، أما المنشآت النووية على وجه الخصوص فحرصت على أن تكون بعيدة على الساحل، كما ساعد ميل اليابان إلى بناء الأخشاب أيضا، في الحالات التي لا يمكن فيها تغيير التصميم في البناء فاستوحت الإلهام من المناطق أخرى متضررة من تسونامي مثل هاواي.

وبالفعل تم بناء جميع المنازل فيها بعد تحمل مستوى معين من الهزات الأرضية، التي تتوافق مع معايير مقاومة الزلازل الصارمة التي حددها القانون، فأصبحت أكثر مرونة، وتنظيف هذه القوانين

<sup>1</sup> - المرجع السابق: أ-د إيمان حمدي عمار، نظام التعليم في اليابان.



أيضاً على الهياكل الأخرى، مثل المدارس والمكاتب حتى باتت نحو 87% من المباني في طوكيو قادرة على تحمل الزلازل.<sup>1</sup>

أما بالنسبة للمدارس في اليابان فإنها تُجرى تدريبات منتظمة على الزلازل، فيتم تعليم الأطفال أفضل طريقة لطلب الحماية والبقاء بأمان في حالة وقوع زلزال في منطقتهم والطريقة أكثر شيوعاً هي أن يجلس الأطفال تحت مكاتبهم حتى ينتهي الزلزال، وفي حالة اللعب بالخارج يتم تعليم الأطفال الذهاب مباشرة إلى مساحة مفتوحة لتجنب الإصابة بالحطام المتساقط.<sup>2</sup>

وأيضاً تقوم " بالعناية بتصميم المباني المدرسية ومرافقتها لتكون مناسبة للظروف المناخية، حيث يراعى أن تكون مرافق المدرسة مغطاة لحماية الطلاب من الأمطار التي تستمر طوال العام، وأيضاً تصميمها بشكل يساعد على مقاومتها للزلازل التي تتميز بها اليابان وأن تتوفر فيها المخارج المناسبة ووسائل السلامة، بالإضافة إلى تشكيل فرق دائمة العمل في المؤسسات التعليمية لتفقد وسائل السلامة في المدارس أو الأضرار التي تنشأ نتيجة الكوارث الطبيعية".<sup>3</sup>

ويزداد الاعتراف بأهمية الوقاية من الكوارث بشكل عام، فقد ظهر نوع من الخرائط يسمى " خريطة المخاطر" التي تبين مناطق الكوارث مثل: فيضانات، الأنهار، والانهيارات الأرضية، يمكن الاطلاع على المعلومات حول المدينة التي يعيش فيها باستخدام جهاز الكمبيوتر أو هاتف ذكي كما تم تجهيزه بنظام إنذار الطوارئ الزلزالي والتسونامي يتم تشغيله قبل حوالي خمس إلى عشر ثواني من وقوع الكوارث الطبيعية الوشيكة بهدف منح المستخدمين بمختلف الأعمار لطلب الحماية بسرعة إذا لزم الأمر، وأيضاً يتم تنفيذ مبادرات لإعلام الناس عن الوقاية من الكوارث في مواقع

<sup>1</sup> - ينظر: كنده مسيح، بطرس موسى، أحمد عاصم، ماذا فعلت اليابان للاستعداد لمواجهة تسونامي؟، قناة وثائقيات فلا شباك، تاريخ النشر: 2020/11/02، على الموقع الإلكتروني:

<https://YouTube.be/fyoubb/op4q8,YouTube.com>

تاريخ الزيارة: 2022/04/10، على الساعة: 15:17.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

<sup>3</sup> - المرجع السابق: -أ- د إيمان حمدي عمارة ، نظام التعليم في اليابان.

مختلفة في جميع أنحاء اليابان في طوكيو، حيث يتم توزيع كتيبات على كل أسرة تحتوي على معلومات حول ما يمكن للأشخاص فعله الآن من أجل زيادة وعي الناس للوقاية من الكوارث.<sup>1</sup>

وهكذا جعلت القدرة والابتكار والاستثمار والتعليم والتعلم من أخطاء الماضي، فاليابان الآن تعد من بين أكثر دول العالم استعدادا لمواجهة تسونامي.

وتعترف العديد من دول جزر المحيط الهادئ بتغير المناخ كسبب لزيادة مخاطر الكوارث الطبيعية وتخطط لهيكل التعليم، في عام 2011، أصدرت جزر سليمان بيان السياسة، المبادئ التوجيهية للتأهب للكوارث، والتعليم في حالات الطوارئ الهدف منه أن يستمر الطلاب في الوصول إلى بيئات تعليمية آمنة قبل وأثناء وبعد حالة الطوارئ مع التأكد من أن جميع المدارس تحدد أماكن التعلم والتعليم المؤقتة، ويُقترح أنه للحفاظ على جودة التعليم يجب تدريب جميع المعلمين في المناطق المتضررة على الاستراتيجيات النفسية والاجتماعية في غضون شهرين من الكارثة، ويجب تقديم الأنشطة النفسية والاجتماعية في جميع أماكن التعلم المؤقتة والمدارس في غضون ستة أسابيع.<sup>2</sup>

وفي عام 2017 أطلق مكتب الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، والتحالف العالمي للحد من مخاطر الكوارث والقدرة على صمود في قطاع التعليم إطار عمل شامل محدث للسلامة المدرسية ينص على ثلاث ركائز تشمل: مرافق التعلم الآمنة، وإدارة الكوارث المدرسية، والحد من المخاطر وتعليم المرونة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - تعليم الكوارث في اليابان، الاستعداد للكوارث الطبيعية لحماية حياة الأطفال، (د، ت)، تم نشره على الموقع الإلكتروني:

<https://web.japan.org>

تاريخ الزيارة: 2022/04/10، على الساعة: 16:00.

<sup>2</sup> - ينظر: التعليم في حالات الطوارئ ومناطق الصراع، نشر بتاريخ: 2011، على الموقع الإلكتروني:

<https://stringfixr.com>

تاريخ الزيارة: 2022/05/07، على الساعة: 15:44.

<sup>3</sup> - اليونيسكو، "التعليم في حالات الطوارئ ومناطق الصراع" نشر بتاريخ: 2018، نشر على الموقع الإلكتروني:

<https://stringfixer.com>

تاريخ الزيارة: 2022/05/07، على الساعة: 15:54.

وبالتالي يحث المقرر الخاص المجتمع الدولي على الالتزام بعزم أكبر بإعمال الحق في التعليم في حالات الطوارئ ويوصي كخطوة أولى بأن تعترف المنظمات والدول والوكالات متعددة الأطراف بهذا الحق كجزء لا يتجزأ من الاستجابة الإنسانية في أوقات النزاع والكوارث الطبيعية.<sup>1</sup>

وفي ضوء ما تقدم من مشاهد أليمة ستبقى عالقة في عقول الكثير من المعلمين والأطفال ويبقى التعليم ضرورة ملحة وخاصة في حالات الطوارئ ويقوم التعليم الجيد في حالة الطوارئ على توفير الحماية الجسدية والنفسية والمعرفية وحتى الاجتماعية للتلاميذ في المدارس أو المخيمات أو أي مكان يتم فيه تلقي الخدمات التعليمية في حالة الطوارئ.

" ويمكن للتعليم أيضا أن يُنقذ حياة الأشخاص وذلك بحمايتهم من الاستغلال والأذى بما في ذلك اختطاف الأطفال وتجنيدهم في مجموعات مسلحة وفي أعمال العنف الجنسي، والعنف القائم على نوع الجنس وعليه فالتعليم يوفر المعرفة والمهارات اللازمة للبقاء في حالة الأزمة من خلال نشر المعلومات المتعلقة بإنقاذ حياة الأفراد والسلامة من الألغام الأرضية والقنابل العنقودية".<sup>2</sup>

وبعد التعرض لظروف طارئة سواء كانت طبيعية مثل الزلازل والبراكين أو سواء كانت من صنع الإنسان مثل الحروب والتراعات المسلحة فعندما ينشأ الطفل في بيئة تعليمية آمنة فمن المؤكد أنه لا يكون عرضة للعنف والاستغلال، كما تقل فرص تعرضه للانتهاكات المتعلقة بحقوق الإنسان، وبالتالي يتم منحهم الحماية الجسدية والنفسية خلال وبعد الأزمات مما يجعله يتمتع بصحة نفسية جيدة.

<sup>1</sup> - ينظر: فير نور مونيوس، تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية، -الحق في التعليم في ظل حالات الطوارئ-، نقلا عن التقرير من المقرر الخاص المعني بالحق في التعليم، تاريخ النشر: 2008/05/20، الدورة: 08، البند: 03، ص: 27.

<sup>2</sup> - فير نور مونيوس، تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية، - الحق في التعليم في ظل حالات الطوارئ - نقلا عن التقرير من المقرر الخاص المعني بالحق في التعليم، تاريخ النشر: 2008/05/20، الدورة: 08، البند: 03، ص: 10.

وفي الختام يمكن القول بأنّ التعليم هو حقّ تمكيني لا بد منه وهو الخطوة الأولى لإعادة إعمار ما دمرته الحرب أو حتى الكوارث الطبيعية



# الفصل الأول

## الاضطرابات المتعددة على المتعلم في ظل الأزمات

المبحث الأول: الأزمات المؤثرة على سيرورة التعليم

1-الأوبئة

2-كوفيد 19

المبحث الثاني: الاضطرابات الحاصلة

1-الاضطرابات الاجتماعية

2-الاضطرابات النفسية

3-الاضطرابات العقلية

4-الاضطرابات الصحية

## تمهيد:

تنذر الأوبئة، - وهي جائحات أمراض كبيرة تؤثر على العديد من البلدان- بمخاطر صحية اجتماعية واقتصادية على نطاق واسع، وقد يؤدي انتشار مرض معد سريع الانتقال في أنحاء المعمورة إلى مقتل عشرات الملايين من الناس، وتعطيل الحياة الاقتصادية وزعزعة الأمن الوطني وتغير المناخ ونقص خدمات المياه والصرف الصحي، دون أن ننسى تأثيرها الكبير على قطاع التعليم وبالخصوص على نفسية المتعلم.

ظهر بعدها وباء مس كلاً العالم بما فيه المتقدم والعالم النامي وهو كوفيد-19، الذي تم إعلانه وباء من قبل منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020، إذ يعد سلالة جديدة من الفيروسات التاجية تم الإبلاغ عنها في 31 ديسمبر 2019، ويزداد حجم هذا الوباء على أنظمة التعليم ورفاهية الأطفال والشباب يوميا، إذن هذه الأزمة أزمة عالمية تمنع الأطفال والمراهقين في كل أنحاء العالم ولاسيما المتأثرين بالتراجع والتروح من استيفاء حقهم في تعليم جيد وآمن وشامل.

## المبحث الأول: الأزمات المؤثرة على سيرورة التعليم

## ❖ الأوبئة:

نعيش جميعا هذه الأيام في ظل أزمة جائحة كوفيد19 التي أصابت العالم أجمع، فالكل يعاني من هذا الوباء وهذه أكبر أزمة تلقي بظلالها على الجميع دون استثناء، أصابت الحكومات والمؤسسات وأصابت الشعوب والأفراد، وبالتالي هذه الأزمة تضعنا على المحك وجعلت موضوع إدارة الأزمات والأوبئة أهم من أي وقت مضى، لكن قبل جائحة كوفيد19 دعونا نستعرض بعض الأوبئة، ونرى أثرها حتى تكون هذه الأمثلة حاضرة معنا أثناء استطلاعنا، وذلك قصد الوقوف على القواسم المشتركة بينها، باعتبارها أهم العراقيل في سيرورة حركة الأفراد، سواء تعلق الأمر بمجال التعليم أو غيره.

**1.1. فيروس الإيبولا:**

"مرض فيروس الإيبولا المعروف سابقا باسم حمى الإيبولا النزفية، هو مرض وخيم يصيب الإنسان وغالبا ما يكون قاتل".<sup>1</sup>

" وقد ظهر فيروس الإيبولا لأول مرة عام 1976 في إطار فاشيتين اثنتين اندلعتا في آن واحد، إحداهما في نزارا بالسودان والأخرى في بامبوكو بجمهورية الكونغو الديمقراطية، التي اندلعت في قرية تقع على مقربة من نهر إيبولا الذي اكتسب المرض اسمه منه".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية: مرض فيروس الإيبولا، نشر بتاريخ 2021/02/23 وتم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/05/04 على الساعة 18:32، نشر على الموقع الإلكتروني:

<https://www.who.int>.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

"وبسبب معدل الوفيات المرتفع لفيروس الإيبولا (83-90%) صنف ضمن مجموعة الأمراض الخطرة (الدرجة الرابعة) حسب منظمة الصحة العالمية، وتصنفه منظمة الحساسية والأمراض المعدية الأمريكية بتصنيف مرض معدي ذو أولوية قصوى".<sup>1</sup>

"ونظرا لخطورة هذا الوباء اتخذت إجراءات احترازية للحد من انتشاره الرهيب، لعل من أهمها إغلاق المدارس حفاظا على سلامة التلاميذ، فقد تضرر التعليم في كل من سيراليون وليبيريا وغينيا بشدة من تفشي وباء الإيبولا، فقد أغلقت المدارس من ستة إلى ثمانية أشهر ما حرم خمسة ملايين طفل من التعليم".<sup>2</sup>

"وقد ساندت مجموعة البنك الدولي قطاع التعليم في سيراليون على التعافي من الإيبولا بمبلغ 8.95 مليون دولار، وشراء وتوزيع 36 ألف جهاز لغسل الأيدي وتطهير المدارس التي كانت تستخدم كمراكز احتجاز وتنظيف باقي المدارس قبل إعادة فتحها".<sup>3</sup>

وقد انعكست آثار هذا الوباء على نفسية المتعلمين حيث نجد تدمير كبير لدى الأطفال من خلال إبداء آرائهم اتجاه الأوبئة فنجد على سبيل المثال لا الحصر تصريح أحد الأطفال قائلا: "أنا أكره الإيبولا لأنها حرمتني من التعليم.... وأفتقد المدرسين واللعب مع أصدقائي".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - فيروس إيبولا، بدون تاريخ نشر، تاريخ الزيارة: 2022/5/4، على الساعة 20:20، نشر على الموقع الإلكتروني:

<https://ar.m.wikipedia.org>

<sup>2</sup> - البنك الدولي: العودة إلى الدراسة بعد وباء الإيبولا، تاريخ النشر: 2015/1/5، تاريخ الزيارة: 2022/4/2، على الساعة 9:30، نشر على الموقع الإلكتروني:

<https://www.albankaldawb.org>

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع نفسه.

<sup>4</sup> - البنك الدولي: العودة إلى الدراسة بعد وباء الإيبولا، تاريخ النشر: 2015/1/5، تاريخ الزيارة: 2022/4/2، على الساعة 9:33، نشر على الموقع الإلكتروني:

<https://www.albankaldawb.org>



"وفي ليبيريا بدأت المدارس تعيد فتح أبوابها في فيفري 2015 مع بقاء الأساتذة في حيلة وحذر، كما يحرصون كل يوم على رفع مستوى الوعي بالإيبولا ويبلغون تلاميذهم بالإجراءات الوقائية كالاحتراز من ملامسة بعضهم البعض وارتداء ستراهم، وعدم الاشتراك في تناول الطعام".<sup>1</sup>

وتقول في هذا الصدد كاروتي واشنطن مديرة مدرسة بيلتاون الحكومية نقلا عن الموقع المذكور أسفله "المدرسة بيئة آمنة، فدعوا أبنائكم يأتون إلى المدرسة، يجب أن لا يبقوا في المنزل، فلدينا إجراءات وقائية من الإيبولا".<sup>2</sup>

وفي غينيا أعيد فتح المدارس في يناير 2015، فيقول عثمان ساكو أستاذ مادة الفلسفة "الوباء سبب صدمة للتلاميذ... ببقائهم في المنزل فترة طويلة نسوا ما تعلموه في الماضي".<sup>3</sup>

## 1.2. وباء الكوليرا:

"الكوليرا مرض إسهال حاد يمكن أن يقتل في غضون ساعات إذ لم يعالج وتنجم عن تناول الأطعمة أو شرب المياه الملوثة، ولا تزال الكوليرا تشكل تهديدا عالميا للصحة العامة، وتشير تقديرات الباحثين إلى وقوع عدد يتراوح ما بين 1.3 و 4.0 ملايين إصابة بالكوليرا سنويا وقد تسببت الكوليرا في وفيات يتراوح عددها بين 21000 و 143000 وفاة في أنحاء العالم أجمع".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، البنك الدولي: العودة إلى الدراسة بعد وباء الإيبولا.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

<sup>3</sup> - البنك الدولي: العودة إلى الدراسة بعد وباء الإيبولا، تاريخ النشر: 2015/1/5، تاريخ الزيارة: 2022/4/2، على الساعة 9:20، نشر على الموقع الإلكتروني:

<https://www.albankaldawb.org>

<sup>4</sup> - ينظر: منظمة الصحة العالمية: الكوليرا، بتاريخ النشر: 2022/3/30، تاريخ الزيارة: 2022/4/6، على الساعة 12:00، نشر على الموقع الإلكتروني:

<https://www.who.int>

"والجزائر كإحدى دول العالم لم تشذ عن تعرضها لأضرار وخيمة جراء هذا الوباء لذلك أصدرت وزارة التعليم الجزائرية تعليمات صارمة على لسان مسؤوليها "إلى مديريات التربية بهدف التوعية الواسعة من خطورة وباء الكوليرا الذي ضرب بعض الولايات".<sup>1</sup>

"وطلبت وزارة التعليم الجزائرية من البلديات العمل على تنظيف المؤسسات التربوية، خاصة المراحيض إضافة إلى تنظيف صهاريج المياه وإعادة ملئها، وحث المدراء على تحضير ملصقات ومناشير تحت الطلبة على كيفية تفادي الإصابة بالكوليرا".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - سكاى نيوز العربية: إجراءات احترازية لمنع وصول الكوليرا إلى المدارس الجزائرية، تاريخ النشر: 27 أغسطس 2018، تاريخ الزيارة: 2022/04/06، على الساعة 12:10، نشر على الموقع الإلكتروني:

<https://www.skynewsarabia.com>

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه.

## ❖ كوفيد-19:

يشهد العالم منذ نهاية ديسمبر 2019 حالة من الذعر والارتباك على جميع الأصعدة بسبب تفشي جائحة كوفيد-19 في جُل دول العالم حيث أعلنت خلال الربع الأول والثاني من سنة 2020 الكثير من الدول عن حالة الطوارئ القصوى وخروج الأوضاع عن السيطرة لما سببته هذه الجائحة من آثار سواءً على المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي أو التربوي، وحتى النفسي.

وفي هذا المطلب سنحاول التطرق إلى كل من مفهوم الفوبيا، الجائحة، كوفيد-19، إضافة إلى أعراض الإصابة بهذا الفيروس، وكذا طرق انتقالها، دون أن ننسى أهم عنصر وهو تداعيات هذا الوباء على قطاع التعليم.

أضف إلى ذلك طرق الوقاية منه وعلاجه، وما أهم الإرشادات الوقائية لمكافحة انتشاره في المدارس، لنختتم بعدها بأهم الاستراتيجيات المنتهجة لمواجهة هذه الجائحة في الجزائر.

- في هذا الجزء سنحاول التطرق لبعض المفاهيم التي تستدعي الشرح وهي كالآتي:

تعتبر الخبرات المختلفة التي يمر بها الإنسان على اختلاف أنماطها وأنواعها من المؤشرات الهامة التي تُحدث نوعاً من الأثر في سلوك الإنسان ومن ثم في شخصيته، فلا يمكن للإنسان أن يبقى في حالته الطبيعية دائماً ففي بعض الأحيان تطرأ عليه مجموعة من التغيرات على حالته الشعورية واللاشعورية، فيمكن أن تكون عادية أو غير عادية فتسبب له بعض العراقيل في حياته اليومية.

من هذه الحالات نجد ما يسمى بـ "الفوبيا"، أو "الرهاب"، وهو إفراط في الخوف فيشكل بذلك مرض لا يمكن حصره على أنه مرض شعوري أو معنوي فقط، بل يمكن أن يتطور ليشكل أمراضاً عضوية، وتكون معاناة الأطفال من الفوبيا أكثر من الكبار.

#### • تعريف الفوبيا:

إذا نظرنا لمعنى "الفوبيا" في المعاجم اللغوية فلا نجد لها مرادفاً لأنها من المصطلحات الدخيلة للغة، إلا أن مرادفاً لها هي الخوف المرضي، أو الخوف الشاذ، أو الخوف أو الرهاب، فهي مصطلح غربي أطلقه علماء النفس على حالات الخوف التي تصيب الإنسان، فأصل كلمة "فوبيا" هي كلمة يونانية مشتقة من Phobos، التي تعني الخوف Fear، الفزع dread، الهلع panic، المرتبط بأشياء، أماكن، تجارب، ومواقف محددة<sup>1</sup>.

" يعرف أيضاً بأنه خوف غير منطقي، وهلع من بعض الأشياء أو المواقف أو العلاقات الجسمية أو الجراثيم وهو ناتج عن صراع شعوري، فالفرد يخاف من دوافعه ويستبدلها بموضوع تافه"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - آرثيل: الفوبيا "الخوف من الأشياء والتغلب عليها"، تر: عبد الحكيم الخزامي، الدار الأكاديمية للعلوم، ط1، مصر، القاهرة، 2011، ص: 06.

<sup>2</sup> - بدرة معتصم ميموني، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2005، ص: 244.

• تعريف الجائحة:

"يعرف Taylor الجائحة بأنها أوبئة واسعة النطاق تصيب الملايين من الناس عبر بلدان متعددة، وتنتشر في بعض الأحيان في جميع أنحاء العالم، لكي يتسبب الفيروس أو البكتيريا في حدوث جائحة"<sup>1</sup>.

وقد قسمت منظمة الصحة العالمية دورة حدوث الجوائح من خلال تصنيف من ستة مراحل، ليصف العملية التي من خلالها ينتقل فيروس الأنفلونزا الجديد من كونه مرض أصيب به أفراد قلة، إلى نقطة تحوله إلى جائحة.

هذا يحدث مع فيروس يصاب به أغلب الحيوانات مع حالات قلة انتقال العدوى إلى الإنسان، يليها مرحلة انتقال المرض ما بين البشر من فرد إلى آخر مباشرة ويتحول الأمر بالنهاية إلى جائحة مع انتشاره عالمياً وضعف القدرة على السيطرة عليه، حتى تتمكن من إيقافه.

لا يصنف مرض ما على أنه جائحة بسبب انتشاره الواسع وقتله لكثير من الأفراد، وإنما لا بد أن يكون معدياً، ويمكن انتقاله من شخص لآخر، فمرض السرطان مثلاً قد يتسبب في وفاة الكثيرين حول العالم ولكنه ليس معدياً أو منقولاً بين الأفراد.<sup>2</sup>

• تعريف كوفيد-19:

عرفت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا هي "سلالات واسعة من الفيروسات التي قد يسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر

<sup>1</sup> - عياش صباح، كورونا الصحة العالمية، المأساة العالمية، المأساة وسؤال المصير، دار الوفاء لدنيا طباعة ونشر، ط1، 2021، ص62.

<sup>2</sup> - ينظر: بعد الطاعون والإيدز.. الكارثة أن يتحول كورونا إلى "جائحة" تم نشره بتاريخ: 2020/02/18، تاريخ الزيارة: 2022/02/18، على الساعة: 15:05، متاح على الرابط الإلكتروني:

أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل: متلازمة الأوسط التنفسية (سيرس)، والمتلازمة التنفسية الحادة ( سارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد-19<sup>1</sup>.

**كوفيد-19:** "هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية كورونا، الاسم الانجليزي للمرض مشتق كالاتي: [COVID]

(CO): أول حرفين من كلمة كورونا CORON

(VI): أول حرفين من كلمة فيروس VIRUS

(D): أول حرفين من كلمة مرض Disease

وقد أطلق على هذا المرض سابقا اسم [ naval corona virus 2019 ] فيروس كوفيد-19 هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض متلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ( سارس)، وبعض أنواع الزكام العادي<sup>2</sup>، والذي ظهر نهاية شهر ديسمبر 2019 في مدينة ووهان الصينية.

ولتوضيح المصطلحات المستعملة بكثرة، قمنا بالبحث عن مفهومها لمعرفة السياق الذي يستخدم فيه كل مصطلح:

<sup>1</sup>-آيت عبد الله، عبد الله، الصدمة النفسية الناتجة عن الإصابة بكوفيد-19، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الكور الثاني ل م. د. في علم النفس العيادي، جامعة ابن خلدون -تيارت- 2021، ص، ص 47.48.

<sup>2</sup>- بو زيان لعرج، أزمة وباء كورونا وتأثيرها على التسويق الالكتروني، - دراسة ميدانية على عينة من مستهلكين وتجار ولاية تيارت - مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية، جامعة ابن خلدون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تيارت، سنة 2021/2020، ص: 20.

**1- فيروس كورونا:** "فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراض تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة، مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية -الفيروس التاجي MERS.COV- وهو اختصار للعبارة الإنجليزية:

### Middl East Respira tory System Corona Virus <sup>1</sup>

متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس).<sup>2</sup>

**2-أما فيروس كورونا المستجد:** يتمثل فيروس كورونا الجديد في سلالة جديدة من فيروس كورونا لم تكشف إصابة البشر بها سابقا<sup>3</sup>.

**3-أما بالنسبة لكوفيد-19:** هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد المسمى فيروس كورونا سارس وهو أخطر الفيروسات البشرية في وقتنا الحالي، والذي ظهر في نهاية شهر ديسمبر 2019 في مدينة ووهان الصينية.

<sup>1</sup> -عثامنة الهام، دراسة وصفية تحسيسية لكل من فيروس إيبولا وكورونا، المدرسة العليا للأساتذة الجزائر 2015م. ص: 46.  
<sup>2</sup> -بو فلفل زيد، التعليم عن بعد تحت جائحة كورونا في الجزائر' دراسة حالة منصة "موودل" لجامعة 08 ماي 1945 "قائمة". مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع اتصال، جامعة 8 ماي 1945 قائمة، 2021/2020، ص: 64.  
<sup>3</sup> - المرجع السابق، بو فلفل زيد، التعليم عن بعد تحت جائحة كورونا في الجزائر، ص: 64.

• أعراض الإصابة بكوفيد-19:

- قد تظهر مؤشرات فيروس كوفيد-19 وأعراضه بعد يومين إلى 14 يوما من التعرض له. وتسمى هذه الفترة التي تلي التعرض للفيروس وتسبق ظهور الأعراض بفترة الحضانة، يظل بإمكاننا نشر عدوى كوفيد19 قبل أن تظهر علينا الأعراض وقد تشتمل مؤشرات المرض والأعراض الشائعة بالحمى، السعال والشعور بالتعب<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى أعراض أخرى تمثلت في<sup>2</sup>:

- التعب، صداع وضيق التنفس.

- آلام مفصليّة وألم الصدر.

- جفاف الفم، احتقان في الأنف.

- نقص الشهية، آلام عضلية.

- ممكن أن يكون هناك أيضا طفح جلدي.

- اضطراب في الإدراك الذهني، بالإضافة إلى الاضطرابات الهضمية مثل آلام البطن والاسهال.

- كما يمكن وجود عرض أو أكثر من عرض بنفس الوقت عند المريض إضافة إلى إمكانية حدوث اضطرابات استقلابية وارتفاع سكر الدم مثلا أو تخثرات في الدم أو حالات عصبية أو نفسية مرافقة كالاكتئاب.

<sup>1</sup> شبكة مايو كلينيك الاخبارية: مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد-19)، (د، ت)، الموقع الإلكتروني:

<https://www.magoclinic.org>

تاريخ الزيارة: 2022/02/5، على الساعة: 15:55.

<sup>2</sup> قناة دكتور مازن خير الله: أعراض الكورونا المستمرة بعد الحادة والكورونا المزمنة، نشر في الموقع الإلكتروني:

<https://youtube.com/watch?v:sndolwk430feature:shar>

تاريخ النشر: 2021 تمت الزيارة في 2022/2/5، على الساعة: 15:37.



- كما نجد عند المصابين بالأمراض الشديدة انخفاض نسبة الاكسجين في الدم وتتطور الحالات الحادة سريعا إلى يسمى بملازمة الضائقة النفسية الحادة.

### • طرق انتقال عدوى كوفيد-19:

تنقل عدوى كوفيد-19 عن طريق:

1- اللمس: حيث قد ينقل الفيروس المسبب للعدوى مباشرة عن طريق اللمس، ويعتبر من أهم طرق انتقال العدوى وأكثرها شيوعا وينقسم إلى نوعين:

- الاتصال المباشر: ويقصد به انتقال الفيروسات نتيجة لمس سطح جسم مصاب بالفيروس مع سطح جسم آخر عرضة للإصابة بذلك المرض.

- الاتصال غير مباشر: ويقصد به تلامس المعرض للإصابة بالفيروس مع مادة ملوثة مثل المعدات أو الأجهزة أو الأيدي الملوثة<sup>1</sup>

2- الانتقال عن طريق القطرات (الرذاذ): المتطاير من الفم أو الأنف أثناء العطس أو السعال.

3- انتقال الدم أو سوائل الجسم الحاملة لمسببات المرض إلى جسم الإنسان من خلال الغشاء المخاطي أو الجلد التالف.

4- كما ينتشر أيضا عن طريق القطرات الصغيرة التي تبقى عالقة بالهواء لعدة دقائق أو حتى ساعات.

<sup>1</sup> - حمو عامر المختار، مسعودي عبد الرحمان، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة ابن خلدون - تيارت- في ظل جائحة كورونا - دراسة ميدانية بجامعة ابن خلدون تيارت، مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون - تيارت-، 2021/2020، ص: 79.

• تداعيات كوفيد-19 على التعليم:

- كان العالم يعيش أزمة تعلم حتى قبل حلول جائحة كوفيد-19، فقبل الجائحة كان هناك 258 مليون طفل وشاب في سن الدراسة بالمرحلتين الابتدائية والثانوية غير ملتحقين بالمدارس<sup>1</sup>.

وكانت نسبة كبيرة من الباقيين في الدراسة تحصلوا على قدر ضئيل من التعلم بسبب تدني جودة التعليم المدرسي، وكان معدل فقر التعلم ( على مستوى الكوادر والوسائل والمناهج) في البلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل 53%، مما يعني أن أكثر من نصف مجموع الأطفال الذين يبلغون 10 سنوات لا يستطيعون قراءة قصة بسيطة تناسب أعمارهم<sup>2</sup>.

بعدها انتشر وباء كوفيد-19، وهدد حياة البشرية بأكملها، بحيث ساهم في تدهور الأوضاع ولعل من أهمها التعليم، واتخاذ إجراءات عديدة من أجل منع تفشي هذه الجائحة، منها إغلاق المدارس مما انعكس سلبا على العملية التعليمية التعلمية، وسنحاول في هذه الجزئية التطرق إلى آثار وتداعيات هذه الجائحة على القطاع.

ومما يمكن ملاحظته كآثار سلبية بارزة جراء هذا الوباء هو الإغلاق الواسع للمدارس والكليات والجامعات في جميع أنحاء العالم، فمنذ فبراير 2020 اختارت 193 دولة إغلاق المؤسسات التعليمية في محاولة لإبطاء انتشار كوفيد-19، فقد أثرت عمليات الإغلاق هذه على ما يقارب 1.7 مليار متعلم في مستويات ما قبل الابتدائي، والابتدائي والثانوي والتعليم العالي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> نقلا عن: مجموعة البنك الدولي، جائحة كورونا، صدمات لتعليم والاستجابة على صعيد السياسات، بتاريخ : ماي 2020، ص: 04.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 04.

<sup>3</sup> مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، سيسرك، مايو 2020، ص: 28.

مما أدى إلى ارتفاع معدلات التسرب المدرسي جراء ترك العديد من الطلاب للتعليم المدرسي إلى الأبد، وارتكز الارتفاع في معدلات التسرب بين أفراد الفئات المحرومة.

فعندما أعيد فتح المدارس في أعقاب أزمة إيبولا التي تسببت في ضياع عام دراسي كامل تقريبا في سيراليون كانت احتمالات عودة الفتيات للمدارس أقل نحو 16 نقطة مئوية ومن المرجح أن يكون ارتفاع معدل التسرب نتيجة زواج الأطفال والمراهقين<sup>1</sup>، وتراجع التعلم خاصة بين الفئات المحرومة.

وأوضح أستاذ في علم النفس التربوي في جامعة غوته اندرياس فراي أن متوسط تنمية المهارات أثناء إغلاق المدارس سنة 2020 يمكن وصفه بالركود مع ميل إلى التراجع في المهارات المكتسبة.<sup>2</sup>

" إذن فقد أدت الإجراءات الاحترازية من كوفيد-19 لغلغ المؤسسات التعليمية إلى زيادة المخاطر التي تتعرض لها النساء والفتيات وذلك لأنهن أكثر عرضة لأنواع متعددة من سوء المعاملة من قبل العنف العائلي والمقايسة بالجنس والزواج المبكر".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - حيل في مهب الريح! الأطفال في مواجهة اعصار كورونا، نشر بتاريخ: 2021/03/12، على الموقع الإلكتروني:

<https://watfa.net.archives/11471>

تاريخ الزيارة: 2022/02/22، على الساعة: 19:17.

<sup>2</sup> - كيف أثر التعليم عن بعد على الأطفال في زمن كورونا، نشر بتاريخ: 2021/06/21، على الموقع الإلكتروني:

<https://amp.dw.com1>

تاريخ الزيارة: 2022/03/30، على الساعة: 16:20.

<sup>3</sup> - الأمم المتحدة "موجز سياساتي: أثر كوفيد-19 على النساء"، متاح على العنوان الشبكي:

<https://www.un.org/sites/un2.unorg/files>

نشر بتاريخ: أبريل 2020، تاريخ الزيارة: 2022/02/30، على الساعة: 15:00.

وذلك بسبب أن الجهات الرسمية لم تتبهِ للأثار السلبية للإجراءات السالفة الذكر.

"وعليه فإن على كل الأنظمة التعليمية في حالة الاستنفار لمواجهة حالات الطوارئ وهذا الأمر مناسب تماما، بالنظر إلى كيف داهمتنا هذه الأزمة دون سابق إنذار، والأولوية المباشرة هي التكيف -بمعنى البدئ أولا بحماية الصحة النفسية للتلاميذ- ثم بذل كل ما هو ممكن لإبقاء الطلاب في انخراط دائم من خلال التعلم عن بعد وغيرها من وسائل التواصل مع المدرسة".<sup>1</sup>

وأخيرا يتضح لنا أن "كوفيد-19 قد أعاد تشكيل قطاع التعليم من خلال إحداث ثورة في مجال التعلم عبر الأنترنت، والتعلم عن بعد، فإن بيئات التعلم عن بعد ليست دائما شاملة للطلاب المهمشين وخاصة في البلدان النامية ذات البنى التحتية التكنولوجية غير المستوفية للمعايير".<sup>2</sup>

"إذ تعمل اليونسكو على تقديم الدعم للبلدان من أجل التخفيف من التأثير الفوري لإغلاق المدارس ولا سيما التأثير الذي تتعرض له أشد الفئات ضعفا وحرمانا، وتسعى إلى تسيير استمرارية التعليم للجميع عن طريق التعلم عن بعد".<sup>3</sup>

وعليه فإنه في حالة مماثلة يجب مراعاة الآثار السلبية للإجراءات الوقائية كوضع بروتوكول صحي نفسي للمتعلمين بالموازاة مع البروتوكول الصحي الجسدي.

<sup>1</sup> - مجموعة البنك الدولي: جائحة كورونا! صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات، بتاريخ: ماي 2020، ص: 09

<sup>2</sup> - مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية: الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، سيسرك، ماي 2020، ص: 28.

<sup>3</sup> - اليونسكو: التعليم من الاضطراب إلى التعافي، نشر بتاريخ: 2021، على الموقع الإلكتروني:

<https://ar.unesco.org/COVID19/educationresponse>

تاريخ الزيارة: 2022/04/24، على الساعة: 22:15.

### • علاج كوفيد-19 وطرق الوقاية منه:

فرض استمرار انتشار كوفيد-19 بمختلف سلالاته المتحورة على عدة حكومات منها حكومة الجزائر، تشديد القيود والتدابير العلاجية والإجراءات الوقائية، حيث وجدت نفسها مجبرة على اتخاذ قرارات وفرض قيود يراها البعض قاسية وغير مقبولة بتاتا، ومن هذا السياق تطرقنا في هذه الجزئية على كيفية علاج كوفيد-19، وطرق الوقاية المتخذة لمنع أو التقليل من انتشار هذا الفيروس الخبيث، عامة وبالأخص في المدارس، بالإضافة إلى الاستراتيجية المنتهجة لمواجهة هذه الجائحة في الجزائر.

**1. علاجه:** أوصت منظمة الصحة العالمية باستخدام عقارين جديدين لعلاج المرضى المصابين بمرض كوفيد-19 مما يوفر المزيد من الخيارات المتاحة لعلاج هذا المرض.

يتمثل العقار الأول المسمى باريسيتينيب **paricitinib** للمرضى الذين يعانون من حالات الإصابة الشديدة أو الحرجة، بحيث تم التوصية عليه من طرف المنظمة بشدة في استخدامه، ويعد هذا العقار جزء من فئة الأدوية تسمى مثبطات جانوس، كناز (JAK) التي تثبط التحفيز المفرط لجهاز المناعة، وتوصي المنظمة بإعطائه مع الستيرويدات القشرية ويستخدم في علاج التهاب المفاصل الروماتويدي.

"أما بالنسبة لعلاج الحالات الخفيفة أو المعتدلة للمرضى المعرضين لخطر عال من دخول المستشفى فإنها توصي أيضا وبشكل مشروط باستخدام دواء الأجسام المضادة أحادية النسلية + سوتروفيماب"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية توصي باستخدام عقارين جديدين لعلاج المصابين بفيروس كورونا، نشر بتاريخ: كانون الثاني/يناير 2022، على الموقع الإلكتروني:

بالإضافة إلى هذا العقار الأخير بالنسبة لعلاج الحالات الخفيفة يجب شرب دواء مضاد للسعال، وأدوية مسكنة للآلام كآلم الرأس وغيره والكثير من السوائل بالأخص الماء، وأيضا أخذ قسط من الراحة، وقالت المنظمة في بيان، إن مدى مساهمة هذه الأدوية في إنقاذ الأرواح يعتمد على مدى توفرها على نطاق واسع وبأسعار معقولة بالنسبة للعقارين الجديدين.

ويمكننا معالجة هذه الجائحة أيضا" باللقاح فهناك عدة أنواع من اللقاحات، لكن أول لقاح مسجل في العالم فعال ضد جميع سلالات فيروس كورونا الجديدة هو "سبوتنيك" سمي نسبة إلى أول قمر سوفييتي، يبلغ معدل فعاليته حوالي 80 % ما يتجاوز معدل فعالية العديد من اللقاحات التي تتطلب حقنتين، يمكن حفظ لقاح سبوتنيك V بشكل مجفف في درجة حرارة تتراوح نسبة 2+ و 8 درجات مئوية ما يسمح بتوزيعه بسهولة في جميع أنحاء العالم بما في ذلك ضمن المناطق التي يصعب الوصول إليها".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: دراسة لمركز غا ماليا الوطني لأبحاث علوم الأوبئة والأحياء الدقيقة حول فعالية اللقاح "سبوتنيك V" ضد السلالات الجديدة لفيروس كورونا في مجلة vaccines الدولية المرموقة، نشر بتاريخ: 2021/07/12، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.sputnikvaccine.com>

تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/04/21، على الساعة: 16:08.

• طرق الوقاية منه:

- توصي مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها CDC ومنظمة الصحة العالمية WHO ومنظمة الصحة WHO باتباع الخطوات والنصائح التالية للوقاية من كوفيد-19:<sup>1</sup>
- يجب على الفرد تجنب الازدحام والأماكن المغلقة ذات تهوية ضعيفة.
  - وضع الكمامة خاصة في الأماكن العامة المزدحمة.
  - الابتعاد عن الأشخاص مسافة 2 متر -6 اقدام-
  - في حالة ما إذا كان هناك سعال أو عطاس يقوم الفرد بثني الكوع لتغطية الفم، أو بمنديل ورقي ثم إلقاءه فوراً في سلة المهملات المخصصة لذلك.
  - تجنب ملامسة الأنف والفم والعينين في حالة لمس شيء ما.
  - يجب غسل اليدين كثيراً بالماء والصابون لمدة 20 ثانية على الأقل، أو استخدام مطهر يدوي يحتوي على الكحول بنسبة 60 % على الأقل في حالة توفره.
  - تنظيف وتطهير الأسطح التي يتم لمسها بصفة متكررة.
  - الحرص على اتباع العادات الصحية الأخرى كالتوازن الغذائي والنشاط البدني وأخذ قسط كافٍ من النوم.<sup>2</sup>
  - الاطلاع باستمرار على أحدث المعلومات عن فاشية كوفيد-19.

<sup>1</sup> - ينظر: علاج كوفيد-19 في المنزل، نصائح للعناية بنفسك وبالأخرين، بقلم كادر عيادة، تم نشره بتاريخ: 2022،/04/1 على الموقع الإلكتروني:

<https://www.mayoclinic.com.org>

تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022-4-21، على الساعة: 16:32.

<sup>2</sup> - قناة البلاد: وزير الصحة كل الإجراءات المعمول بها للوقاية في الجزائر، تم نشره في: 2021، على الموقع الإلكتروني:

<https://youtube.be./qs8pc4qslog>

تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/2/21، على الساعة: 22:30.

- الالتزام بالمنزل في حالة شعور الشخص بالمرض كالإصابة بالحمى أو السعال الدائم، أو وجود صعوبة في التنفس مع التوجه للطبيب.

وأخيرا يجب الأخذ بالتدابير والاحتياطات الوقائية أعلاه من الجميع وخاصة الأشخاص الذين زاروا مناطق فيها الوباء، أو تواصلوا مع أشخاص مصابين، لكي يحمي الفرد نفسه والآخرين من العدوى، هذه التدابير عامة وفيما يلي سنعرض لكم مجموعة من الإرشادات الوقائية التي تتخذها المدارس.



• الإرشادات الوقائية لمكافحة انتشار كوفيد-19 في المدارس:

نشرت بعض البلدان والمنظمات الدولية إرشادات وطنية بشأن الوقاية من مرض كوفيد-19 ومكافحته في المدارس، وهذا حسب ما ورد عن منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف والمتمثلة في التوصيات التالية:<sup>1</sup>

- يجب معرفة أحدث الحقائق وذلك بفهم المعلومات الأساسية حول مرض فيروس كورونا، بما في ذلك أعراضه ومضاعفاته وكيفية العدوى به، وكيفية منع انتشار العدوى، بحيث تكون هذه الحقائق من مصادر موثوقة وليست مزيفة.

- يجب على المدارس أن تفرض على جميع الموجودين فيها أن يغسلوا أيديهم بصفة منتظمة بالماء والصابون، أو بمطهر بديل أو محلول يحتوي على كحول أو كلور.

- تطهير الأسطح المكشوفة وتنظيفها مرة واحدة يوميا على الأقل [ مقابض الأبواب، الوسائل التعليمية، طاولات الطعام وغيرها ].

- يجب على المدارس أن توفر مرافق للمياه والصرف الصحي وإدارة النفايات، وأن تلتزم بالتنظيف البيئي وإجراءات التطهير المستمرة.

- التخلص من النفايات يوميا وطرحها على نحو آمن.

- تلبية حاجيات الدعم النفسي والاجتماعي وحتى الصحة العقلية وذلك بتشجيع الأطفال سواء كانوا صغار أو كبار على مناقشة أسئلتهم وشواغلهم، ويجب تزويدهم من قبل المعلمين

<sup>1</sup> - ينظر: ليسا بيندير، رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد-19 والسيطرة عليه في المدارس، نشر بتاريخ: آذار/مارس 2020، على الموقع الإلكتروني:

بالمعلومات على نحو صريح وبأسلوب ملائم لأعمارهم.

- إرشاد الطلاب حول كيفية دعم نظرائهم، ومنع الاقصاء والتنمر.

- يجب أن لا يحضر الطلاب والمعلمون وغيرهم من الموظفين إلى المدرسة في حالة إصابتهم بالمرض للتجنب من العدوى.

- أما بالنسبة لاستمرارية التعلم يجب التخطيط له على النحو الآتي:

في حالة التغيب "الإجازة المرضية أو الإغلاق المؤقت للمدارس"، يجب دعم استمرارية الحصول على التعليم الجيد وهذا يتضمن ما يلي:

- ✓ استخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني عبر الأنترنت.
- ✓ تحديد مواد للقراءة وتمارين مدرسية لمطاعتها في البيت.
- ✓ بث إذاعي، أو بودكاست، أو تلفزيوني أكاديمي.
- ✓ تكليف معلمين بإجراء متابعة يومية أو أسبوعية مع الطالب.
- ✓ مراجعة تطوير استراتيجيات للتعليم المعجل.

ومما لا شك فيه أن دور المعلمين ضروري لنجاح تجربة التعلم، حتى أنه يفوق أهمية توفر المحيط المادي للمدارس أو البنية التحتية التكنولوجية، عندما تتلاشى البنية الهيكلية للزمان والمكان التي توفرها المدارس، وتنقل إلى التعلم عبر الأنترنت كما ذكرناه سابقاً، فإن دورهم لا يتضاءل بل على العكس تماماً، يعدّ دور المعلمين ضرورياً للنجاح والتفوق من خلال التدريس المباشر، أو من خلال التوجيه المقدم في التعلم الذاتي، ففي الأوضاع المتزامنة أو غير المتزامنة على حد سواء يظل المعلم أساسياً في توجيه تعلم الطلاب.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - فرناندو ريمرز واندياس شلايشير، تقرير حول "إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم إتجاه جائحة فيروس كورونا المستجد 2020، تر: مكتب التربية العربي لدول الخليج حول، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022 /01/31، ص: 09.

• الاستراتيجية المنتهجة لمواجهة جائحة كوفيد-19 - في الجزائر-:

اتخذت الحكومة الجزائرية إجراءات عديدة لاحتواء الجائحة والتصدي لانتشارها فمن بين هذه الاستراتيجيات المنتهجة لمواجهة هذه الجائحة نذكر أهمها<sup>1</sup>:

✓ إغلاق المرافق التعليمية والتجارية بالإضافة إلى المناطق السياحية والدينية (المساجد، المدارس قرآنية وغيرها).

✓ أيضا إغلاق المطاعم، المنتزهات والمقاهي، المعابر البرية والجوية والبحرية.

✓ الحد من حركة التنقل والسفر.

✓ فرض إجراءات تمنع التجول جزئيا أو كليا وعزل بعض المدن كليا.

✓ التقليل من ساعات العمل في القطاعين العام والخاص وبروز ظاهرة العمل وحتى الدراسة

عن بعد.

✓ فرض ارتداء الكمامات الوقائية، وفي حالة عدم وجودها دفع غرامة مالية.

✓ احترام قواعد النظافة من غسل اليدين، واليقظة، وفي حالة الانتقال إلى بلد آخر أخذ

الحذر من العدوى.<sup>2</sup>

✓ التباعد الجسدي هو من الإجراءات لمكافحة العدوى التي تهدف إلى إبطاء انتشار المرض

عبر تقليل الالتماس القريب بين الأفراد، بحيث يمكنهم تطبيق أساليب التباعد الاجتماعي من خلال

<sup>1</sup> - سليم جداي " دراسة تحليلية لآثار الاقتصادية والسياسية في ظل جائحة كورونا المستجد كوفيد-19: مجلة اتجاهات سياسة، دورة علمية محكمة، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، المجلد: 3، العدد: 14، 2021، ص: 14، نشر بتاريخ: 2021/05/28، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.go.jp./content>.

<sup>2</sup> - قناة البلاد: وزير الصحة، كل الإجراءات المعمول بها في الوقاية من كورونا معمول بها في الجزائر، نشر بتاريخ: 2021، على الموقع الإلكتروني:

<https://youtube/Qs8pc4Qslog>

تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/2/21، على الساعة: 22:30.

البقاء في المنزل وتجنب الأماكن المزدحمة، وإلقاء التحية دون التماس وإبعاد أنفسهم جسدياً عن الآخرين بالأخص المصابين بكوفيد-19.<sup>1</sup>

يتبين من خلال ذلك أنه اختفت فجأة التجمعات التي كانت تربط بين الأفراد خارج إطار الأسرة، بحيث كثرت الريبة من كافة أشكال التقارب بين الأشخاص، بسبب الخوف والقلق الدائم من الإصابة بالعدوى.

<sup>1</sup> - نور الدين قدور نافع، الجزائر وإجراءات احتواء فيروس كورونا، مدونات شبكة الجزيرة الإعلامية، نشر بتاريخ: 2022/04/19، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.aljazeera.net>

تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/02/03، على الساعة: 10:53.

## المبحث الثاني: الاضطرابات الحاصلة:

تسبب تفشي وباء كورونا الجديد (كوفيد-19) في أزمة صحية وإنسانية علمية لم تسبق لها مثيل، مصحوبة باضطرابات اجتماعية، نفسية، وعقلية وصحية، شملت جميع فئات البشر بصفة عامة، ولاسيما المتعلم بصفة خاصة. وفي هذه الجزئية سنحاول تسليط الضوء على أهم الاضطرابات الحاصلة، والتي كان لها الأثر الكبير في التأثير السلبي على العملية التعليمية التعلمية.

## ❖ الاضطرابات الاجتماعية:

خلقت جائحة كوفيد-19 آثار سلبية من الناحية الاجتماعية فقد تسبب الحجر الصحي والعزل الاجتماعي، واستراتيجيات الاحتواء في انهيار الحياة الاجتماعية والاقتصادية المعتادة، فداخل حيز العائلات لوحظت زيادة في العنف المنزلي وفي جميع أنحاء العالم، مما انعكس سلباً على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

"حيث أظهرت دراسة ميدانية أجريت على طالبات الصف السادس ابتدائي في مدارس منطقة الجهراء التعليمية، أن العنف الأسري بكل أشكاله وأنواعه يؤثر بشكل سلبي وملحوظ على التحصيل الدراسي للأبناء، كما أنه يؤثر بشكل كبير على زيادة السلوك العدواني لدى التلميذة وعلى علاقتها بزميلاتها".<sup>1</sup>

"وأبرزت الدراسة أن استمرار العنف الأسري قد يدفع الأبناء الذكور إلى ما يعرف بالسلوك الانسحابي، أي أنه يفضل قضاء الوقت خارج المنزل ليريح نفسه من "وجع الدماغ"، أما الإناث فإما يلجأن إلى البكاء لاستعطاف الطرف المعتدي، أو تعاطفاً مع الطرف المعتدي عليه، وفي الحالتين فإن البنت تكون عرضة لكراهية الحياة الزوجية برمتها".<sup>2</sup>

"وشددت الباحثة الكويتية لولوة الجاسر أنه من واجب الآباء أن يفرقوا بين تأديب الأبناء وتهذيب سلوكهم وبين العنف المبالغ فيه غير منطقي في تهذيبهم، لأن ما يحدث في محيط الأسرة يؤثر بالتأكيد على أفرادها وعلى سلوكياتهم وعلى تحصيلهم الدراسي، فالتحصيل الدراسي المرتفع

<sup>1</sup> -العنف الأسري وتدني التحصيل الدراسي وجهان لعملة واحدة، نشر بتاريخ: 2015/05/18، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.alanba.com.km>

تاريخ الزيارة: 2022/03/2، على الساعة: 12:35.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، العنف الأسري وتدني التحصيل الدراسي وجهان لعملة واحدة.

ينبع أساسا من داخل الأسرة لكونها أحد المقومات الرئيسية لنجاح الأبناء".<sup>1</sup> وفي أغلب الأحيان نجد النساء هن طرف الضحية في جائحة كوفيد-19 معنفات بلا مهرب.

تقول في هذا الصدد دليلة حسين رئيسة جمعية نور للمرأة والأسرة والطفل (نقلا عن الموقع المذكور أسفله) "هناك تعديات جسدية، لفظية، معنوية، لا يمكن تصورهما لدرجة أنه كانت هناك حالة جد مؤثرة بحيث يقوم الزوج بربط زوجته من يديها ورجليها، ويطلق عليها الكلب".<sup>2</sup>

" ويتخذ العنف ضد النساء والفتيات خلال جائحة كوفيد-19 أشكالا جديدة إذ يمكن للنساء أن يتعرضن للعزل على يد معنفين مما يجرمهن من أي تواصل اجتماعي مع عائلاتهن وأصدقائهن".<sup>3</sup>

"بحيث تتعرض امرأة واحدة من بين كل 3 نساء للعنف الجسدي أو الجنسي على مستوى العالم في مرحلة ما من حياتهن وتلقى حوالي 6 نساء حتفها، من أصل 10 نساء تقتلن عمدا في جميع أنحاء العالم على يد شريك حميم أو أفراد آخرين من الأسرة".<sup>4</sup>

إضافة إلى "ارتفاع حالات الطلاق ولا سيما في الجزائر، فأكثر من 60 ألف حالة طلاق سنويا مقابل 13 ألف حالة خلع".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، العنف الأسري وتدني التحصيل الدراسي وجهان لعملة واحدة.

<sup>2</sup> - قناة العربي: أخبار أرقام مفزعة لحالات العنف الأسري في الجزائر منذ بداية جائحة كورونا/ قضية اليوم، نشر بتاريخ: 2021، على الموقع الإلكتروني:

<https://youtube.com/watch?v:m2pyivennzh1w&feature:share>

تاريخ الزيارة: 2022/02/20، على الساعة: 17:40.

<sup>3</sup> - نقلا عن مركز الأبحاث الإحصائية واقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية: الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، دائرة النشر سيسرك، تاريخ النشر: ماي 2020، ص: 37.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص: 37.

<sup>5</sup> - قناة العربي، أخبار- أرقام مفزعة لحالات العنف الأسري في الجزائر منذ بداية جائحة كورونا/ قضية اليوم، نشر بتاريخ: 2021، على الموقع الإلكتروني:

<https://youtube.com.watch?v:m2pyivennzh1w&feature:share>

تاريخ الزيارة: 2022/2/20، على الساعة: 17:40.

" فإذا كان الطفل يعيش مع أمه، وأمه متزوجة فقد تكون معاملة زوج الأم سيئة، وإذا كان الأب متزوج فقد تكون زوجة الأب أيضا تمارس القسوة عليه، وكذلك عدم الاهتمام بالطفل من طرف الأب والأم المطلقين وبالتالي يؤدي إلى انسداد نفسية الطفل وهروبه الدائم من مراجعة دروسه وعدم القيام بواجباته المدرسية فيتأثر الطفل دراسيا".<sup>1</sup>

أي "أن للبيئة المتزلية أثر كبير في سيكولوجية الطفل المتمدرس وحثه على التحصيل والإبداع، فالجو العائلي بما فيه من الاستقرار له أثر كبير على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، أم في حالة حدوث العكس تخلق في الطفل الاحساس بالخوف وعدم الأمان والحرمان العاطفي الذي يدفعه إلى الرسوب في الدراسة".<sup>2</sup>

والعنصر الأساسي الآخر الذي يجب الإشارة إليه عند الحديث عن الاضطرابات الاجتماعية لكوفيد-19 يتمثل في "مستويات الفقر في البلدان، وتشير الدراسات إلى أن البلدان التي تعاني من مستويات أعلى من الفقر ستتضرر أكثر من تفشي هذا الوباء".<sup>3</sup>

ولعل الأثر الكبير يعود على الأطفال طبعاً، " فمع خروجهم من المدارس وفي ظل الحجر المفروض على مجتمعاتهم المحلية وتزايد حدة الركود العالمي تزداد مستويات إجهاد الأسرة، وقد يكون الأطفال ضحايا وشهوداً في آن واحد فيما يخص حوادث العنف المتزلي والاعتداء".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> -حماد حنان، التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي -دراسة ميدانية ببلدية عين العلوبي- مذكرة ماجستير، في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة أكلي محند أولحاج-البويرة-، سنة: 2014-2015، ص:53.

<sup>2</sup> -المرجع نفسه.

<sup>3</sup> -نقلا عن مركز الأبحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية: الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي، دائرة النشر سيسرك، تاريخ النشر: ماي 2020، ص:33.

<sup>4</sup> -أثر جائحة كوفيد-19 على الأطفال، نشر بتاريخ: 2020/04/16، على الموقع الإلكتروني:



كما يجب "أن لا نغفل المخاطر المتزايدة التي يواجهها الأطفال وهم يقضون وقتنا أطول على شبكة الأنترنت، لأنه يمكن أن يعرض الأطفال إلى الاستغلال الجنسي والاعواء على شبكة الأنترنت".<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - أثر جائحة كوفيد-19 على الأطفال، نشر بتاريخ: 2020/04/16، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.un.org>

تاريخ الزيارة 2022/02/20، على الساعة: 15:14.

❖ الاضطرابات النفسية:

إن الصحة النفسية جزءاً أساسياً لا يتجزأ من الصحة، وفي هذا الصدد" ينص دستور منظمة الصحة العالمية على أن الصحة هي حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا".<sup>1</sup>

"ويواجه العالم منذ نهاية العام 2019 أزمة صحية حيث ظهر فيروس كورونا -كوفيد- 19- باعتباره وباء مهددا للصحة، فإضافة إلى الأعداد المتزايدة من الحالات المصابة والوفيات، هناك أيضا آثار اقتصادية، اجتماعية ونفسية لهذا الوباء".<sup>2</sup>

ويجمع الأخصائيون في الصحة النفسية على " أن الحجر الصحي المتري المفروض على أكثر من مليار شخص حول العالم بسبب الجائحة، ليس أمرا سهلا ولا موضوعا يُستهان به إذ أنه إجراء استثنائي وغير مسبوق يقيد الحريات حتى في الدول الديمقراطية".<sup>3</sup>

"و يتسبب هذا الوضع بمشاكل نفسية للعديد من الأشخاص خاصة بالنسبة للذين يفشلون في التعامل بشكل إيجابي مع هذا الظرف، إذ تزداد فرص هذه المشكلات وتختلف أشكالها مع ظروف العزل المتري والعزلة الاجتماعية".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ريم فواز وحسين حمية، الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا -كوفيد-19- في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (دراسة وصفية مسحية على عينة من أفراد المجتمع اللبناني)، نقلا عن المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 25، تاريخ الاصدار: 2 تشرين الثاني 2020، ص: 284.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 283.

<sup>3</sup> - فيروس كورونا: ماهي الآثار النفسية للحجر الصحي وكيف يمكن تجنبها؟، نشر بتاريخ: 2020/04/02، على الموقع الإلكتروني:

<https://amp.france24.com>

تاريخ الزيارة 2022/04/03، على الساعة: 13:03.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا (كوفيد-19) في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، ص: 284.

كما تم " إغلاق العديد من المؤسسات والمنشآت لتحقيق التباعد الاجتماعي كإجراء لاحتواء انتشار الفيروس، حيث أدت جائحة كورونا واستراتيجية التباعد الاجتماعي إلى تغيير الطريقة التي يتفاعل فيها الأفراد، وأفادت الدراسات أن 1 من 4 بالغين يعانون من مشاكل على صعيد الصحة النفسية".<sup>1</sup>

ومع الانتشار الرهيب لفيروس كوفيد-19 في كل انحاء العالم وفي ظل غياب أي لقاح مؤكد أو دواء تضاربت الآراء وكثرت المخاوف والقلق بشأنه.

وقد نشرت منظمة الصحة العالمية " تقريراً عن الصحة النفسية في حالات الطوارئ في 11 يونيو 2019 جاء فيه أنه من المرجح أن يعاني غالبية الأشخاص المعرضين لحالات الطوارئ من ضائقة نفسية، لكن يمكن أن تتحسن حالتهم بمرور الوقت، وأن الأشخاص المصابين باضطرابات نفسية شديدة معرضون للخطر بالأخص أثناء حالات الطوارئ، ويحتاجون إلى الرعاية الصحية النفسية".<sup>2</sup>

ولا يخفى علينا أن جائحة كوفيد-19 خلقت ما يسمى بالسلوك العدواني فبسبب عدم وضوح الرؤية في حقيقة هذا الوباء والآراء المتضاربة حوله خلق لنا نوعاً من الاضطرابات كالقلق والخوف والتوتر والعنف والعدوانية.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ريم فواز، حسين حمية، الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا...، ص: 283.

<sup>2</sup> - منظمة الصحة العالمية 2019: الصحة النفسية في حالة الطوارئ، نشر بتاريخ: 11 يونيو 2019، على الموقع الإلكتروني:

وقد أجريت العديد من الدراسات في مجال الصحة النفسية نذكر أهمها:

#### أ-دراسة كسيونغ وآخرون:

"وقد أجريت هذه الدراسة عن ارتفاع معدلات أعراض القلق من 6.33% إلى 50.9% والاكئاب من 14.6% إلى 48.3%، واضطرابات إلى ما بعد الصدمة من 7% إلى 53.8%، والضيق النفسي من 34.43% إلى 38% وتم الإبلاغ عن الإجهاد من 8.1% إلى 81.9% في عموم السكان خلال جائحة كوفيد-19 في الصين، اسبانيا، إيران، الولايات المتحدة الأمريكية، تركيا، نيبال والدنمارك".<sup>1</sup>

#### أ. دراسة جوا وآخرون:

"سعت هذه الدراسة إلى تقييم مدى انتشار المشاكل الصحية النفسية وارتباطها بالتعرض لوسائل التواصل الاجتماعي، وللبحث عن ذلك فقد تم تطبيق مجموعة من المقاييس على عينة بلغ حجمها 4872 مشاركا وبلغت أعمارهم 18 سنة من 31 مقاطعة في الصين، لتظهر النتائج النهائية: انتشار الاكتئاب بنسبة 48.3% والقلق بنسبة 22.6% والمزيج من القلق والاكتئاب 19.4% وعبر المشاركون عن نسبة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 80%".<sup>2</sup>

وبما أن مراحل الإنسان العمرية الأولى أكثر تضرر من هذه التبعات النفسية، فكان من الأجدر أن نهتم بصحة هذه الفئة البشرية نفسيا وعدم وضوح الرؤية في حقيقة هذا الوباء من

<sup>1</sup> - ريم فواز، حسين حمية، الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا ( كوفيد-19) في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ( دراسة وصفية مسحية على عينة من أفراد المجتمع اللبناني)، نقلا عن المجلة العربية للنشر العلمي، العدد:25، تاريخ الاصدار: 2 تشرين الثاني 2022، ص: 286.

<sup>2</sup> - إيمان مصطفى سرميني، الصحة النفسية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا في شمال غرب سوريا، نقلا عن مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، جامعة غازي عنتاب-تركيا- المجلد: 07، العدد: 02، 2021، ص: 131.

خلال الآراء المتضاربة حوله من قبل المختصين جعل التصدي له امر عسير، الأمر الذي أدى إلى آثار سلبية على مستوى المتعلم حيث نرى انفصال الأطفال عن أقرانهم، إضافة إلى انفصالهم عن المدرسة، مما أدى إلى إثارة ضغوط كبيرة على مستوى الصحة النفسية للمتعلمين بحيث يكون الصغار منهم أكثر نهباً لمشاعر القلق والنكوص بينما تقيمن على المتعلمين الأكبر سناً مشاعر الغضب والاحباط وتهيج العواطف".<sup>1</sup>

" وفي مرحلة لاحقة بدأ الاهتمام بصحة التلاميذ النفسية والاجتماعية في ظل تقطع تعلمهم وروتين حياتهم اليومي، وبعد ذلك طبعاً امتد الاهتمام بالصحة النفسية لبقية أعضاء المجتمع المدرسي منهم معلمين وأهالي وإداريين، خاصة للتعامل مع الخوف والقلق والضغط النفسي وعدم اليقين، والشعور بالتأخر وفقدان التفاعل الاجتماعي".<sup>2</sup>

إذن فقد ساهمت جائحة كوفيد-19 بشكل أو بآخر بإظهار أهمية الجانب النفسي، لأن الأزمات تكشف بشكل واضح علاقة الصحة النفسية بالتعلم، ونتيجة لذلك تطور الوعي حول أهمية هذا الجانب لدى التربويين، مما ييشر بأن الاهتمام به سيستمر حتى بعد زوال الجائحة.

<sup>1</sup> - اضطرابات وجدانية واسعة النطاق... لا حرج في طلب الدعم النفسي زمن الوباء، نشر بتاريخ: 2021/01/06، على الموقع الإلكتروني:

<https://blogs.icrc.org>

تاريخ الزيارة: 2022/02/14، على الساعة: 14:41.

<sup>2</sup> - قناة منهجيات: الصحة النفسية والاجتماعية لأعضاء المجتمع المدرسي في ظل جائحة كورونا [ندوة إلكترونية] نشر بتاريخ: 2021، على الموقع الإلكتروني:

<https://youtube.com/watch?V:hid85mpjks&feature:share>

تاريخ الزيارة: 2022/01/14، على الساعة: 14:33.

## ❖ الاضطرابات العقلية:

كما هو معروف بأن الاضطرابات النفسية مدخل إلى الاضطرابات العقلية، فقد أصيب العديد من الأشخاص أثناء جائحة كوفيد-19 وبعدها ببعض التوتر والقلق والهلع وحتى الكآبة، وعلى الرغم من أن المصحات العقلية لم تسجل حالات كثيرة ناتجة عن هذه الجائحة فإن الاضطرابات العقلية واردة، سواء على الأطفال أو الكبار، وهذا ما أشار إليه د. عوني أحمد هشام\* من خلال لقائنا معه بوجود حالات الهذيان على مستوى بعض الأشخاص، في حيث أن الغالبية من الناس لا يعتقدون أن فيروس كورونا قد يؤثر على صحتهم العقلية وبالأخص على عقول الأطفال.

فقد قال رئيس قسم الأعصاب "أندرو جوزيف سون" في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو "الجميع يقولون أنها مشكلة تتعلق بالتنفس، لكنها أيضا تؤثر على شيء ثمين جدا بالنسبة لنا وهو الدماغ".<sup>1</sup>

وفي الواقع بسبب الخوف من الإصابة بالكورونا فقد انخفضت الصحة العقلية للأطفال والمراهقين.

ففي الآونة الأخيرة تم "المناقشة في الندوات العلمية العالمية المتخصصة في الطب النفسي والصحي للمراهقين واليافعين الانجازات المبذولة من قبل الخبراء النفسيين الكوريين فيما يتعلق

\* - مقابلة شفوية: د. عوني أحمد هشام، متخصص في مصلحة الطب العقلي للطفل والمراهق، المؤسسة لاستشفائية المتخصصة في الأمراض العقلية- تيارت-.

<sup>1</sup> - قناة الجزيرة مباشرة، دراسة فيروس كورونا يهاجم الدماغ أيضا وليس الرئة فقط، تم نشره على الموقع الإلكتروني:

<https://youtube/6f736f32b>

تم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/02/15، على الساعة: 20:56.

بمشاكل الصحة العقلية والنفسية للأطفال واليافعين، تزامنا مع قرارات الذهاب للمدرسة والتعليم عن بعد الناتجة عن وضع كوفيد-19 الحالي".<sup>1</sup>

فوجدهم يعانون بالفعل من اضطراب في الحركة ونقص الانتباه واضطرابات الاكتئاب والقلق، وقال البروفيسور [كيم يُونج ثيون] أن زيادة تهديد الصحة العقلية للأطفال واليافعين بسبب فيروس كورونا يقلل من النشاط البدني العام، ويزيد من الوقت المستغرق في اللعب الإلكتروني ويعمل على تقلب المزاج الناتج عن قلة النوم، كما يعمل على زيادة الخوف من العدوى والقلق بسبب الأخبار الكاذبة، بالإضافة إلى انخفاض العلاقات الاجتماعية بسبب انخفاض أنشطة اللعب مع الأصدقاء والمعلمين، وزيادة على ذلك خطر الصراع الأسري وسوء المعاملة بسبب الصعوبات الاقتصادية،<sup>2</sup> وكل هذه الاضطرابات نتجت بسبب جائحة كوفيد-19 .

" أما بالنسبة لبريطانيا، فقد كشفت إحصائيات صادمة من مكتب الإحصاء الوطني البريطاني أن جائحة كورونا أثرت على الصحة العقلية للأطفال، حيث أظهرت الأرقام الرسمية أن واحدا من كل سنة أطفال تتراوح أعمارهم بين 5 و16 عاما يعاني من اضطراب نفسي محتمل طبقا لتقرير نشر في صحيفة ميز البريطانية".<sup>3</sup>

" وقد أكد التقرير أن هناك بعض العلامات التحذيرية التي تكشف عن إصابة الأطفال باضطرابات عصبية، تشمل صعوبة النوم، والغضب وسرعة الانفعال وعدم الاهتمام بالأشياء التي

<sup>1</sup> - الصحة النفسية للأطفال والمراهقين في عصر كورونا؟، نشر بتاريخ: 2020/09/04، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.smuh.org>

تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/04/14، على الساعة: 13:46.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع السابق، أخبار الصحة النفسية للأطفال والمراهقين في عصر كورونا.

<sup>3</sup> - ندى سليم، كيف أثرت كورونا على الصحة النفسية للأطفال؟، تقرير بريطاني، نشر بتاريخ: 2021/02/11، على الموقع الإلكتروني:

<https://m.youm7.m>

تاريخ الزيارة: 2022/04/14، على الساعة: 23:45.

اعتادوا الاستمتاع بها، وضعف التركيز، والقلق أو المخاوف العامة وتقلب المزاج والشعور بالتعب أو الارهاق وشعورهم بالملل والعزلة والوحدة نتيجة قرارات إغلاق المدارس خوفا من تفشي الوباء، بحيث فرضت الجائحة قيود كبيرة وذلك بمنعهم من الخروج أو التنزه أو العطلات الصيفية واستغلال أوقات الفراغ في الاجازات السنوية، الأمر الذي أدى إلى تدهور صحتهم العقلية، فقد أصبحت هذه الأخيرة بمثابة "قنبلة موقوتة" بسبب جائحة كوفيد-19 فقد حذر التقرير إمكانية وجود مضاعفات خطيرة بالمستقبل".<sup>1</sup>

" وأعلن مستشفى جامعة سيول الوطنية، مدير مستشفى [كيم يون سُو] في اليوم الرابع أنه تم عقد ندوة دولية تحت عنوان جهود خبراء الطب النفسي الكوري من أجل الصحة العقلية للأطفال واليافعين "كمحاضرة رئيسية القاها البروفيسور كيم قال فيها "لا تزال مشكلة الصحة العقلية للأطفال والمراهقين تمثل مشكلة"، فهناك حاجة إلى نظام تأهب مكثف تتعاون فيه المؤسسات ذات الصلة، مثل جمعية الطب النفسي للأطفال والمراهقين، ومستشفى جامعة سيول الوطنية، وخبراء الصحة العقلية حتى تتم معالجة هذه الاضطرابات"<sup>2</sup>

بالإضافة إلى ما قاله لنا الدكتور عوني لمعالجة هذه الاضطرابات، والذي سوف نتحدث عنه في الفصل الثاني.

<sup>1</sup> - ينظر: المرجع السابق، أخبار الصحة النفسية للأطفال والمراهقين في عصر كورونا.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه.



## ❖ الاضطرابات الصحية:

إن في أوقات الكوارث والابوئة والجوائح، تتعطل المدارس والجامعات، أو تعلن حظر الجوال وتتوقف حركة الطيران والسفر، ويحدث ركود في الأسواق، وانقطاع عن التعليم.

وبهذا الصدد أخذنا كوفيد-19 كعينة، وكيفية تأثيره على الجانب التعليمي وبالخص على المتعلم.

" ففي نهاية شهر فبراير شباط، عندما بدأت أجراس الإنذار تدق للتحذير من تزايد تفشي كورونا المستجد، قام البنك الدولي بتشكيل فريق عمل عالمي متعدد القطاعات أهمها القطاع الصحي لدعم تصدي البلدان لهذه الازمة، والإجراءات التي تتخذها للتكيف معها، في ذلك الوقت لم يكن هناك سوى الصين وعدد قليل من البلدان المتضررة الأخرى التي تفرض التباعد الاجتماعي من خلال اغلاق المدارس".<sup>1</sup>

وبينما يبدو أن إغلاق المدارس يمثل حلا منطقيا لفرض التباعد الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية، إلا أن هذا الإجراء لمدة طويلة سيكون له تأثير سلبي غير متناسب مع الطلاب لأنهم هم الأكثر ضررا.

" فقد أحصت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، أن أكثر من 1.5 مليار طالب في 165 دولة اضطروا للانقطاع عن الذهاب إلى المدارس والجامعات جراء جائحة كوفيد-19 وأجبرت الجائحة الهيئات الأكاديمية حول العالم لاكتشاف أنماط جديدة للتعليم والتعليم، منها التعليم عن بعد أثناء الحجر المنزلي،

<sup>1</sup> - ينظر: إدارة تأثير فيروس كورونا المستجد على الأنظمة التعليمية في أنحاء العالم، بقلم كاليوبي قازيهق ثلاث يجران شمس، مدونات البنك الدولي، تم نشره على الموقع الإلكتروني:

فقد أشار "الدكتور مايكل كروجر" مدير برنامج إدارة التعليم العالي الدولي إلى أن جائحة كوفيد-19 لم تؤثر فقط على روتين التعلم للطلاب، بل أثرت أيضا على حياتهم الشخصية وصحتهم النفسية والجسمانية أثناء الحجر المنزلي".<sup>1</sup>

وبعد الاطلاع على دراسات من متخصصين، وجدنا أن الحجر المنزلي أثر وانعكس على السلوك النفسي الشخصي على الأشخاص وخاصة على المتعلم، فحالته النفسية تؤثر على صحته الجسدية،<sup>2</sup> مثلا الحرص على تعقيم كل ما هو آتي من الخارج بصفة مستمرة وهذا نتيجة الخوف والقلق من العدوى، مما نتج عنه عزلة كبيرة للأفراد، وبالتالي تتسبب في نقص التغذية مما ينتج عنه أمراض مختلفة منها نقص المناعة، فقر الدم أو حدوث اضطرابات في الأكل فتكون له إما شراهة في الأكل وبالتالي تسبب له السمنة مما ينتج عنه أمراض خطيرة مثل أمراض القلب، الضغط، الكوليسترول، أمراض في المفاصل وغيرها، كما تسببت هذه الأعراض في التعرض المتعلم إلى التنمر مما ينعكس سلبا على نفسيته وبالتالي على تحصيله العلمي أم المعرفي، وإما فقدان الشهية مما تسبب له إعياء، الإغماء، والكثير من الأمراض، بالإضافة إلى الأمراض النفسية، كالانطواء، الاكتئاب، الاحباط، الملل، وحتى أنه يسبب العدوانية في التعامل مع الآخرين أو زيادة معدلات العنف المنزلي.

وهذا كله بإمكان حدوثه جراء جائحة كوفيد-19 والذي بسببه اضطر العالم للحجر المنزلي، إلا على قطاع واحد لا يلزم الحجر المنزلي، وهو القطاع الصحي، أي الأطباء والممرضين وعمال وإداريين يكونوا هم في الصفوف الأولى على خط النار للعدوى، لأنهم ينتقلون بين المرضى الذين تعرضوا للجائحة كوفيد-19.

<sup>1</sup> كوفيد-19 والتعليم العالي،(د، ت)، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.un.org/ar/115986>

تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/03/11، على الساعة: 18:11.

<sup>2</sup> ينظر: الأميري، سعيد سالم بن محسن، مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي إثر فيروس كورونا المستجد (COVID-19) المجلة العربية للدراسات الأمنية، الجزء: 02، العدد: 36، ص: 266.

وبذلك توصي أروى سعيد عويس، المستشار الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية للشرق المتوسط، على أن أطقم التمريض من أكثر الفئات عرضة للإصابة بالعدوى داخل المستشفيات، وذلك بضرورة مراقبة أداء المؤسسات الصحية فيما يتعلق بوضع أنظمة وبرامج لمكافحة العدوى وأمن سلامة المرضى والأطقم الطبية، والتأكد من مدى توفر الامكانيات، وتشجيع العاملين على الإبلاغ، ومراقبة التعقيم والتطهير، فإن نقص معدات البروتوكول يؤثر على صحة الجميع. بمن فيهم المتعلم مما يتسبب في زيادة انتشار كوفيد-19 وتوصي أيضا بتوعية فريق التمريض بالتعامل مع كل مريض على أنه إيجابي وفي نفس الوقت هو مصدر للعدوى.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: نجوى الطنطاوي، مقال بعنوان: جائحة كورونا- الأطقم الطبية في مرمى نيران العدوى-، نشر بتاريخ: 2020/04/14، على الموقع الالكتروني:

<https://www.scientificamerican.com>

تم الاطلاع عليه بتاريخ: 28/02/2022، على الساعة: 14:31.

## خلاصة:

نستنتج مما سبق أن جائحة كوفيد-19 قد أصبح وباءً عالمياً، ومن أهم المواضيع المتداولة حالياً، وقد تم التطرق إليه في جميع المجالات، وذلك بسبب الآثار التي خلفها في فترة زمنية قصيرة، حيث أسفرت نتائجها على أضرار صحية واجتماعية واقتصادية وبالأخص النفسية على جميع الأفراد، لاسيما على المتعلم، بحيث أنه لم يسبق لها مثيل، الأمر الذي دفع بالبعض إلى اعتباره أزمة صحية، وفي هذا الصدد قد تناولنا الحديث في هذا الفصل عن مجموعة من الأوبئة بصفة عامة، وعن وباء كوفيد-19 بصفة خاصة حيث قمنا بتعريف فوبيا جائحة كوفيد-19، وأعراض الإصابة بهذا الفيروس، وأيضاً طرق انتقالها، بالإضافة إلى أهم عنصر وهو تداعيات هذا الوباء على قطاع التعليم، وكذا طرق الوقاية منه وعلاجها، وأهم الإرشادات الوقائية لمكافحة انتشاره في المدارس، والاستراتيجيات المنتهجة لمواجهة هذه الجائحة في الجزائر.

لنختتم فصلنا بمجموعة من الاضطرابات الحاصلة والتي تمثلت في اضطرابات اجتماعية ونفسية، وصحية وأخيراً عقلية، التي خلفتها هذه الجائحة على جميع الأفراد عامة وعلى المتعلم خاصة.

# الفصل الثاني

## الآثار السلبية للصحة النفسية للتلميذ

- المبحث الأول: طبيعة الحالة النفسية للمتعلم .
- المبحث الثاني: التغيرات الطارئة على نفسية المتعلم بسبب الجائحة.
- المبحث الثالث: الإجراءات اللازمة لعلاج الاضطرابات النفسية عند المتعلم .

تمهيد:

باعتبار أن الفصل الأول تحدث عن جملة الآثار السلبية كاضطرابات حاصلة للإنسان على جميع المستويات، فإننا في هذا الفصل نركز على الاضطرابات النفسية على مستوى مرحلة معينة وهي ما بين 6 سنوات و 18 سنة خاصة المتعلقة عن هم خبراء لدى الدراسة.

## المبحث الأول: طبيعة الحالة النفسية للمتعلم.

إنَّ حصول المتعلم على مقدار معين من المعرفة يرتبط دوماً بمدى توافق المقرر أو البرنامج الدراسي العام مع استعدادات ودوافع وسلوكيات المتعلمين الفطرية ورغباتهم وميولهم وحتى اهتماماتهم وذلك في مختلف المستويات والأطوار التعليمية التي يتواجدون فيها.

إن الحاجة إلى التعلم والنجاح من الحاجات النفسية التي يسعى الطفل لإشباعها فهو يسعى دائماً إلى الاستطلاع و البحث وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به وينجح في تحقيق أهدافه، فالأطفال يصبحون قادرين على التعلم والنمو العقلي إذا ما توفرت لهم في بيئتهم ظروف جيدة للاستثارة تساعدهم على الرغبة في التعلم والإنجاز، فالبيئة الغنية بالعلاقات الطيبة الودودة تكشف عن نفسها بشكل أساسي في المستوى العام للوظائف العقلية والتحصيلية لأفرادها، بالإضافة عند توفر حقوقهم وتلبيتها يكونوا على استعداد نفسي ودافعية ورغبة كبيرة للتعلم<sup>1</sup>.

وعليه تبرز جليا أهمية استثارة الدافعية للتعلم لدى المتعلمين إما في تحسين أو تخفيض مستوى التحصيل الدراسي المعرفي عند المتعلم بصفة عامة.

<sup>1</sup> - زعيمية منى، الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلم المدرسية للأطفال)، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري - قسنطينة -، 2012-2013، ص: 46.

فإن أغلب العلماء مقتنعون بأن الأداء أو الإنجاز أو تحصيل الشخص في أي ميدان كان مرهونا دائما بجملة من العوامل والمؤثرات المختلفة، وعليه تقسم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى المتعلم إلى:

### 1- العوامل الذاتية:

ويقصد بها العوامل الشخصية المتعلقة بذات التلميذ كقدراته العقلية وصحته الجسمية بالإضافة إلى حالته الانفعالية والنفسية.

#### 1-1 العوامل العقلية:

تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية، والذكاء، والتذكر والإدراك وكذا حالته المزاجية، وطرق تفكيره وغيرها، وبالرغم من اختلاف الباحثين في علم النفس في تحديد مفهوم العقل وماهيته ومكوناته، فقد تعددت النظريات على أساس قياس القدرات العقلية بما يسمى باختبارات الذكاء التي تعددت وتنوعت باختلاف النظرية التي أشتق منها مفهوم الذكاء<sup>1</sup>، ويعتبر الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي.

وبهذا فإنّ الذكاء الفطري يولد مع خروج الإنسان إلى الحياة وإنّ كان فيه، [ وإن كان فيه آراء أخرى ترفض هذا الرأي ] ويتطور بعد ذلك مع تعليم الإنسان واحتكاكه بالعالم الخارجي، غير أن هناك اختلافات بين الأفراد من حيث درجات الذكاء وأن " هذا الاختلاف له تأثير على التحصيل الدراسي، فقد ثبت علميا أن المتأخرين دراسيا يعانون من ضعف الذكاء فلا يستطيعون استيعاب الدروس التي تقدم لهم، ويحدث العكس عند الأذكاء هم في تفوق دائم ونجاح مستمر<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محمد عبد الحليم منسي، علم النفس التربوي للمتعلمين، دار المعرفة الجامعية، (د، ط)، الاسكندرية - مصر، 1900، ص: 138.

<sup>2</sup> - محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي، ديوان المطبوعات الجامعية، (د، ط)، الجزائر، (د، ت)، ص: 89.



فالقدره العقلية للطالب تعبر عن مدى استيعابه وقدرته على التعلم، فكلما زادت قدرته العقلية زاد مقدار التحصيل الدراسي لديه.

### 1-2- العوامل الجسمية:

إنّ التلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة لا يعاني من أي مرض وخاصة الأمراض المزمنة منها بإمكانه مواولة دراسته ومتابعتها دون انقطاع، مما يؤدي إلى التحصيل والتفوق وعلى العموم فإنّ العوامل الجسمية المؤثرة على التحصيل الدراسي تشمل ما يلي:<sup>1</sup>

1-2-1 البنية الجسمية العامة: إنّ قوة وصحة البنية الجسمية بصفة عامة، تساعد التلميذ على الانتباه والتركيز والمتابعة، وهذا بالتالي يؤثر إيجابيا على تحصيله الدراسي.

2-2-1 سلامة الحواس: سلامة الحواس لها دور كبير وفعال للمتعلم في تحصيله الدراسي، فالتلميذ الذي تكون حواسه الخمس سليمة وخاصة حاستي السمع والبصر فإنها تساعد على تنمية معلوماته وخبراته.

3-2-1 الخلو من العاهات الجسمية: إنّ خلو التلميذ من العاهات الجسمية أيا كان نوعها، كصعوبة النطق، عيوب الكلام، اختلال النظر أو السمع، يساعد على التحصيل الدراسي الجيد، والعكس صحيح.

### 1-3 العوامل النفسية:

يعتبر تمتع التلميذ بالصحة النفسية جد ضروري في العملية التعليمية لأنّ قدرة التلميذ على النجاح مرتبطة أساسا على التوافق مع نفسه ومع غيره.

<sup>1</sup> - برور محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر، (د، ط)، الجزائر، 2010، ص- ص: 224 - 222.

ولأهمية العوامل النفسية في الأداء الدراسي للمتعلم، " فقد وجه الباحثون جل اهتمامهم إليها، إذ أشار العديد منهم إلى ضرورة إلقاء الضوء على بعض هذه العوامل النفسية التي تكمل غالبا وراء ضعف الأداء الدراسي عند بعض الطلاب، فضلا عن أن هذه العوامل قد تساعد أحيانا على النجاح، إذ يختلف التلاميذ فيما بينهم من حيث امتلاك آليات التعامل واستراتيجيات التفاعل مع المشكلات النفسية"<sup>1</sup>.

فإن دراسة العوامل النفسية أمر ضروري ومفيد لمعرفة مدى تأثيرها في الأداء الدراسي للطلاب، فقد تعددت العوامل النفسية التي تؤثر في الأداء الدراسي، وتتداخل فيما بينها، ومن بين هذه العوامل (القلق، الخوف، الاكتئاب، ضعف الثقة بالنفس، قلة الدافعية، والاستعداد لديه...)، كل هذه العوامل وغيرها من شأنها أن تعمل على انخفاض تحصيله الدراسي، وعدم الرغبة في الدراسة<sup>2</sup>

ونظرا لأهمية هذه العوامل فقد اعتمدنا على بعضها والتي أشار إليها عدد من الباحثين في دراستهم، وتتمثل في:

1-3-1 الميول والاستعدادات: " بحيث تمثل واحدة من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للمتعلمين فكلما زاد ميل الطالب نحو المادة الدراسية زاد التحصيل فيها، وكل ما قل ميله عليها نقص تحصيله فيها "<sup>3</sup>.

1-3-2 الدافعية: تعرف الدافعية بأنها "حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به "<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - مروة حسين علي، العوامل النفسية المؤثرة في الأداء الدراسي، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2017، ص: 24.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص: 25.

<sup>3</sup> - مغربي فاطمة إيمان، يماني فاطمة، الدافعية وأثرها في التحصيل الدراسي، مذكرة الماستر في تعليمات اللغات، كلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون - تيارت -، 2016-2017، ص: 76.

<sup>4</sup> - حامد محمد بن معجب، التحصيل الدراسي ( نظرياته ودوافعه والعوامل المؤثرة فيه )، دار الصولتية، (د، ط)، الرياض، 1996، ص: 82.

" فقد تلعب الدافعية دورا مهما ومستمر في معظم نواحي التعلم والنمو الإنساني من معرفة ولغة، وإدراك وتعلم وتظهر الدافعية في الأغلب واضحة منذ بداية الحياة".<sup>1</sup>

وقد شغل مفهوم الدافعية مكانة عالية عند الكثير من علماء النفس، لما لها من أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية عند المتعلم وتحقيق الأهداف المنشودة.

ويعد البحث عن القوى الدافعة التي تظهر سلوك المتعلم وتوجهه أمرا بالغ الأهمية لعملية التعلم والتعليم، فالدافعية شرط أساسي يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة، كتحصيل المعلومات والمعارف (الجانب المعرفي) أو تكوين الاتجاهات والقيم (الجانب الوجداني) أو تكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة (الجانب الحركي).

" إذ يرى بعض العلماء أن ضعف التحصيل لدى بعض التلاميذ وفشلهم الدراسي ليس بسبب عدم كفاية أو قدرة المتعلمين على التعلم أو بسبب ضعف قدراتهم العقلية، لكن بسبب غياب الدافعية لديهم".<sup>2</sup>

بحيث أن هذه الأخيرة تلعب دورا حاسما في عملية التعلم، إذ لا يمكن أن يحدث التعلم إلا بوجود دافع يساهم في دفع المتعلم نحو التعلم، وهذا ما أكده " جيتس " بقوله: " تعتبر الدافعية الشرط الوحيد الذي لا يتم التعلم إلا بها".<sup>3</sup>

فلقد أثبتت العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم أن هناك علاقة وطيدة بين نجاح التلميذ في الدراسة، وعامل الدافعية، إذ تعتبر محفز أساسي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة في تحصيله الدراسي.

<sup>1</sup> - سيد محمد الطواب، علم النفس التربوي، التعلم والتعليم، الأنجلو مصرية، (د، ط)، القاهرة، 1994، ص: 91.

<sup>2</sup> - عبد الخالق، أحمد محمد، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، ط2، الاسكندرية، 2001، ص: 45.

<sup>3</sup> - ينظر: الزغلول وآخرون، سيكولوجية التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2007، ص: 100.

1-3-3 الثقة بالنفس: "تعد الثقة بالنفس دافعا للتعلم والأداء الجيد بالنسبة للمتعلم، فكلما زادت ثقة التلميذ بنفسه كانت درجة أدائه مرتفعة مع قدراته، وهذا ما توصلت إليه أحد الدراسات بأنه توجد علاقة تبادلية بين مفهوم الثقة بالنفس والأداء الدراسي، إذ تؤثر الثقة بالنفس في الأداء كما أن الأداء يؤثر على مفهوم الثقة بالنفس".<sup>1</sup>

أي أن هناك علاقة إيجابية بينهما وهذه العلاقة تنطبق على المتعلم كافة في مراحل الدراسة المختلفة، فالطلبة الناجحون في دراستهم يتحلون بمفهوم إيجابي عن النفس.

ويتحلون بالثقة لذاتهم، وتقبلها، والشعور بالقيمة الذاتية، والكفاية والشخصية والأكاديمية والاجتماعية، ويميلون إلى التفاؤل بإجرائهم في المستقبل بالمقارنة مع الطلبة غير الناجحين، فالثقة بالنفس تعد من التوقعات المهمة للأداء الدراسي، وأن الطلبة المتفوقين يدركون أنهم يملكون القدرة والإمكانات للنجاح، بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية، أما ضعاف التحصيل فهم يعانون من عدم الثقة بأنفسهم".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - العادل محمد أبو العلام، قياس الثقة بالنفس عند الطالبات في مراحل الدراسة الثانوية والاجتماعية، مؤسسة جراح الصباح، (د، ط)، الكويت، 1978، ص: 34.

<sup>2</sup> - ينظر: زهرية ابراهيم الحق، درجة اكتساب طلبة جامعة الإسراء الخاصة سمات الثقة بالنفس، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، العدد: 3، 2005، ص: 313.

## 2- عوامل موضوعية: [عوامل البيئة المتزلية والمدرسية].

ويقصد بالعوامل الموضوعية جملة من المؤشرات الأسرية والمدرسية المحيطة بالتلميذ والتي لها انعكاس على تحصيله الدراسي، وهي عوامل يتبناها أصحاب الاتجاه الثاني -الاتجاه التربوي- وتمثل في:

### 2-1 عوامل الأسرية:

فقد تلعب الظروف الأسرية دورا في تحديد مقدار التحصيل ذلك لأن الظروف الجيدة للأسرة، من شأنها أن توفر الجو النفسي والمادي والاجتماعي المناسب والمشجع على تحصيلهم الدراسي، والعكس صحيح بنسبة للتلميذ الذي يمر بظروف أسرية سيئة مما ينتج عرقلة تحصيله الدراسي، من بين هذه العوامل نجد:

#### 2-1-1 حجم الأسرة:

تؤكد بعض الدراسات "أن التلاميذ القادمون من أسرة كبيرة غالبا ما يكون إنجازهم العملي أقل من مستوى إنجاز التلاميذ الذين يتكونون من أسر متوسطة العدد"<sup>1</sup> أو قليلة.

"فالأسرة صغيرة الحجم يتسم لديها طابع المعاملة لأبنائها بالديمقراطية فيسود جو التعاون بين الآباء وأبنائهم، وكذلك تقوم بمساندتهم عاطفيا، والاهتمام بتحصيلهم الدراسي، وقد يسود هذه الأسر الحماية الزائدة من قبل الوالدين، كما أنهم يتمتعون بنسبة عالية من الذكاء، وذلك نتيجة لما تقدمه لهم الأسرة من اهتمام ورعاية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - بو دخيلي محمد نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات، ط1، الجزائر، 2004، ص: 71.

<sup>2</sup> - عباس محمود عوض، رشاد صالح دمنهوري، علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، (د،ط)، الاسكندرية، 1994، ص: 99.

## 2-1-2 العلاقات الأسرية ( الجوا الأسري):

إن الجوا الأسري الذي يتميز بالهدوء والاستقرار والتعاون والمحبة بين أفراد الأسرة، يوفر للتلميذ جوا مناسباً للدراسة.

"فقد أثبتت الدراسات بأن وجود علاقة إيجابية بين دور الوالدين والنجاح المدرسي لأبنائهم، وخاصة في المرحلة الأساسية فقد حدد دورهم في مشاركتهم في تهيئة البيئة الملائمة لتعلم الطفل وإحاطته بالدفع والرعاية غير المسرفة وذلك أثناء مراقبة أعماله والإشراف عليها".<sup>1</sup>

إذ "تعد العلاقة الإيجابية بين الوالدين والطفل من العوامل المهمة والمؤثرة في التنشئة الاجتماعية السوية للطفل، وذلك في تكوين الشخصية المناسبة لأبنائهم ونموهم النفسي والاجتماعي، وأساليب تكيفهم".<sup>2</sup>

كما أن عدم الاهتمام بأعمال الطفل يرتبط سلباً بتحصيله الدراسي.

ويتضح مما سبق أن "الوسط العائلي بالتأثير الذي يمارسه على النمو النفسي -العاطفي- للطفل وعلى دوافعه للدراسة له تأثير حاسم على مستقبله الدراسي، ويتبين هذا التأثير بحسب شدة ودرجة الحرمان والمساندة".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: زعيمية منى، الأسرة، المدرسة، ومسارات التعلم العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلم المدرسية للأطفال، ص: 93.

<sup>2</sup> - ينظر: عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 عمان - الأردن، 2003، ص- ص: 336-337.

<sup>3</sup> - زعيمية منى، المرجع السابق، ص: 93.

## 2-1-3 المستوى العلمي والثقافي والاقتصادي للأسرة:

أكدت بعض الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على علاقة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة بالتحصيل الدراسي بأن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا، ثقافيا، واقتصاديا.

فالوضع الاقتصادي والاجتماعي للمتعلم له الأثر الكبير في التوجيه نحو الدراسة وطلب الحصول على قدر أكبر وواسع من المعلومات والخبرة المدرسية، فالتلميذ الذي يعيش في وسط اجتماعي وثقافي غني سوف يساعده هذا الوسط على الاكتساب والتوسع في الحقائق ويكونوا أغنياء بالتجارب والخبرات التعليمية التي تزودهم وتزيد من معارفهم، كما يساهم المستوى الاقتصادي المتوسط أو الحسن في توفير وتنويع المصادر والامكانيات التي تسهل وتعمق المعرفة من الكتب والمجلات العلمية والأشرطة وساعات الأترنت التي تزيد من مجال المعرفة وتقديم المعلومات بإسهاب عن الموضوعات التي تهم المتعلم، أما عن الذي يكون دخله الاقتصادي ضعيف أو منعدم فإنه لا يفكر في هذه الأمور وإنما يفكر في توفير الغذاء والأمور الأساسية " وهذا ما أكدته " بلانت " [1960] في دراسته التي ترى أن الدخل المنخفض يخلق أثر سلبي لدى متعلمي هذه الأسرة وبالتالي يعرقل تعليمه، ولكن ليس هذا دائما فقد يكون تحصيلهم الدراسي جيد كمحاولة منهم لحل هذا المشكل لاحقا والهروب من الوضع الراهن للدراسة والانشغال بها".<sup>1</sup>

أما بالنسبة للمستوى الثقافي والتعليمي العالي للأسرة فإنها "تساعد أبنائها على زيادة معلوماتهم العامة، وتوفر لهم الجو الملائم للاستذكار وتحثهم على العناية بدراساتهم والقيام بواجباتهم المتزلية، وتشاركهم نجاحهم معنويا وماديا، وهذا كله يقوي تحصيلهم الدراسي، والعكس صحيح بالنسبة للأسرة المتدنية للمستوى الثقافي".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - بو دخيلي محمد، نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ص: 72.

<sup>2</sup> - بروور محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل في المرحلة الثانوية، ص: 233.

## 2-2 العوامل المدرسية:

تلعب المدرسة الدور المهم والمباشر في تحصيل التلاميذ وتدخل فيها عدة عوامل وهي كالآتي:

2-2-1 المناهج الدراسية: إن المنهاج الدراسي ومدى ملائمته مع مستوى التلميذ "إذ كلما كانت المناهج الدراسية مراعية لقدرات التلميذ والعمر العقلي والزمني وخصائص المرحلة العمرية التي هو فيها كلما ساهمت في نجاح المتعلم، فمثلا في مرحلة الطفولة وجب أن يعتمد المقرر الدراسي على الأشياء التي تعتمد المحسوس والتي يسهل إدراكها في مثل هذا العمر والتدرج معها والتسلسل في صعوبة المعلومات وتعقدتها على حسب مراحل النمو العقلي له، أما في مرحلة فوجب أن يساير البرنامج اهتمامات وخصوصيات هذه المرحلة وميول المراهق فيها".<sup>1</sup>

وكذا على البرامج الدراسية أن تخلق نوعا من الملائمة مع تغيرات ومتطلبات الحياة الاجتماعية والظروف البيئية وعليه فوجب أن تتلائم مع البيئة وأعمار التلاميذ وأن تكون أكثر علمية وعملية لتستطيع احتواء أكثر المواضيع التي تثير اهتمام ودافعية المتعلمين.

2-2-2 صفات المعلم وشخصيته: يلعب المعلم دورا بارزا في حياة الطفل في المدرسة فهو الأب الثاني له، بالإضافة إلى أنه يعد ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية فهو حجر الزاوية لها، فالتعليم يتطلب أن يتوفر في المعلم مجموعة من الخصائص والمميزات التي تجعله يقوم بالدور المنوط به، وعلى رأسها أن تكون لديه التجربة والإمام بكل المعلومات والمواضيع التي تهم تلامذته، بالإضافة إلى شخصيته القوية التي من خلالها يستطيع أن يملك قلوب التلاميذ ويجعلهم أكثر تحابوا واستعدادا، فهو بذلك يخلق الدافعية للدراسة، وأيضا يكون ذو خلق حسن ومتذوق وفنان في مهنته على أحسن وجه، " وقد قامت الباحثة رمزية الغريب [1970] بدراسة حول أثر شخصية المعلم على تحصيل التلاميذ، ولقد استخلصت وجود العديد من الصفات التي تتمثل في المشاركة

<sup>1</sup> - زيدي ناصر الدين، سيكولوجية المدرس - دراسة وصفية تحليلية - ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2007،



الوجدانية والعطف على المتعلمين -البشاشة- المرح وصفات خلقية والتي تظهر في المعاملة الطيبة وقد أكدت هذه الصفات الإيجابية التي يتصف بها المعلم وهي صفات محبة لدى التلاميذ في معلمهم وتعمل على ربط ودعم العلاقة والتفاعل، وعليه فلسفة التلميذ تتأثر بشخصية المعلم بكل ما يحمله من صفات وخصائص جسمية وخلقية ومزاجية ومهنية، وهذا ينعكس إيجاباً أو سلباً على تحصيل تلاميذه".<sup>1</sup>

### 2-2-3 الجو المدرسي:

" إن الجو الذي يسوده الود والمحبة والدفء والصبر والعدل، وعدم التحيز والمرونة والتعاطف بالإضافة إلى روح التعاون يكون أثره كبير وعظيم على نتائج التحصيل الدراسي للتلميذ وعكس ذلك يجعلنا أمام أشكال من الإخفاق في المردود والمستوى الدراسي".<sup>2</sup>

ويشير عبد العزيز القوصي " إلى أن تغير الجو المدرسي من خلال التنقل من مدرسة إلى أخرى يمكن أن يؤدي إلى اضطراب تحصيل الطلاب، كما يؤدي الجو المدرسي غير الجذاب إلى بحث الطلاب عن أجواء أكثر جاذبية، لذلك قد يؤدي إلى كثرة غياب الطالب عن المدرسة، أو هروبه عنها، وذلك لعدة أسباب منها:

"قلة جاذبية الدراسة فيها لوجود مغريات أخرى خارج المدرسة كما يشير إلى أهمية علاقة الطالب بزملائه ومدرسته على تحصيل الطالب وذلك بشكل مباشر أو غير مباشر".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: مغربي فاطمة إيمان، يمانى فاطمة، الدافعية وأثرها في التحصيل الدراسي، ص- ص: 81-82.

<sup>2</sup> - ينظر: صفاء قناني، العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر - الوادي -، 2016-2017، ص: 77.

<sup>3</sup> - عبد العزيز القوصي، أسس الصحة النفسية، دار النهضة المصرية، ط7، مصر، 1982، ص: 428.

والجو المدرسي الذي يتسم بالتقبل وبتيح الفرص للتلاميذ لإشباع حاجاتهم وإشعارهم بالتفوق والنجاح، يزيدهم ثقة بأنفسهم ويوقظ فيهم الحماس والأمل، أما إذا اضطربت علاقة الطالب بالآخرين من مدرسين وتلاميذ فإن ذلك يؤثر سلباً في تحصيله، وبمعنى آخر فإن عجز المتعلم عن التكيف مع عناصر المجال الدراسي يؤثر في تحصيله الدراسي.

## المبحث الثاني: التغيرات الطارئة على نفسية المتعلم بسبب الجائحة.

تعد الاضطرابات الاجتماعية بابا واسعا ومدخلا رئيسيا للاضطرابات النفسية، وفي هذه الجزئية الموسومة " بالتغيرات الطارئة على نفسية المتعلم بسبب جائحة كوفيد-19 " حاولنا أن ننتقل من الاضطرابات الاجتماعية لأن كل منهما يتداخلان بشكل وثيق، وكل منهما أحدث تغيرات طارئة على نفسية المتعلم وخاصة في تحصيله الدراسي.

فكثيرا ما يصادف المتعلم عوامل تؤثر على مساره الدراسي وتحول بينه وبين تحقيق أهدافه.

وعليه تعد الأسرة المدرسة الأولى بالنسبة للمتعلم لبناء تعلماته "ففي ظل جائحة كوفيد-19 ونظرا لإجراءات الوقائية وسياسة الاحتواء ولعل أبرزها الحجر المنزلي، ظلت الأسرة تعاني من اضطرابات وعدم التوازن في العلاقة ليصبح العنف هو المنفذ والمخرج الوحيد لتنفيس الكبت الداخلي".\*

ووجود العنف بين الزوجين يؤثر بطبيعة الحال على الطفل اجتماعيا وحتى نفسيا، وخاصة إذا كان هذا الطفل -متعلما- فهو يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي " حيث تتغير نظرة هذا الطفل نوعا ما نحو والديه ليحاول هذا الأخير إيجاد أساليب وبدائل ما يجول بخاطره فإما ينعزل أو يتمرد\*\*.

وهذه إحدى أهم التغيرات الحاصلة على مستوى نفسية المتعلم.

\* - أستاذ: شيخ علي، دكتوراه أنثروبولوجي، تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة ابن خلدون - تيارت - تاريخ المقابلة: 7-2-2022.

\*\* - المرجع نفسه.

وعليه فالأسرة كما يقول " بيرجس " نقلا عن المرجع المذكور أسفله " هي نظام فرعي للنظام الاجتماعي يتألف من شخصين بالغين من جنسين مختلفين وطفل أو أكثر يتعهدانه بالتربية والإشراف ".<sup>1</sup>

فالأسرة التي تعاني من حالات التصدع والانهيار بسبب العلاقات المتوترة بين الأبوين والشجار الدائم بين أفرادها تفقد أبنائها الكثير من الحقوق والتي هي واجبة عليها وعلى المجتمع توفيرها لأنها قد تؤثر بشكل سلبي على المتعلم إذ تم تجاهل هذه الحقوق، والتي لعل من أهمها " حقه في التعليم "

" ولا يخفى علينا أن جائحة كورونا [ كوفيد-19 ] فرضت ممارسات تعليمية جديدة على المتعلمين والمدرسين وحتى على الأولياء، وألقت بظلالها على العملية التعليمية التعلمية."<sup>2</sup>

مما يعني ان هذه الجائحة أثرت وبشكل سلبي على المتعلم وأفقدته حقا من أهم حقوقه ألا وهو حقه في التعليم.

وعليه يمكن تلخيص هذه التغيرات الطارئة على نفسية المتعلم بسبب جائحة كوفيد-19 في النقاط التالية:

### 1-القلق:

شكلت جائحة كورونا [ كوفيد-19 ] قلقا رهيبا بين المجتمع المدرسي من معلمين وأولياء وخاصة المتعلمين، لأن فئة الأطفال والمراهقين الأكثر حساسية وعرضة للتغيرات التي تم حياتهم

<sup>1</sup> - زمام نور الدين أونجن سميرة، مداخلة بعنوان: محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، - محبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، ( د، ت )، ص: 333.

<sup>2</sup> - أمال مقدم، فوزية مصباح، فايذة لحول، المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا ( دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية عين الدفلى )، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة - الجزائر -، المجلد: 10، العدد: 2، تاريخ النشر: 10-6-2021، ص: 455.

اليومية، وأي اضطراب في سيرها العادي يجعلهم عرضة للقلق، لاسيما فيما يتعلق بالتحصيل العلمي.

واضطراب القلق كما يقول الدكتور حبيب صمونيل هو " حالة وجدانية، تتملك الإنسان ترتبط بشيء غير واضح، قد يكون موجودا أو غير موجود تسبب له كثيرا من الكدر والضيق والألم، فالقلق يصور حالة كدر وهم، تسيطر على صاحبها بسبب مخاوف قادمة قد تكون قائمة أو قد تكون غير موجودة كلية".<sup>1</sup>

وهذا يعني أن اضطراب القلق هو صنف من أصناف الأمراض النفسية التي مست نفسية المتعلم خلال جائحة كورونا [كوفيد-19].

وهذا ما أكده الأخصائي النفسي العيادي حمزة لقرع " بأن نفسية المتعلم تأثرت جراء هذا الوباء بفعل البروتوكول الصحي الذي قيد به المتعلم، من وضع الكمامة والمعقم وكذا التباعد الاجتماعي حيث جعل نفسية هذا الأخير دائما في قلق مستمر".\*

## 2- الخوف:

وقد أشار الأخصائي النفسي العيادي حمزة لقرع " بأن الخوف أحد أهم الاضطرابات الحاصلة على مستوى نفسية المتعلم".\*\*

فالخوف هو " حالة انفعالية داخلية يشعر بها الإنسان عند وجود خطر أو حدوث حادثة أو توقع الخطر، تدفع الإنسان لأن يسلك سلوكا يتعد به عن مصادر الحوادث و الأخطار، والخوف

<sup>1</sup> - صمونيل حبيب: القلق - حالة وجدانية تبني أو تهدم -، دار الثقافة، ط1، القاهرة، (د، ت)، ص:9.

\* - مقابلة شفوية: حمزة لقرع: أخصائي نفسي عيادي في وحدة الكشف والمتابعة عقبه ابن نافع - الصحة المدرسية -

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية عين الحديد - تيارت -، تاريخ المقابلة: 2022-3-6.

\*\* - المرجع نفسه، حمزة لقرع.

أمر غريزي فطري خلقه الله عزّ وجلّ في الإنسان ليستعين به في حفظ حياته وتجنب الأخطار".<sup>1</sup>

ولكن إن لم يعالج هذا الاضطراب فإنه سيتفاقم إلى اضطراب أخطر وهو:

### 3- الهلع:

" لقد أشار عدد من الأطباء على أنه من الشائع إصابة الأطفال بنوبات الهلع وخفقان القلب، وأعراض أخرى من الألم النفسي بالإضافة إلى الإدمان على الأجهزة المحمولة وشاشات الكمبيوتر التي أصبحت جليستهم ومدرستهم ووسيلتهم للترفيه أثناء الإغلاق وحظر التجول".<sup>2</sup>

واضطراب الهلع أو نوبات الهلع، " هي عبارة عن نوبة مفاجئة من الخوف الشديد الذي يحفز ردود الأفعال الجسمانية الشديدة بينما لا توجد خطر حقيقي أو سبب واضح للخوف، كما يمكن أن تكون نوبات الهلع مخيفة للغاية".<sup>3</sup>

ولا يجب التغافل عن هذا الاضطراب الذي مس نفسية المتعلم لأنه قد يتفاقم إلى اضطراب آخر يدعى " الرهاب ".

<sup>1</sup> - سناء نصر حجازي، علم النفس الإكلينيكي للأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن -، ط1، 2009، ص: 174.

<sup>2</sup> - المشاكل النفسية لدى الأطفال تزداد عالميا في ظل جائحة كورونا، نشر بتاريخ: 12 آذار 2021، على الموقع الإلكتروني:

<https://almayadeen-not>

تاريخ الزيارة: 2022-3-1، على الساعة: 14:25.

<sup>3</sup> - نوبات الهلع واضطراب الهلع، نشر بتاريخ: 2016-2-19، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.mayoclinic.org>

تاريخ الزيارة: 2022-5-4، على الساعة: 14:45.

## 4-الرهاب: -الخوف المرضي-

" ويسمى أيضا بعصاب المخاوف أو الفوبيا وهو مرض نفسي يعرف بأنه خوف متواصل من مواقف أو نشاطات معينة عند حدوثها أو مجرد التفكير فيها، هذا الخوف الشديد والمتواصل يجعل الشخص المصاب عادة يعيش في ضيق وضجر، ويكون المريض غالبا مدركا تماما بأن الخوف الذي يصيبه غير منطقي ولكنه لا يستطيع التخلص منه بدون الخضوع للعلاج النفسي لدى طبيب متخصص " <sup>1</sup>.

" وقد ذكر عدد من الأطباء النفسانيين أنهم يرون أطفالا يعانون من الرهاب المرتبط بفيروس كوفيد19 والتشنجات اللاإرادية واضطرابات الأكل وهم مهوسون بالعدوى، بتنظيف أيديهم ويغطون أجسامهم بالمطهرات ويخافون من الإصابة بالعدوى " <sup>2</sup>.

وقد أدى هذا الرهاب إلى ظهور اضطراب يدعى " الوسواس القهري ".

5- الوسواس القهري: " هو اضطراب يتمثل في وجود وساوس على شكل فكرة أو دافع أو تخيل وعادة ما يكون محتواه مزعجا وتدفع بالشخص إلى أن يقوم بأفعال وطقوس غير مألوفة رغم مقاومة الشخص الشديدة " <sup>3</sup>.

وهو ما يؤثر سلبا على التركيز في عملية الاكتساب المعرفي.

<sup>1</sup> - رهاب، نشر على الموقع الإلكتروني:

<https://ar.m.wikipedia.org>

تاريخ النشر: 2019-11-25، تاريخ الزيارة: 2022-5-1، على الساعة: 20:15.

<sup>2</sup> - المشاكل النفسية لدى الأطفال تزداد عالميا في ظل جائحة كورونا، الموقع السابق.

<sup>3</sup> - بوشة عائشة، الوسواس القهري وقلق الموت لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا ( دراسة ميدانية بلدية سيدي علي ملال دائرة وادي ليلي ولاية - تيارت -)، جامعة ابن خلدون تيارت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2020-2021، ص: 36.

## 6- اضطراب الأكل:

" هو اضطراب عقلي، يعرف بأنه عادات غذائية غير طبيعية تؤثر سلبا على الصحة البدنية أو العقلية للشخص".<sup>1</sup>

وتقول في هذا الصدد الطبيبة النفسية " كولين ستوردور " نقلا عن الموقع المذكور أسفله " أن بعض مرضاها الصغار الذين يعانون من اضطرابات الأكل تتراوح أعمارهم بين 8 و 12 عاما أخبروها أنهم بدأوا في الهوس بالحجر حول زيادة الوزن لأنهم لا يستطيعون البقاء نشطين".<sup>2</sup>

" كما ذكرت أيضا أن أحد الأطفال قام بالركض في قبو والديه لساعات كل يوم وفقد وزنه بشكل سريع لدرجة أنه اضطر إلى دخول المستشفى".<sup>3</sup>

## 7- الاكتئاب:

" يعد الاكتئاب من الاضطرابات الانفعالية البالغة الخطورة فهو انفعال مركب يتضمن الشعور بالحزن والكآبة و يترافق بانخفاض في مستوى النشاط والذروة إلى إيذاء الذات، وتشير الدلائل العلمية إلى أن الاكتئاب قد يتطور ويتعمق في مرحلة المراهقة والشباب".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - اضطراب الأكل، نشر بتاريخ: أبريل 2019، على الموقع الإلكتروني:

<https://almayadeen-not>

تاريخ الزيارة: 2022-5-10، على الساعة: 14:20.

<sup>2</sup> - المشاكل النفسية تزداد عالميا في ظل جائحة كورونا، نفس الموقع.

<sup>3</sup> - الموقع نفسه.

1- عماد عبد الرحيم الزغلول، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص: 162.



" سجلت دراسة نشرت في دورية لانسيت قادها أكاديميون بجامعة كويتلاند الأسترالية 53 مليون حالة من الاضطراب الاكتئابي الكبير مع انتشار كوفيد-19 في 2020".<sup>1</sup>

" وحسب بيانات هذه الدراسة فإن 83% من الأطفال ظهرت لديهم مشاعر سلبية وبرزت أكثر بعدما تم إغلاق المدارس لفترة زادت 17 أسبوعاً".<sup>2</sup>

### 8- الانتحار:

" هو الفعل الذي يتضمن تسبب الشخص عمدا في قتل نفسه، ويرتكب الانتحار غالبا بسبب اليأس، والذي كثيرا ما يعزى إلى اضطراب نفسي مثل: الاكتئاب أو الهوس الاكتئابي أو الفصام".<sup>3</sup>

" فقد استقبلت وحدة الطب النفسي في روبرت ديبريه عادة ما يقرب من 20 محاولة انتحار شهريا، تشمل أطفالا تبلغ أعمارهم 15 عاما أو أقل، ليتضاعف هذا العدد، فيما بعد مما يدل على أن الأطفال أكثر تصميمًا على إنهاء حياتهم على حد قول الدكتور ريتشارد دبلورم حيث يقول، نقلا عن الموقع المذكور أسفله نحن مندهشون للغاية من شدة الرغبة في الموت بين الأطفال الذين يبلغون من العمر 12 و 13 عاما وأنها رغبة حقيقية في إنهاء حياتهم".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - قلق واضطراب واكتئاب... تبعات غير مباشرة لكورونا بين الأطفال والنساء، نشر بتاريخ: 9-10-2021، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.dw.com>

تاريخ الزيارة: 22-5-2022، على الساعة: 15:52.

<sup>2</sup> - نفس الموقع الإلكتروني.

<sup>3</sup> - انتحار، نشر بتاريخ: 20-5-2018، على الموقع الإلكتروني:

<https://ar.m.wikipedia.org>

تاريخ الزيارة: 2-5-2022، على الساعة: 16:43.

<sup>4</sup> - المشاكل النفسية لدى الأطفال تزداد عالميا في ظل جائحة كورونا، الموقع الإلكتروني السابق.

إضافة إلى اضطرابات أخرى كالتمرد وهو ما يسمى بالسلوك العدواني وكذا العزلة والانسحاب، كلها تغيرات حاصلة على نفسية المتعلم والتي أثرت بطبيعة الحال على تحصيله الدراسي.

والآن سنحاول عرض بعض الدراسات التي أحصت أهم الاضطرابات النفسية الحاصلة عند المتعلم وبالتحديد لدى - الطلبة الجامعيين - خلال جائحة كوفيد-19.

أ- "دراسة كاو وآخرون في الصين: الموسومة ب: التأثير النفسي لجائحة كوفيد-19 على الطلاب في الصين.

حاولت هذه الدراسة الوقوف على التأثير النفسي لجائحة كوفيد-19 على طلاب الجامعات من كلية الطب في الصين، حيث اشتملت العينة العنقودية على 7143 طالباً، ونفذ معهم حزمة استبيان لقياس اضطراب القلق العام، حيث أظهرت النتائج أن [0.9%] من الطلاب يعانون من قلق شديد و [2.7%] يعانون من قلق متوسط، و [21.3%] يعانون من قلق خفيف، علاوة على ذلك تبين أن وجود أقارب أو معارف مصابين بكوفيد-19 قد شكل عامل خطر لزيادة قلق الطلاب".<sup>1</sup>

ب- "دراسة إيلمر وميفام وستاديفيلد في سويسرا: الموسومة ب: الطلاب قيد الإغلاق، مقارنة بين الشبكات الاجتماعية للطلاب وصحتهم النفسية قبل وأثناء أزمة كوفيد-19 في سويسرا.

قام الباحثون بتحليل التغيير في أبعاد متعددة للشبكات كالتفاعل، والصدقة، الدعم الاجتماعي والمشاركة، ومؤشرات الصحة النفسية كالاكتئاب، القلق، التوتر والوحدة، وذلك

<sup>1</sup> - ريم فواز، حسين حمية، الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا ( كوفيد-19 ) في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ( دراسة وصفية مسحية على عينة من أفراد المجتمع اللبناني )، نقلا عن المجلة العربية للنشر العلمي، العدد: 25، تاريخ الإصدار: 2 تشرين الثاني 2020، ص: 285.

ضمن مجموعتين تضمنت 2.14 طالبا الذين يعانون من الأزمة، وإجراء مقارنات إضافية مع مجموعة سابقة لم تشهد الأزمة بلغ عددها 54 طالبا، وبعد المقارنة تبين أن شبكات التفاعل والمشاركة في الدراسة أصبحت قليلة<sup>1</sup>.

وعليه فقد تفاقمت مستويات التوتر، القلق، الوحدة، الاكتئاب لدى الطلاب مقارنة بما كانت عليه قبل الأزمة.

ج- " دراسة ليو وليو في الصين: الموسومة ب: الحالة النفسية للطلاب الجامعيين خلال فترة انتشار وباء كوفيد-19.

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على مستوى الإدراك والحالة النفسية والقلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعات خلال فترة انتشار وباء كوفيد-19 وذلك لفهم الديناميات النفسية للطلاب الذين يعانون من الإجهاد وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، وجمع بيانات 509 طالب جامعي عن طريق استبيان تم تنفيذه عبر الأنترنت، واستخدام مقياس القلق والاكتئاب، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين من طلاب الجامعات المختلفة في مشاعر القلق والذعر من التعرض للمخاطر، وكانت مستويات القلق والاكتئاب لدى الطلاب الجامعات أعلى من مستويات المعايير الوطنية.<sup>2</sup>

د- " دراسة أوجيوالاغ في نيجريا: الموسومة ب: الحالة النفسية والأداء الأسري لطلاب جامعة إبادان أثناء الإغلاق المرتبط بكوفيد-19.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص انتشار القلق والاكتئاب وطرق مواجهة الطلاب الجامعيين للوضع في إحدى الجامعات النيجيرية، كما درست العلاقة بين الحالة النفسية وعمل الأسرة،

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ريم فواز، حسين حمية، الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا ( كوفيد-19 ) في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، نقلا عن المجلة العربية للنشر العلمي، ص: 285.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 286.

اشتملت العينة على 386 طالبا جامعيًا في الكليات الأساسية، وتم توزيع الاستبيان عبر الأنترنت باستخدام نموذج Google، كما تم تنفيذ مقياس القلق والاكتئاب HADS، حيث بلغ معدل انتشار القلق والاكتئاب [41.5%] و [31.9%]، وكان الطلاب في الكليات ذات الصلة بالصحة أقل قلقًا بشكل ملحوظ من أولئك في الكليات الأخرى.<sup>1</sup>

وعليه فإن الصحة النفسية تعد من أكثر المجالات الصحية إهمالًا؛ إذ لم تتجاوز تقديرات الإنفاق على الصحة النفسية للفرد في عام 2017 مبلغ 2.50 دولار أمريكي، ووفقًا لدراسة استقصائية أجريت في سبعة بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، تبين أن أكثر من [75%] من الأشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية لم يتلقوا رعاية صحية نفسية.<sup>2</sup>

- وعليه يمكن القول بأن الإجراءات الاحترازية والوقائية من جائحة كوفيد-19 خلفت أضرارًا نفسية على المجتمع بمختلف فئاته، ولكن يبقى دائما الأطفال وخاصة - التلاميذ -، كبنيات نفسية هشّة وبنيات نفسية في طور النمو أكثر تضررا من باقي الأفراد.

فمثلا إجراء الحجر المتزلي: وهو مصطلح جديد يتم تداوله اليوم ويقصد به إلتزام كل أفراد أسرة المنزل وعدم الخروج منه إلا للضرورة، أي تقييد حركة الطفل وكما نعلم أن الطفل دائم الحركة وينمو ويتطور بالحركة وتقييد حركته داخل المنزل أدى إلى ظهور مجموعة من الأعراض أهمها:

- 1- اضطراب القلق.
- 2- اضطراب الخوف.
- 3- اضطراب الملح.
- 4- اضطراب الرّهاب.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص: 286.

<sup>2</sup> - منظمة الصحة العالمية، التأهب والاستجابة في مجال الصحة النفسية أثناء جائحة كوفيد-19 - تقرير من المدير العام -، الدورة: 148، تاريخ النشر: 2021-1-8.

- 5- اضطراب الوسواس القهري.
- 6- اضطراب الأكل.
- 7- الاكتئاب.
- 8- الانتحار.
- 9- التمرد.

إضافة إلى إجراء التباعد الاجتماعي الذي خلق نوعاً ما نقص التفاعل، أي أن المتعلم قلَّ احتكاكه بزملائه مما خلق الانعزال لديه.

المبحث الثالث: الإجراءات اللازمة لعلاج الاضطرابات النفسية عند المتعلم.

انطلاقاً من التغيرات الطارئة على نفسية المتعلم بسبب جائحة كوفيد-19 والتي فصلنا فيها في الجزئية السابقة، سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى الإجراءات والحلول اللازمة لعلاج هذه التغيرات والاضطرابات النفسية عند المتعلم.

وعليه " فالصحة النفسية هي حالة من الرفاه النفسي يتأقلم فيها الشخص بشكل جيد مع ضغوط الحياة العديدة، وتمكنه من تحقيق إمكاناته ومن الأداء المنتج والمثمر، والمساهمة في مجتمعه، وقد تحدث مشاكل صحية نفسية في أي مرحلة من مراحل حياة الإنسان، وتتراوح من حالات الضيق المعتدل المحدود زمنياً إلى الحالات النفسية الحادة المرتبطة بإعاقات نفسية اجتماعية"<sup>1</sup>.

وتُعرف منظمة الصحة العالمية الصحة النفسية "بأنها حالة من العافية يستطيع فيها كل فرد إدراك إمكاناته الخاصة والتكيف مع حالات التوتر العادية والعمل بشكل منتج ومفيد والإسهام في مجتمعه"<sup>2</sup>.

وتبرز أهمية الصحة النفسية كذلك في دستور منظمة الصحة العالمية والذي ينص على أنها حالة من اكتمال السلامة بدنياً، عقلياً، اجتماعياً.

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية، التأهب والاستجابة في مجال الصحة النفسية أثناء جائحة كوفيد-19، - تقرير من المدير العام - الدورة: 148، تاريخ النشر: 2021-1-8.

<sup>2</sup> - الصحة النفسية في العالم بالأرقام، نشر بتاريخ: 2016-10-7، على الموقع الإلكتروني:

وحسب عبد العزيز القوصي تعني " الصحة النفسية التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادةً على الإنسان ومع الشعور الإيجابي بالسعادة والكفاية"<sup>1</sup>.

" ولعل الصحة النفسية تشكل أهمية بالغة في المجال التعليمي والتربوية، من مهامها إعمال العقل في الأشياء المفيدة، وللمحافظة على صحة هذا العقل لابد من تدعيمه بمعززات ومغذيات تربوية بصورة نفسية وصحية، لينعكس بصورته الإيجابية على أداء الطلبة داخل المؤسسة التعليمية بشكل خاص"<sup>2</sup>

وفي هذا المبحث سنتطرق إلى أهم الحلول والإجراءات اللازمة لعلاج الاضطرابات النفسية عند المتعلم الحاصلة نتيجة وباء كوفيد-19 وهيا كالاتي:

1- المرافقة النفسية: كتقديم الإسعافات الأولية النفسية للأطفال عقب الأزمة، دعماً وجدانياً وعملياً للذين يعانون من ضائقة حادة نتيجة ما خلفته جائحة كوفيد-19.<sup>3</sup>

2- محاولة إشعار الطفل بالأمان النفسي وتقديم الحماية النفسية والفيزيائية له في أجواء المدرسة وإشعاره بأن المدرسة تمثل بيئة آمنة له.

<sup>1</sup> - تعريف الصحة النفسية، نشر بتاريخ: 2022-4-6، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.psyco-dz.info>

تاريخ الزيارة: 2022-5-27، على الساعة: 22:13.

<sup>2</sup> - تأثير المعززات التربوية في الصحة النفسية المدرسية - تعليم جديد -، نشر بتاريخ: 2019-11-11، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.new-educ.com>

تاريخ الزيارة: 2022-5-25، على الساعة: 22:49.

<sup>3</sup> - ينظر: منظمة الصحة العالمية، الصحة النفسية في حالات الطوارئ، نشر بتاريخ: 2022-3-16، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.who.int>

تاريخ الزيارة: 2022-5-28، على الساعة: 20:42.

- 3- " مواجهة القلق بصراحة: يجب أن يواجه الطفل القلق بهدوء لكي يتمكن من تحليل الموقف ودراسته بواقعية وموضوعية، فدراسة الأسباب والظروف ومحاولة اكتشاف كافة المشكلات التي تحيط بالموقف بمعاونة الأسرة قد تعاون على التغلب على القلق<sup>1</sup> .
- 4- محاولة الابتعاد عن الأشخاص السلبيين، والابتعاد عن مصادر التوتر والخوف والهلع.
- 5- اختيار الانحياز إلى التفاؤل والتخيل الإيجابي بالرغم من الوضع الحالي.
- 6- ضرورة عمل المؤسسات التربوية على تعزيز مستوى الصحة النفسية لدى طلبة المدارس والعمل بذلك بشكل مباشر دون أي تأخير<sup>2</sup> .
- 7- الاستعانة بعدة وسائل لمساعدة الطفل على التفريغ الانفعالي كالرسم، لعب الرياضة، الكتابة... والتي تمكنهم من استعادة الثقة بأنفسهم.
- 8- مراعات أسلوب الحديث مع الأطفال: يجب أن يتناسب مع القدرة المعرفية للطفل، وقدرته الإدراكية، فمثلا عندما نقوم بشرح لهم عن تطور السلالة الجينية لكورونا سيسبب لهم تشويش أفكارهم مما يؤدي إلى ارتفاع منسوب القلق، لذا وجب مراعاة أسلوب الحديث ملائمة مع سنهم<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> - صمونيل حبيب، القلق - حالة وجدانية تبني أو تخدم -، دار الثقافة، ط1، القاهرة، (د، ت)، ص: 09.

<sup>3</sup> - ابتسام خريسات، أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية لطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة الزرقاء، مجلة الجامعة الاسلامية لدراسات التربية والنفسية، الأردن، المجلد: 29، العدد: 5، 2021، ص: 228.

<sup>1</sup> - قناة العربي - أخبار، أهمية العناية بالصحة النفسية للأطفال خلال أزمة كورونا، نشر بتاريخ: 2020، متاح على الرابط الشبكي:

<https://youtube.com/watch?=kklpw0b7jyQ&feature=share>

تاريخ الزيارة: 2022-5-26، على الساعة: 16:00.



لذا يجب أن نراعي ظروف الأطفال لأنهم لا يستوعبون هذا الكم الهائل من المعلومات التي انتشرت مع أزمة كوفيد-19.

10- تقديم الدعم المعنوي والنفسي عبر وسائل الاتصال للأشخاص المنعزلين، وذلك لتقريبهم قدر الامكان من المجموعة وعدم جعلهم ينغلقون على ذاتهم من خلال خلق علاقات إيجابية معهم.<sup>1</sup>

11- كسر الصمت المحيط بالاضطرابات النفسية من خلال التصدي للوصم وتعزيز فهم أفضل للصحة النفسية والتعامل بجدية مع تجارب الأطفال واليافعين.<sup>2</sup>

12- من المفيد العمل على المزيد من البحوث النفسية وتفعيل نتائجها على أرض الواقع.

13- ضرورة العمل على تفعيل الصمود النفسي سواء لدى الأطفال أو البالغين.<sup>3</sup>

14- كما ينصح الخبراء بالحرص على قيام التلاميذ بتمارين رياضية في البيت أو في الهواء الطلق، وتفادي عزلتهم الاجتماعية عن الأصدقاء، وفي حالة ازدادت نسبة الاضطرابات النفسية أو الجسدية ينصح بالتواصل فوراً مع خبراء نفسانيين وتربويين قبل تفاقم الوضع.<sup>4</sup>

<sup>2</sup> - محمد العاشي، بو شعيب بونبات، الدليل المعرفي لجائحة كوفيد-19 الجامعة محمد الخامس برباط، تم نشره: 10 يوليو 2020، ص: 65.

<sup>3</sup> - اليونيسف: بيان صحفي، تأثير كوفيد-19 على صحة الأطفال واليافعين النفسية ما هو إلا غيض من فيض، تم نشره بتاريخ: 2021/10/05، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.unicef.org>

تاريخ الزيارة: 2022/05/28، على الساعة: 17:48.

<sup>3</sup> - إيمان مصطفى سرميني، الصحة النفسية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا في شمال غرب سوريا، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، المجلد: 07، العدد: 02، 2021، ص: 144.

<sup>4</sup> - كورونا يزيد المعاناة النفسية للأطفال بسبب جائحة كورونا، نشر بتاريخ: 2021/02/11، على الموقع الإلكتروني:

<https://amp.dw.com>

تاريخ الزيارة: 2022/02/20، على الساعة: 00:00.

- 15- كما ينبغي توفير التدخلات النفسية من طرف الأخصائيين النفسيين في معالجة الاضطرابات النفسية الحاصلة لدى المتعلم، حيث تمثلت هذه التدخلات القائمة على مبادئ المعالجة النفسية والتي تضمنت ستة أنواع من العلاج النفسي تمثلت في<sup>1</sup>:
- العلاج السلوكي: والذي يهدف هذا العلاج إلى التقليل من الخوف ومساعدة المرضى على التوقف عن تجنب الأشياء التي يخشونها.
  - العلاج المعرفي: فقد يساعد المرضى على التعرف إلى المشاكل في التفكير، فهم كيف تؤدي هذه الاضطرابات إلى مشاكل في حياتهم، وبذلك يتعلم الأشخاص أو المرضى التفكير بطرق مختلفة حول تجاربهم، والحد من الأعراض، مما يؤدي إلى تحسين السلوك والمشاعر.
  - العلاج السلوكي المعرفي: وذلك بإقامة جلسات على تغيير تفكير الطفل من السلبية إلى الإيجابية بأدلة وبراهين وإدخاله في طمأنينة وتحقيق الراحة النفسية.\*
  - العلاج بين الأشخاص: يقوم المعالج بتدريب الشخص على تحسين جوانب العلاقات الشخصية، مثل التغلب على العزلة الاجتماعية.
  - التحليل النفسي: يعد التحليل النفسي أقدم شكل من أشكال العلاج النفسي، بحيث يستلقي الشخص عادة على أريكة في عيادة المعالج، وذلك بمقدار 4 أو 5 مرّات في الأسبوع ويحاول أن يوقل كل ما يتبادر إلى ذهنه وهي ممارسة تسمى التداعي الحر، وتكون العلاقة بين الشخص والمعالج جزءاً أساسياً من هذا التركيز.

<sup>1</sup> - معالجة الأمراض النفسية - اضطرابات الصحة النفسية -، نشر بتاريخ: رجب 1441، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.msmanuals>.

تاريخ الزيارة: 2022/05/30، على الساعة: 11:28.

\* - حمزة لقرع، أخصائي نفسي عيادي في وحدة الكشف والمتابعة، عقبة بن نافع - الصحة المدرسية -، المؤسسة العمومية للصحة الجوارية عين الحديد - تيارت -، تاريخ المقابلة: 2022/03/06.

- العلاج النفسي الديناميكي: يشدد هذا العلاج مثله مثل التحليل النفسي على تحديد الأنماط اللاواعية في الأفكار والمشاعر والسلوكيات الحالية.

- العلاج النفسي الداعم: يقوم هذا العلاج على العلاقة المتعاطفة والداعمة بين الطفل والمعالج، ويشجع على التعبير عن المشاعر.

16- إن في بعض الحالات لابد من إدراج الأدوية لمعالجة الاضطرابات النفسية على الشخص بجانب هذه المعالجات السابقة الذكر، ومن أبرز هذه الأدوية:

Sérotonine                      السير وتونين

Duloscetine                      دول وكستين

Halopéridol                      هالوبيريدول

وغيرها من هذه الأدوية بحيث جميعها لا تؤخذ من الصيدليات إلا بوصفة طبية من طبيب نفسي.

وفي الأخير توصي منظمة الصحة العالمية باعتبارها الوكالة الرائدة في اسداء المشورة التقنية بشأن الصحة النفسية في حالات الطوارئ في إطار الاسعافات النفسية الأولية، وذلك تماشيا مع أية أزمة عالمية من بينها " تقديم الدعم والرعاية، تقييم اهتمامات الأفراد ومساعدتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية من طعام ومأوى، وكذا مساعدة الناس في الحصول على المعلومات والخدمات والدعم الاجتماعي الذي يحتاجونه، إضافة إلى ذلك حماية الناس من الأخطار الجديدة المحتملة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد العاشي، بوشعيب بونبات، الدليل المعرفي لجائحة كوفيد-19، جامعة محمد الخامس بالرباط، تم نشره بتاريخ: 10 يوليو 2020، ص: 65.

## خلاصة:

وكخلاصة لهذا الفصل يمكن القول بأننا تطرقنا إلى ثلاثة مباحث، فقد تحدثنا في المبحث الأول عن أهم العوامل المساعدة في التحصيل الدراسي لدى المتعلم والتي قسمت إلى قسمين وهما عوامل ذاتية وعوامل موضوعية، أما في المبحث الثاني فقد سلطنا الضوء على أهم التقلبات والاضطرابات الحاصلة على نفسية المتعلم بسبب جائحة كوفيد-19 والتي أدت إلى ضعف تحصيل الدراسي، فكان من الضروري التطرق إلى علاج هذه التغيرات الطارئة بطرح إجراءات وحلول استعجالية لذلك عنون المبحث الثالث بالإجراءات اللازمة لعلاج الاضطرابات النفسية عند المتعلم.



# حائزہ

## خاتمة

---

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى المرحلة الأخيرة من مراحل الدراسة، ولا نزعم أننا أحطنا بكل مقتضيات البحث العلمي، ولكن تطرقنا إلى أهم الشروط والقواعد المطلوبة في أي بحث أكاديمي ومن خلال دراستنا هذه استنتجنا أن جائحة كوفيد-19 أو بالأحرى الإجراءات الوقائية من هذه الجائحة، أثرت وبشكل ملحوظ على الاستعداد النفسي لدى المتعلم بظهور اضطرابات وتقلبات على نفسيته كالخوف، والهلع، والرهاب، وكذا الاكتئاب، لذا كان من الضروري التعامل مع هذه التغيرات السالفة الذكر على أنها من أهم المواضيع التي تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لدى المتعلم، وذلك بوضع إجراءات وحلول استعجالية كوضع بروتوكول صحي نفسي للمتعلمين بالموازاة مع البروتوكول الصحي الجسدي، فالصحة النفسية حسب علماء النفس لها أهمية عظيمة في إدارة الأزمة المتعلقة بهذه الجائحة، أي يمكن اعتبارها عاملا مساعدا في مواجهة هذا الوباء أو غيره من الأوبئة.



# الفتاوى

### النتائج:

1- يمكن للتعليم أن ينقذ حياة الأشخاص وذلك بحمايتهم من الاستغلال والأذى بما في ذلك اختطاف الأطفال وتجنيدهم في مجموعات مسلحة وفي أعمال العنف الجنسي، فالتعليم يوفر المعرفة والمهارات اللازمة للبقاء، من خلال نشر المعلومات المتعلقة بإنقاذ حياة الأفراد والسلامة من الألغام الأرضية والقنابل.

2- أدت الإجراءات الاحترازية من الكوفيد لعلق المؤسسات التعليمية إلى زيادة المخاطر التي تتعرض لها النساء والفتيات وذلك لأنهن أكثر عرضة لأنواع متعددة من سوء المعاملة من قبيل العنف العائلي والمقايسة بالجنس والزواج المبكر.

3- ساهمت جائحة كوفيد-19 بشكل أو بآخر بإظهار أهمية الصحة النفسية، لأن الأزمات تكشف بشكل واضح علاقة الصحة النفسية بالتعلم، ونتيجة لذلك تطور الوعي حول أهمية هذا الجانب لدى التربويين مما ييشر بأن الاهتمام به سيستمر حتى بعد زوال الجائحة.

4- الحاجة إلى التعلم والنجاح من الحاجات النفسية التي يسعى الطفل لإشباعها وهذا ما أكدته الأزمة.

5- إن الأطفال يصبحون قادرين على التعلم والنمو العقلي إذا ما توفرت لهم في بيئتهم ظروف جيدة للاستثارة.

6- ضرورة قيام الأسرة بكل جمع مشاكلها ومساعدة أفرادها على تخطي كل المشاكل الاجتماعية والنفسية التي من شأنها أن تؤدي إلى حدوث تغيرات فيزيولوجية أو نفسية على أبنائها.





الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون

موضوع المذكرة: فوبيا جائحة كوفيد-19 وأثرها على الاستعداد النفسي للمتعلم - دراسة ( سيكو-بيداغوجية ) للحد عن الظاهرة-  
● استبيان:

في اطار إنجاز مذكرة ماستر بعنوان " فوبيا جائحة كوفيد-19 واثرها على الاستعداد النفسي للمتعلم - دراسة ( سيكو-بيداغوجية ) للحد عن الظاهرة-

يسرني ويشرفني مشاركتكم في هذه الدراسة الاستبائية، كما نعلمكم بأن هذه البيانات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل معها بسرية تامة، شاكرين لكم سلفا حسن تعاملكم.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1-الجنس:

أنثى

ذكر

2-السن:

3-المستوى التعليمي:

جامعي

ثانوي

متوسط

ابتدائي

4-التخصص:

علمي

أدبي

5-مكان الإقامة:

ريفي

حضري

6-المستوى المعيشي للأسرة:

متدني

متوسط

جيد

## الملاحق

### المحور الثاني: الاضطرابات النفسية وعلاقتها بالاستعداد النفسي للمتعلم في ظل جائحة كوفيد-19

الرقم	العبارة	موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
1	دائما ما يتكون لدي شعور سلبي اتجاه صحي.					
2	أخاف من الإصابة بأمراض مستقبلا وخاصة كوفيد-19.					
3	الإصابة بمرض كوفيد-19 يجعلني في قلق مستمر.					
4	ينتابني الملح من جراء هذا الوضع [ كوفيد-19 ]					
5	أفضل طريقة للتعايش مع الكوفيد هي الوقاية والتزام الحجر الصحي.					
6	أفضل البقاء في المنزل على مزاولة التعلم في ظل هذه الظروف [ كوفيد-19 ].					
7	يدفعني التفكير بالكوفيد إلى الخوف من مسار مشواري الدراسي.					
8	متابعة الدراسة في هذه الظروف قرار صائب.					
9	عدم اتخاذ زملائي بالصف بالتدابير الوقائية يجعلني أقلق وأنفر منهم.					
10	التعلم في هذا الظرف يعد تحدي ومواجهة بالنسبة إليك.					
11	أستطيع التوفيق بين الدراسة والوقاية من الكوفيد في نفس الوقت.					
12	غالبا ما يتشتت انتباهي عن الدراسة بسبب ارتفاع حالات الكوفيد.					
13	انخفاض لدي درجة الاستيعاب والإدراك بسبب كثرة الخوف من هذه الجائحة.					
14	لم أعد قادرا على الإلمام بكافة الدروس في ظل نظام الدفوعات.					
15	أنا غير راضٍ عن كفاءتي الدراسية في ظل هذه الظروف.					
16	التسرب من المدرسة فكرة تراودني في غالب الأحيان في ظل عدم اتخاذ الإجراءات الوقائية.					
17	لا أستطيع مزاولة التعليم في ظل هذه الجائحة [ كوفيد-19 ].					
18	الاستمرار في التعليم في هذه الأثناء مجازفة كبيرة بالنسبة إليك.					
19	أنا من الذين يؤمنون بالقدر وأنه لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا.					

### المحور الأول:

#### 1- منهج البحث:

يعد منهج البحث من أهم الخطوات في الدراسة فمن خلاله يتم توجيه البحث نحو أهدافه التي تم تسطيرها واختيار الفروض وانتقاء الأدوات والأساليب الإحصائية الواجب استخدامها لتحليل النتائج المتوصل إليها.

- ويعرف صالح محمد العساف منهج البحث " بأنه الطريق المؤدي إلى كشف الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تضمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل نتيجة معلومة".<sup>1</sup>

ونظرا لطبيعة الدراسة فقد اخترنا استخدام المنهج الوصفي الإحصائي، الذي يصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع وذلك بجمع الحقائق والبيانات ومن ثم تصنيفها وتحليلها للوصول إلى نتائج وتعميمات فيما يخص موضوع البحث وقد كان الهدف من دراستنا هو إحصاء ظاهرة واقعية تتمثل في تأثير فوبيا جائحة كوفيد-19 على الاستعداد النفسي للمتعلم، فالمنهج الأكثر ملائمة هو المنهج الوصفي.

" يهدف هذا المنهج إلى اكتشاف الوقائع، ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد كيفية وكميا وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل".<sup>2</sup>

كما استعملنا أيضا المنهج الإحصائي الذي هو بدوره عبارة عن طرق رقمية رياضية التي تستخدم في معالجة وتحليل البيانات وإعطاء التغييرات المناسبة لها من خلال:

- جمع بيانات الإحصائية عن الموضوع.
- عرض هذه البيانات بشكل منتظم وتمثيلها بالطرق الممكنة.
- تحليل البيانات.

<sup>1</sup> - صالح بن محمد العساف، المدخل للبحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكة الرياض، ط1، 1995، ص:90.

<sup>2</sup> - مروان عبد الحميد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، ط1، 2000، ص:

➤ تفسير البيانات من خلال ما تعينه الأرقام المجمعة من نتائج<sup>1</sup>.

## 2- عينة البحث:

تعتبر العينة من أهم عناصر البحث ومراحله، ويشمل مجتمع هذه الدراسة على [ 80 ]، منهم من قسم السنة الأولى ثانوي [ 37 ] تلميذ، قسم السنة الثانية ثانوي [ 20 ] تلميذ، قسم السنة الثالثة ثانوي [ 23 ] تلميذ.

وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الثانوية المتعامل معها مع العلم أن أفراد العينة قد صنفوا حسب الجنس، المستوى التعليمي، الإقامة، إضافة إلى المستوى المعيشي كما هو مبين في الجداول التالية:

الجدول رقم ( 1 ): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
40%	32	الذكور
60%	48	الإناث
100%	80	المجموع

من خلال الجدول رقم ( 1 )، نلاحظ أن نسبة الإناث قدرت ب: 60% في مقابل نسبة الذكور: 40%، ويجدر بنا أن نذكر أن هذه النسب لم تكن مقصودة وإنما كانت صدفة حسب ما قابلنا خلال دراستنا الاستطلاعية من مفحوصين.

الجدول رقم ( 2 ): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
46.25%	37	السنة الأولى ثانوي
25%	20	السنة الثانية ثانوي
28.75%	23	السنة الثالثة ثانوي
100%	80	المجموع

<sup>1</sup> - أحمد بدر أصول البحث العلم ومناهجه، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت، ط1، 1973، ص : 52.

## الملاحق

من خلال قراءة اللغة الرقمية للجدول رقم ( 2 )، نلاحظ أن أكبر نسبة كانت لصالح ذو المستوى التعليمي سنة أولى ثانوي، حيث قدرت ب: 46.25%، ثاني نسبة كانت لصالح تلاميذ القسم النهائي ( سنة ثالثة ثانوي ) و قدرت ب: 28.75%، في حين أن أقل نسبة كانت لتلاميذ السنة الثانية ثانوي، والتي قدرت ب: 25%.

الجدول رقم ( 3 ): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
حضري	66	82.50 %
ريفي	14	17.50 %
المجموع	80	100 %

من خلال الجدول رقم (3)، نلاحظ أن نسبة الأفراد المقيمين في المكان الحضري قدرت ب: 82.50%، وفي المقابل قدرت نسبة الأفراد المقيمين في المكان الريفي قدرت ب: 17.50%.

الجدول رقم ( 4 ): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي.

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة المئوية
جيد	45	56.25 %
متوسط	34	42.50 %
متدني	01	1.25 %
المجموع	80	100 %

من خلال قراءة اللغة الرقمية للجدول رقم ( 4 ): تبين لنا أن أكبر نسبة كانت لصالح المستوى المعيشي الجيد حيث قدر ب: 56.25%، ثاني نسبة كانت لصالح المستوى المعيشي المتوسط حيث قدر ب: 42.50%، في حين أقل نسبة كانت لصالح المستوى المعيشي المتدني إذ قدر ب: 1.25%.

3- الإطار الزمني للبحث:

تم تطبيق البحث الميداني في منتصف شهر ماي إلى غاية نهايته حيث تزامنت هذه الفترة مع الفصل الثالث للعام الدراسي 2021-2022، بالنسبة لتلاميذ السنوات الأولى-الثانية-الثالثة ثانوي.

### 4- الإطار المكاني للبحث:

لقد تمت دراستنا في ثانوية " الحاج أحمد خطاب " بمدرسة -تيارت-.

وفيما يلي سيتم تقديم لمحة عن هذه الثانوية.

تأسست عام ( جويلية 1999 )، يدرس فيها حوالي ( 514 ) تلميذ وتلميذة، يشرف عليها ( 54 ) أستاذ وأستاذة، وطاقم إداري يتكون من: المدير، الناظر، المقتصد، مستشار التربية، مستشار التوجيه، نائب مقتصد، مشرفين، عون إدارة رئيسي، كاتب مديرية، عمال مهنيين، ويوجد بها ( 20 ) قاعة، مطعم، ( 3 ) مخابر، ( 3 ) ورشات، مدرج واحد، مكتبة، مخبر إعلام، قاعة الأساتذة، وحدة الكشف والمتابعة.

### 5- أداة البحث:

يشير مفهوم الأداة إلى الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات والمعلومات وكافة الحقائق التي تلزمه في البحث، واعتمادنا في بحثنا على استمارة تعرف في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية بأنها وسيلة هامة لجميع المعطيات التي بإمكانها اختبار فرضيات البحث التي يعرفها المختصون على " أنها أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من طرف المستجيب"<sup>1</sup>.

وتحتوي هذه الدراسة على مجموعة من الأسئلة التي توجه للتلاميذ حول موضوع الدراسة من أجل الحصول على معلومات عن أثر كوفيد-19 على نفسية المتعلم، لتلاميذ سنوات الأولى، الثانية، الثالثة، ثانوي ويحتوي هذا الاستبيان على ( 19 ) عبارة، يعبر التلاميذ من خلالها على وجهة نظرهم بموافق، موافق بشدة، محايد، أو معارض، معارض بشدة.

### 6- أداة المعالجة الإحصائية:

تعتبر الإحصاء عنصرا أساسيا في البحث العلمي يستخدم تحليل النتائج ومعرفة مدة تجمعها وارتباطها ومن خلال هذا التحليل يتوصل الباحث إلى العوامل المؤثرة في الظاهرة.

<sup>1</sup> - أحمد محمد الطيب، التقويم والقياس النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 1999، ص: 115.

## الملاحق

---

وقد اعتمدنا النسب المئوية بأسلوب من أساليب لمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة لمعرفة مدى تأثير جائحة كوفيد-19 على نفسية المتعلم، حيث استعملنا القانون التالي:

$$\frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$



المحور الثاني:

-عرض وتحليل النتائج الخاصة بالمحور الثاني: الاضطرابات وآثرها على الاستعداد النفسي للمتعلم خلال جائحة كوفيد-19.

الجدول رقم ( 5 ): يبين أثر جائحة كوفيد-19 على الاستعداد النفسي للمتعلم.

الجموع	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبرة
80 %100	9 %11.25	27 %33.75	21 %26.25	17 %21.25	6 %7.5	1
80 %100	11 %13.75	25 %31.25	13 %16.25	21 %26.25	10 %12.5	2
80 %100	15 %18.75	20 %25	13 %16.25	27 %33.75	5 %6.25	3
80 %100	10 %12.5	22 %27.5	20 %25	20 %25	8 %10	4
80 %100	0 %0	4 %5	7 %8.75	53 %66.25	16 %20	5
80 %100	16 %20	15 %18.75	9 %11.25	23 %28.75	17 %21.25	6
80 %100	14 %17.5	24 %30	16 %20	17 %21.25	9 %11.25	7
80 %100	5 %6.25	11 %13.75	15 %18.75	32 %40	17 %21.25	8
80 %100	9 %11.25	17 %21.25	29 %36.25	18 %22.5	7 %8.75	9
80 %100	3 %3.75	6 %7.5	15 %18.75	37 %46.25	19 %23.75	10
80 %100	1 %1.25	5 %6.25	11 %13.75	51 %63.75	12 %15	11
80 %100	11 %13.75	21 %26.25	22 %27.5	18 %22.5	8 %10	12
80 %100	21 %26.25	22 %27.5	22 %27.5	10 %12.5	5 %6.25	13

1-من خلال النسب الخاصة بالعبرة الأولى: " دائما ما يتكون لدي شعور سلبي اتجاه صحي  
 "، جاءت النسب على الشكل التالي: 33.75% تخص معارض، تليها نسبة 26.25% محايد و  
 21.25% موافق، و 11.25% معارض بشدة.

2- أما بالنسبة للعبارة الثانية: " أخاف من الإصابة بأمراض مستقبلا وخاصة كوفيد-19 "، جاءت النسب على النحو التالي: 31.25% تخص معارض، تليها نسبة 26.25% موافق، و 16.25% محايد، و 13.75% معارض بشدة.

3- أما بالنسبة للعبارة الثالثة: " الإصابة بمرض كوفيد-19 يجعلني في قلق مستمر "، جاءت النسب على النحو الآتي: 33.75% تخص موافق، تليها نسبة 25% معارض، بعدها نسبة 18.75% معارض بشدة، و 16.25% محايد.

4- أما بالنسبة للعبارة الرابعة: " ينتابني الهلع من جراء هذا الوضع [ كوفيد-19 ] "، حيث جاءت النسب على النحو التالي: 27.5% تخص معارض، بعدها نسبة 25% تخص كل من موافق ومحايد، بعدها نسبة 12.5% معارض بشدة.

5- أما بالنسبة للعبارة الخامسة: " أفضل طريقة للتعايش مع الكوفيد هي الوقاية والتزام الحجر الصحي "، جاءت النسب على الشكل التالي: 66.25% تخص موافق، تليها نسبة 20% موافق بشدة، و 8.75% محايد، ونسبة 5% معارض.

6- من خلال النسب الخاصة بالعبارة السادسة: " أفضل البقاء في المنزل على مزاوله التعلم في ظل هذه الظروف [ كوفيد-19 ] "، جاءت النسب على النحو التالي: 28.75% تخص موافق، تليها نسبة 21.25% موافق بشدة، و 20% معارض بشدة، ونسبة 18.75% معارض.

7- من خلال النسب الخاصة بالعبارة السابعة: " يدفعني التفكير بالكوفيد إلى الخوف من مسار مشواري الدراسي "، جاءت النسب كالتالي: 30% تخص معارض، تليها نسبة 21.25% موافق، بعدها نسبة 20% محايد، و 17.5% معارض بشدة.

8-أما فيما يخص العبارة الثامنة: " متابعة الدراسة في هذه الظروف قرار صائب "، حيث جاءت النسب على النحو التالي: 40% تخص موافق، تليها نسبة 21.25% موافق بشدة، بعدها نسبة 18.75% محايد، و 13.75% معارض.

9-من خلال النسب الخاصة بالعبارة التاسعة: " عدم اتخاذ زملائي بالصف بالتدابير الوقائية يجعلني أقلق وأنفر منهم "، جاءت النسب على الشكل التالي: 36.25% محايد، تليها نسبة 22.5% موافق، ونسبة 21.25% معارض، بعدها نسبة 11.25% معارض بشدة.

10-أما بالنسبة للعبارة العاشرة: " التعلم في هذا الظرف يعد تحدي ومواجهة بالنسبة إليك "، جاءت النسب على النحو التالي: 46.25% تخص موافق، تليها نسبة 23.75% موافق بشدة، ونسبة 18.75% محايد، ونسبة 7.5% معارض.

11-أما فيما يخص العبارة الحادية عشر: " أستطيع التوفيق بين الدراسة والوقاية من الكوفيد في نفس الوقت "، جاءت النسب على النحو التالي: 63.75% تخص موافق، تليها نسبة 15% موافق بشدة، ونسبة 13.75% محايد، ونسبة 6.25% معارض.

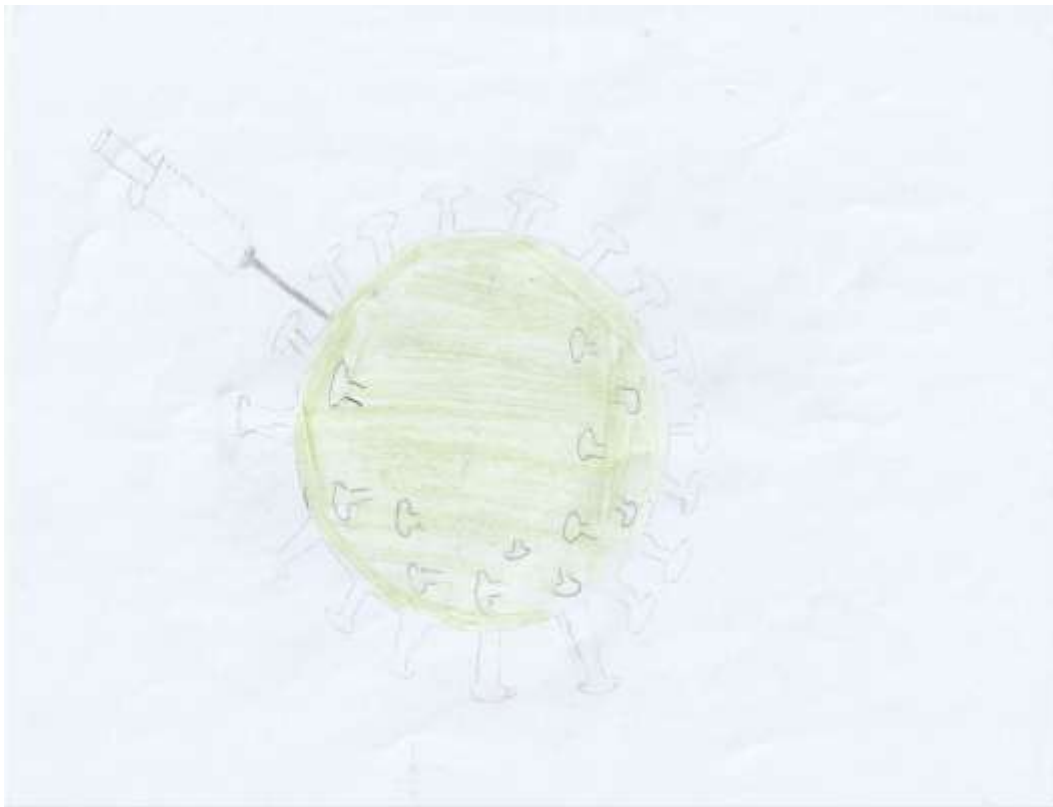
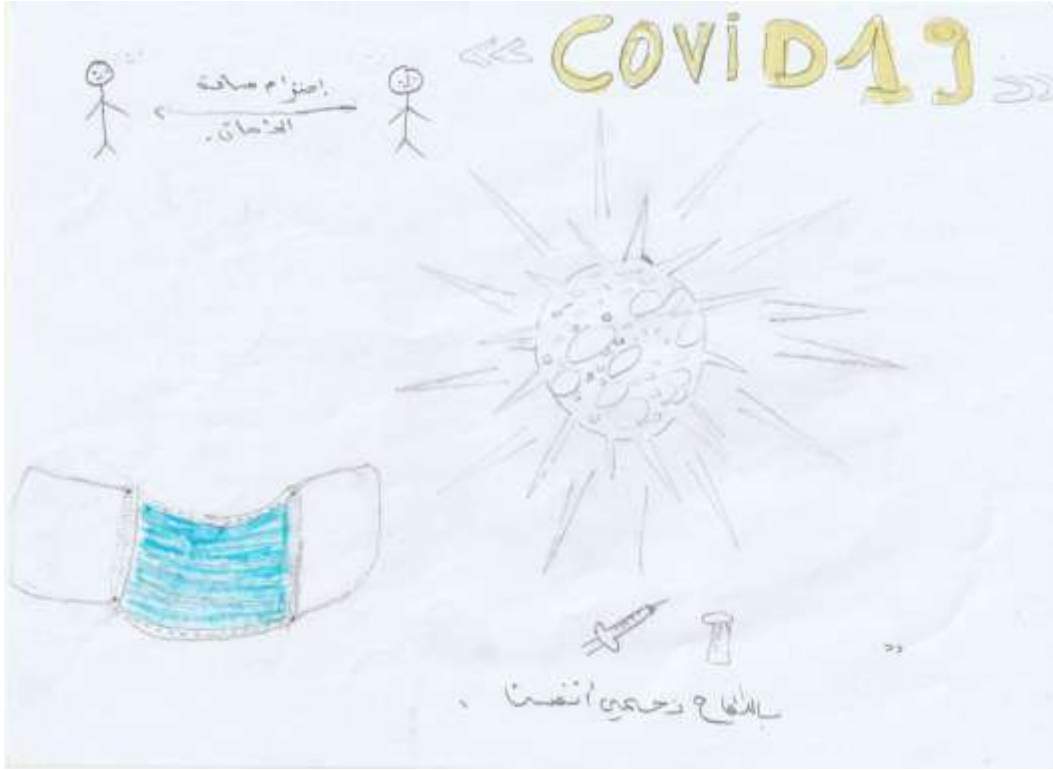
12-أما بالنسبة للعبارة الثانية عشر: " غالبا ما يتشتت انتباهي عن الدراسة بسبب ارتفاع حالات الكوفيد "، جاءت النسب على الشكل التالي: 27.5% تخص محايد، تليها نسبة 26.25% معارض، بعدها نسبة 22.5% موافق، ونسبة 13.75% معارض بشدة.

13-أما بالنسبة للعبارة الثالثة عشر: " انخفاض لدي درجة الاستيعاب والإدراك بسبب كثرة الخوف من هذه الجائحة "، جاءت النسب على النحو التالي: 27.5% تخص كل من محايد ومعارض، تليها نسبة 26.25% معارض بشدة، بعدها نسبة 12.5% موافق.

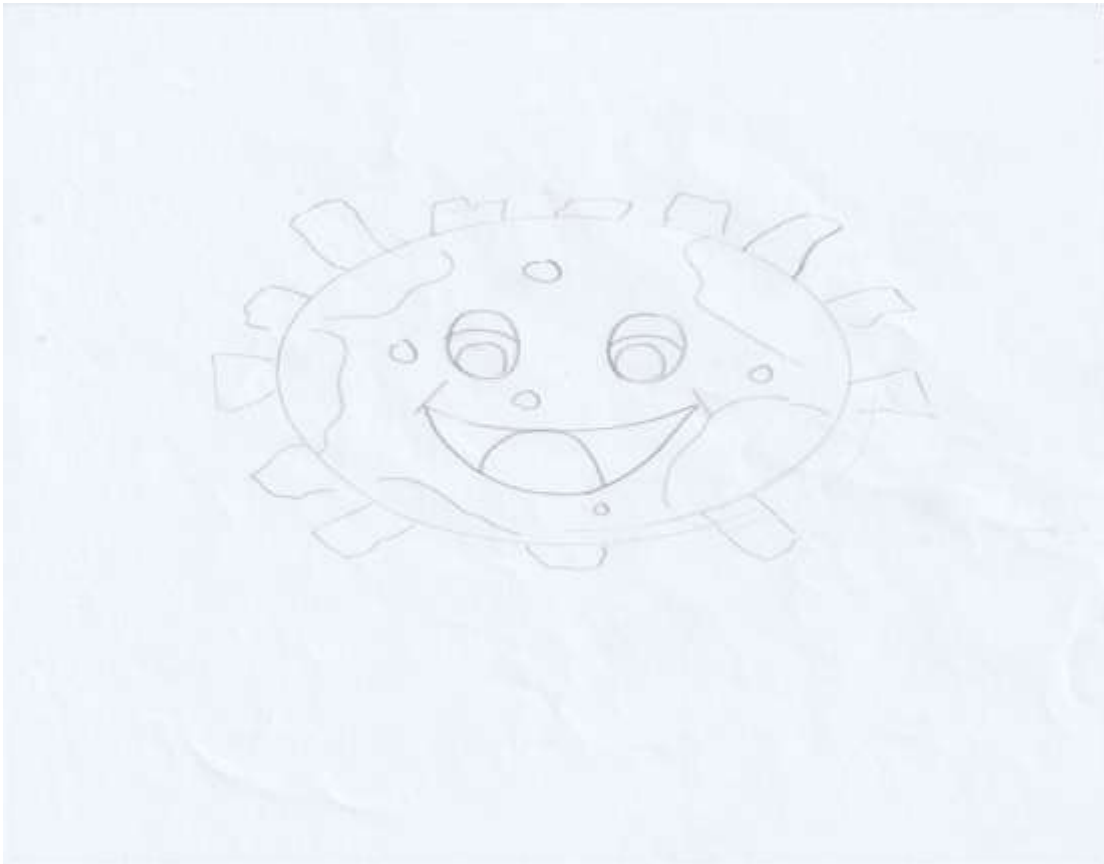
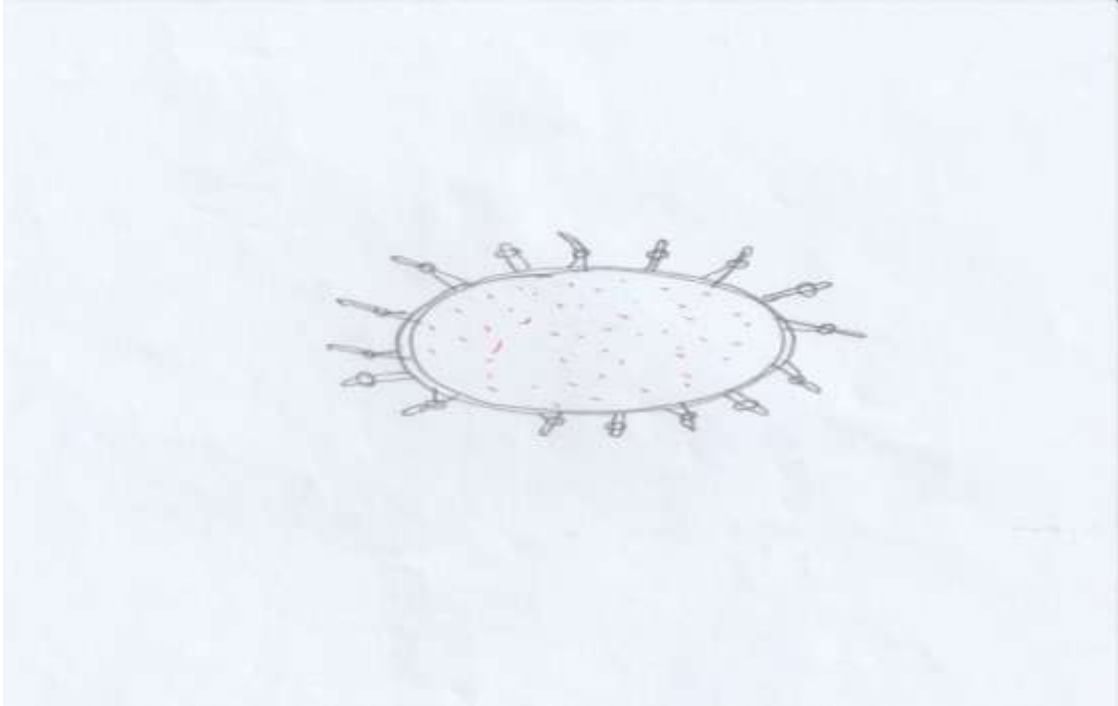
- وكخلاصة لدراستنا وتحليلنا لنتائج الاستبيان يمكن القول أنّ هذه الفئة من المفحوصين لم تأثر جائحة كوفيد-19 على نفسيتهم، بل على العكس كانت أجوبتهم كلها إيجابية نوحى بأنّ هذا الوباء زاد من وعيهم وحيطتهم وحتى من الناحية النفسية وجدنا نفسيتهم في حالة جد حسنة،

فمن خلال مناقشتنا مع بعض الفحوصين حول هذه الجائحة تقريبا وبنسبة كبيرة كل تصوراتهم كانت إيجابية ولا توحى أبدا إلى الخوف أو الملح أو الرهاب.

-رسومات حول شكل كوفيد-19 لتلاميذ المستوى الثانوي.



-رسومات حول شكل كوفيد-19 لتلاميذ مستوى متوسط.

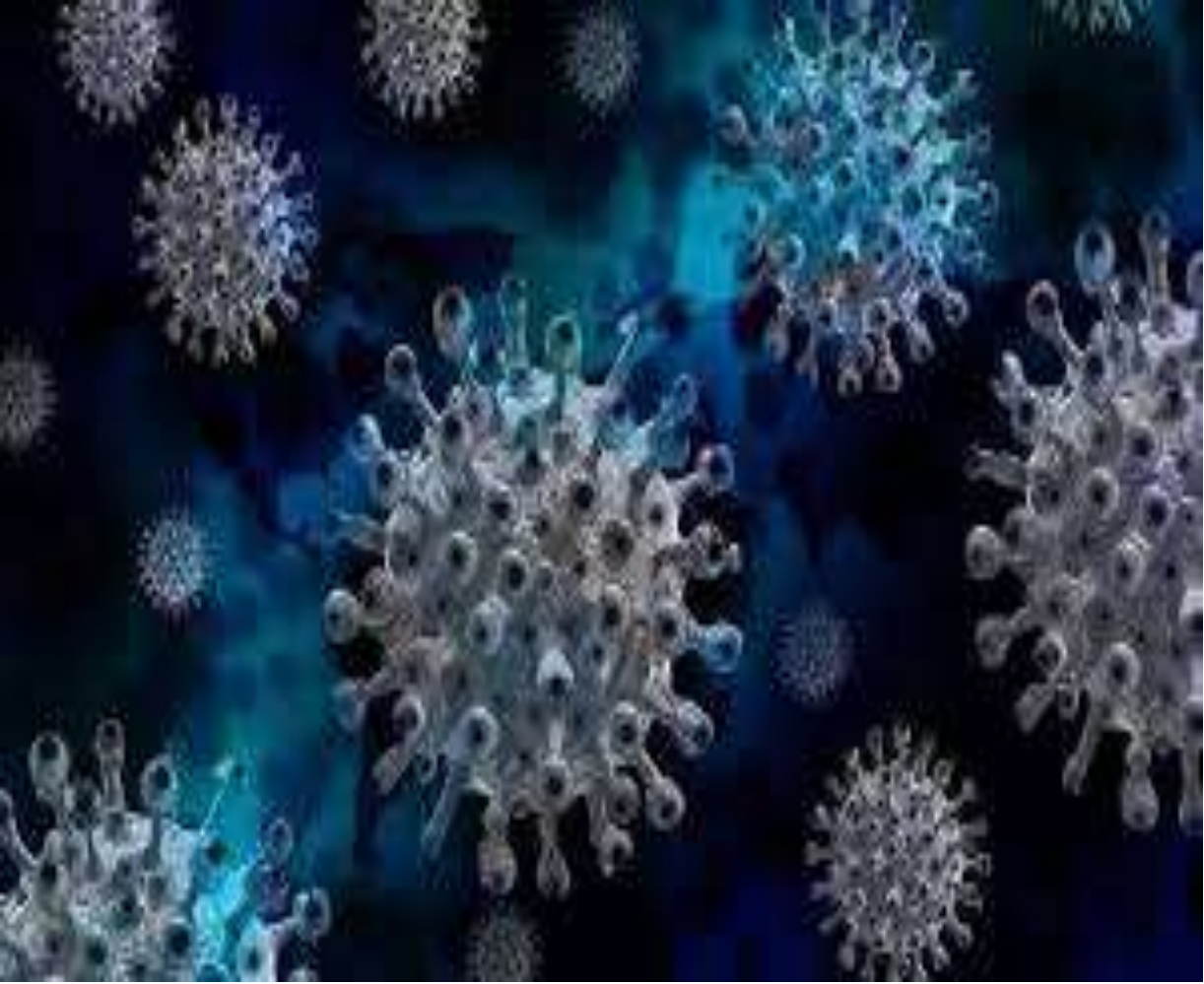


### التعليق:

الرسومات كلها اتجهت لتصوير الفيروس حسب المكتسبات المعرفية، ويتضح من خلالها معرفة الفيروس من الناحية الشمولية إذ تم تصويره على شكل دوائر تخرج من محيطها ما يعدل على زخرفة تاجية.

حيث تناول المستوى الثانوي الموضوع بجدية أفضل من غيرهم فقد جاءت رسوماتهم معبرة عن الجائحة وشملت أخطارها بما فيها الأعراض الصحية حيث يعبر عن الارتفاع الشديد لحرارة المصاب، كما أقدموا في رسوماتهم معرفتهم عن سبب الوقاية والحماية من الفيروس، ومتعلمو المتوسط اكتفوا بالتعريف بالجانب الشكلي للفيروس وتعاملوا بسطحية مع الموضوع وهذا يعود لعدم الاهتمام بالموضوع أو القصور في وسيلة التعبير أي الرسم.

شكل كوفيد-19



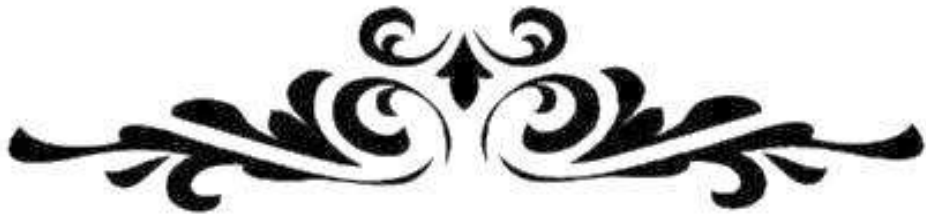


-تأثير جائحة كوفيد-19 على مختلف القطاعات.



-زيارة للمؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الأمراض العقلية حمداني عدة - تيارت -.





قائمة المصادر

والمراجع

المصادر والمراجع:

- 1- أحمد بدر أصول البحث العلم ومناهجه، وكالة المطبوعات الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1،-عمان -، 2000.
- 2- أحمد محمد الطيب، التقويم والقياس النفسي، المكتب الجامعي الحديث، ط1،-الإسكندرية -، 1999.
- 3- آرثيل، الفوييا، " الخوف من الأشياء والتغلب عليها "، تر: عبد الحكيم الخزامي، دار الأكاديمية للعلوم، ط1، مصر -القاهرة- 2011.
- 4- بدرة معتصم ميموني، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2،-الجزائر- 2005.
- 5- برور محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأصل للطباعة والنشر، ( د، ط )،-الجزائر- 2010.
- 6- بكر عبد الجواد، نظم التعليم والشخصية القوية إندونيسيا واليابان، مكتبة زهراء الشروق، ( د، ط )،-القاهرة-، 1420.
- 7- بو دخيلي محمد، نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات ط1، - الجزائر-، 2004.
- 8- حامد محمد معجب، التحصيل الدراسي (نظرياته ودوافعه والعوامل المؤثرة فيه )، دار الصولتية، ( د، ط )،-الرياض-، 1996.
- 9- حسين سلامة عبد العظيم، الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1،-الإسكندرية-، 2006.
- 10- عبد الخالق أحمد محمد، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، ط2،-الإسكندرية-، 2001.

## قائمة المصادر والمراجع

- 11- الزغلول وآخرون، سيكولوجية التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، - عمان-، 2007.
- 12- زيدي ناصر الدين، سيكولوجية المدرس-دراسة وصفية تحليلية-، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، -الجزائر-، 2007.
- 13- سناء نصر حجازي، علم النفس الإكلينيكي للأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الأردن-، 2009.
- 14- سيد محمد الطواب، علم النفس التربوي، التعليم والتعلم، الأنجلو مصرية، (د، ط)، القاهرة، 1994.
- 15- صالح بن محمد العساف، المدخل للبحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكة، -الرياض-، ط1، 1995.
- 16- صمونيل حبيب، القلق-حالة وجدانية تبني أو تخدم، دار الثقافة، ط1، القاهرة، (د، ت).
- 17- العادل محمد أبو العلام، قياس الثقة بالنفس عند الطالبات في مراحل الدراسة الثانوية والاجتماعية، مؤسسة جراح الصباح، (د، ط)، -الكويت-، 1978.
- 18- عباس محمود عوض، رشاد صالح دمنهوري، علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، (د، ط)، الإسكندرية، 1994.
- 19- عبد العزيز القوصي، أسس الصحة النفسية، دار النهضة المصرية، ط7، -مصر-، 1982.
- 20- عماد عبد الرحيم الزغلول، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، -عمان-، 2006.
- 21- عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان-الردن-، 2003.
- 22- عياش صباح، كورونا الصحة العالمية المأساة العالمية المأساة وسؤال المصير، دار الوفاء لدنيا طباعة والنشر، ط1، 2021.

## قائمة المصادر والمراجع

- 23- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، -عمان-، 2000.
- 24- محمد عبد الحليم منسي، علم النفس التربوي للمتعلمين، دار المعرفة الجامعية، (د، ط)، الإسكندرية، -مصر-، 1900.
- 25- مروة حسين علي، العوامل النفسية المؤثرة في الأداء الدراسي، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، -عمان-، 2017.
- 26- محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي، ديوان المطبوعات الجامعية، (د، ط)، -الجزائر-، (د، ت).

### الرسائل الجامعية:

- 1- أيت عبد الله عبد الله، الصدمة النفسية الناتجة عن الإصابة بكوفيد-19، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون- تيارت -، 2021/2020.
- 2- بو زياني لعرج، أزمة كورونا وتأثيرها على التسويق الالكتروني - دراسة ميدانية على عينة من مستهلكين وتجار ولاية تيارت -، مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون- تيارت -، 2021/2020.
- 3- بو فلفل زيد، التعليم عن بعد تحت جائحة كوفيد-19 في الجزائر - دراسة حالة منصة "موودل" لجامعة 08 ماي 1945 قالمة -، مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماع، جامعة 08 ماي 1945 - قالمة -، 2021/2020.
- 4- حمو عامر المختار، مسعودي عبد الرحمان، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة ابن خلدون - تيارت - في ظل جائحة كورونا ( دراسة ميدانية

## قائمة المصادر والمراجع

- بجامعة ابن خلدون تيارت)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون - تيارت -، 2021/2020.
- 5- حماد حنان، التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي - دراسة ميدانية ببلدية عين العلوي -، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة -، 2015/2014.
- 6- زعيمية منى، الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم ( العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلم المدرسية للأطفال)، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري - قسنطينة -، 2013/2012.
- 7- مغربي فاطمة إيمان، يماني فاطمة، الدافعية وأثرها في التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللغات، كلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون - تيارت -، 2017/2016.
- 8- صفاء قناني، العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر - الوادي -، 2017/2016.
- 9- بوشة عائشة، الوسواس القهري وقلق الموت لدى تلاميذ التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا ( دراسة ميدانية ببلدية سيدي علي ملال دائرة وادي ليلي ولاية-تيارت- )، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون - تيارت -، 2021/2020.

## المجلات

- 1-مجلة اتجاهات سياسية: سليم جداي، دراسة تحليلية للآثار الاقتصادية والسياسية في ظل جائحة كورونا المستجد [ كوفيد-19 ]، المركز الديمقراطي العربي -ألمانيا-، المجلد: 03، العدد: 14، 2021.

## قائمة المصادر والمراجع

- 2- المجلة العربية للنشر العلمي: ريم فواز، حسين حمية، الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا [ كوفيد-19 ]، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ( دراسة وصفية مسحية على عينة من أفراد المجتمع اللبناني )، العدد: 25، 2020.
- 3- مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث: إيمان مصطفى سريميني، الصحة النفسية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا في شمال غرب سوريا، جامعة غازي عنتاب - تركيا-، المجلد: 07، العدد: 02، 2021.
- 4- المجلة العربية للدراسات الأمنية: الأسمرى، سعيد سالم بن محسن، مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المتزلي إثر فيروس كورونا المستجد [ COVID19 ]، الجزء: 02، العدد: 36.
- 5- مجلة البحوث النفسية والتربوية: زهرية إبراهيم الحق، درجة اكتساب طلبة جامعة الإسراء الخاصة - سمات الثقة بالنفس -، جامعة المنوفية، العدد: 03، 2005.
- 6- مجلة علوم الإنسان والمجتمع: أمال مقدم، فوزية مصباح، فائزة لحول، المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا ( دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية عين الدفلى )، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة - بسكرة - الجزائر، المجلد: 10، العدد: 02، 2021/06/10.
- 7- مجلة الجامعة الإسلامية لدراسات التربية والنفسية: ابتسام خريسات، أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية لطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة الزرقاء، - الأردن -، المجلد: 29، العدد: 05، 2021.

### التقارير:

- 1- فرناندو ريمرز واندرياس شلايشر، تقرير حول " إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم اتجاه جائحة فيروس كورونا المستجد 2020، تر: مكتب التربية العربي لدول الخليج، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/01/31.



## قائمة المصادر والمراجع

2- فير نور مونس، تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما في ذلك الحق في التنمية، - الحق في التعليم في ظل حالات الطوارئ -، نقلا عن تقرير من المقرر الخاص المعني بالحق في التعليم، الدورة: 08، البند: 03، نشر بتاريخ: 2008/05/20.

3- تقرير من: مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، سيسرك، مايو 2020.

4- تقرير أعد من: مجموعة البنك الدولي، جائحة كورونا، صدمات لتعليم والاستجابة على صعيد السياسات، نشر بتاريخ: 2020.

5- منظمة الصحة العالمية، التأهب في مجال الصحة النفسية أثناء جائحة كوفيد-19 " تقرير من المدير العام"، الدورة: 148، تاريخ النشر: 2021/01/08.

### المواقع الالكترونية:

1- عبد الجليل عكازي، مقال بعنوان: التعليم في حالات الطوارئ في العالم العربي، نشر بتاريخ: 2021، على الموقع الالكتروني:

<https://www.manhajiyat.com>

2- عامر فياض، مقال بعنوان: تأثير الحرب على التعليم الحكومي، نشر بتاريخ: 2018/12/10، على الموقع الالكتروني:

<https://www.Salonsyri.com>

3- نجوى الطنطاوي، مقال بعنوان: جائحة كورونا -الأطعم الطيبة في مرمى نيران العدوى-، نشر بتاريخ: 2020/04/14، على الموقع الالكتروني:

<https://www.scientificamerican.com>

## قائمة المصادر والمراجع

---

4- نور الدين قدور نافع، مدونة بعنوان: الجزائر وإجراءات احتواء فيروس كورونا، نشر بتاريخ: 2022/04/19، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.aljazeera.net>

5- ليسا بيندير، وثيقة بعنوان: رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد-19 والسيطرة عليه في المدارس، نشر بتاريخ: مارس 2020، على الموقع الإلكتروني:

<https://ibender@unicef.org>

6- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التعليم في حالات الطوارئ، نشر بتاريخ: 2021، على الموقع الإلكتروني:

<https://ar-unesco.org>

7- ثلاث خطوات لصمود المدارس أمام الكوارث الطبيعية، نشر بتاريخ: 2015/06/15، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.albankaldawbi.org>

8- تعليم الكوارث في اليابان، الاستعداد للكوارث الطبيعية لحماية الأطفال، (د، ت)، تم نشره على الموقع الإلكتروني:

<https://web.japan.org>

9- التعليم في حالات الطوارئ ومناطق الصراع، نشر بتاريخ: 2011، على الموقع الإلكتروني:

<https://stringfixr.com>

10- اليونيسكو، "التعليم في حالات الطوارئ ومناطق الصراع"، نشر بتاريخ: 2018، نشره على الموقع الإلكتروني:

<https://stringfixer.com>

11- منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس الإيبولا، نشر بتاريخ: 2021/02/23، وتم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/05/04، على الموقع الإلكتروني:

## قائمة المصادر والمراجع

---

<https://www.who.int>

12- فيروس الإيبولا، نشر على الموقع الإلكتروني:

<https://ar.m.wikipedia.org>

13- البنك الدولي: العودة إلى الدراسة بعد وباء الإيبولا، نشر بتاريخ: 2015/01/05، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.albankaldawb.org>

14- منظمة الصحة العالمية: الكوليرا، نشر بتاريخ: 2022/03/30، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.who.int>

15- سكاي نيوز العربية: إجراءات احترازية لمنع وصول الكوليرا إلى المدارس الجزائرية، نشر بتاريخ: 27 أغسطس 2018، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.skynewsarabia.com>

تاريخ الزيارة: 2022/04/06، على الساعة: 12:10.

16- سكاي نيوز العربية: بعد الطاعون والإيدز... الكارثة أن يتحول كورونا إلى "جائحة"، تم نشره بتاريخ: 2020/02/18، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.skynewsarabic.com>

17- شبكة مايو كلينيك الاخبارية: مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد-19)، نشر بتاريخ: 2020/12/22، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.magoclinic.org>

18- جيل في مهب الريح! الأطفال في مواجهة اعصار كورونا، نشر بتاريخ: 2021/03/12، على الموقع الإلكتروني:

<https://watfa.net.archives/11471>

## قائمة المصادر والمراجع

19- كيف أثر التعليم عن بعد على الأطفال في زمن كورونا، نشر بتاريخ: 2021/06/21، على الموقع الإلكتروني:

<https://amp.dw.com>

20- الأمم المتحدة " موجز سياساتي: أثر كوفيد-19 على النساء "، متاح على العنوان الشبكي:

<https://www.un.org/sites/unorg/files>

21- اليونيسكو: التعليم من الاضطراب إلى التعافي، نشر بتاريخ: 2021، على الموقع الإلكتروني:

<https://ar.unesco.org/COVID19/educationresponse>

22- منظمة الصحة العالمية: توصي باستخدام عقارين جديدين لعلاج المصابين بفيروس كورونا، نشر بتاريخ: يناير 2022، على الموقع الإلكتروني:

<https://newsun.org.com>.

23- مجلة vaccines الدولية المرموقة: دراسة لمركز غا ماليا الوطني لأبحاث علوم الأوبئة والأحياء الدقيقة حول فعالية اللقاح " سبوتنيك V " ضد السلالات الجديدة لفيروس كورونا، نشر بتاريخ: 2021/07/12، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.sputnikvaccine.com>.

24- كادر عيادة، علاج كوفيد-19 في المنزل، نصائح للعناية بنفسك وبالآخرين، نشر بتاريخ: 2022/04/01، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.mayoclinic.com.org>.

25- العنف الأسري وتدني التحصيل الدراسي وجهان لعملة واحدة، نشر بتاريخ: 2015/05/18، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.alanba.com.km>

26- أثر جائحة كوفيد-19 على الأطفال، نشر بتاريخ: 2020/04/16، على الموقع الإلكتروني:

## قائمة المصادر والمراجع

---

<https://www.un.org>

27- فيروس كورونا: ما هي الآثار النفسية للحجر الصحي وكيف يمكن تجنبها؟، نشر بتاريخ: 2020/04/02، على الموقع الإلكتروني:

<https://amp.france24.com>

28- منظمة الصحة العالمية 2019: الصحة النفسية في حالة الطوارئ، نشر بتاريخ: 11/06/201، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.who.int>

29- اضطرابات وجدانية واسعة النطاق... لا حرج في طلب الدعم النفسي زمن الوباء، نشر بتاريخ: 2021/01/06، على الموقع الإلكتروني:

<https://blogs.icrc.org>

30- الصحة النفسية للأطفال والمراهقين في عصر كورونا؟، نشر بتاريخ: 2020/09/04، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.smuh.org>

31- كاليوبي قازيهق، يجران شمس، مدونات البنك الدولي، إدارة تأثير فيروس كورونا المستجد على الأنظمة التعليمية في أنحاء العالم، تم نشره على الموقع الإلكتروني:

<https://blogs.worldank.org>

32- كوفيد-19 والتعليم العالي، (د، ت)، نشر على الموقع الإلكتروني:

<https://www.un.org/ar/115986>

33- المشاكل النفسية لدى الأطفال تزداد عالميا في ظل جائحة كورونا، نشر بتاريخ: 12 آذار 2021، على الموقع الإلكتروني:

<https://almayadeen-not>

## قائمة المصادر والمراجع

---

34- نوبات الهلع واضطراب الهلع، نشر بتاريخ: 2016/02/19، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.mayoclinic.org>

35- رهاب، نشر على الموقع الإلكتروني:

<https://ar.m.wikipedia.org>

36- اضطراب الأكل، نشر بتاريخ: أبريل 2019، على الموقع الإلكتروني:

<https://almayadeen-not>

37- قلق واضطراب واكتئاب... تبعات غير مباشرة لكورونا بين الأطفال والنساء، نشر بتاريخ:

2021/10/09، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.dw.com>

38- انتحار، نشر بتاريخ: 2018/05/20، على الموقع الإلكتروني:

<https://ar.m.wikipedia.org>

39- الصحة النفسية في العالم بالأرقام، نشر بتاريخ: 2016/10/07، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.aljazeera.net>

40- تعريف الصحة النفسية، نشر بتاريخ: 2022/04/06، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.psycodz.info>

41- تأثير المعززات التربوية في الصحة النفسية المدرسية -تعلين جديد-، نشر بتاريخ:

2019/11/11، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.new-educ.com>

42- منظمة الصحة العالمية، الصحة النفسية في حالة الطوارئ، نشر بتاريخ: 2022/03/16،

على الموقع الإلكتروني:

<https://www.who.int>

## قائمة المصادر والمراجع

43- اليونيسف: بيان صحفي، تأثير كوفيد-19 على صحة الأطفال واليافعين النفسية ما هو إلا غيض من فيض، تم نشره بتاريخ: 2021/10/05، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.unicef.org>

44- كورونا يزيد المعاناة النفسية للأطفال بسبب جائحة كورونا، نشر بتاريخ: 2021/02/11، على الموقع الإلكتروني:

<https://amp.dw.com>

45- معالجة الأمراض النفسية - الاضطرابات الصحية النفسية -، نشر بتاريخ: رجب 1441، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.msmanuals>

### القنوات:

1- قناة الجزيرة مباشرة، دراسة فيروس كورونا يهاجم الدماغ أيضا وليس الرئة فقط، تم نشره بتاريخ: 2020، على الموقع الإلكتروني:

<https://youtube/6f736f32b>

2- قناة منهجيات: الصحة النفسية والاجتماعية لأعضاء المجتمع المدرسي في ظل جائحة كورونا [ ندوة إلكترونية ]، نشر بتاريخ: 2021، على الموقع الإلكتروني:

<https://youtube.com/watch?V:hid85mpjkxs&feature:share>

3- قناة العربي، أخبار- أرقام مفزعة لحالات العنف الأسري في الجزائر منذ بداية جائحة كورونا/ قضية اليوم، نشر بتاريخ: 2021، على الموقع الإلكتروني:

<https://youtube.com.watch?V:m2pyivenzh1w&feature:share>

4- قناة البلاد: وزير الصحة، كل الإجراءات المعمول بها في الوقاية من كورونا معمول بها في الجزائر، نشر بتاريخ: 2021، على الموقع الإلكتروني:

<https://yotube/Qs8pc4Qslog>

## قائمة المصادر والمراجع

5-قناة وثائقيات فلا شبك، ماذا فعلت اليابان للاستعداد لمواجهة تسونامي، تم نشره بتاريخ، 2020/11/02، على الموقع الالكتروني:

<https://youtube/fyobbod4q8>

6-قناة أ-د إيمان حمدي عمار، نظام التعليم في اليابان، الجزء الأول - العوامل المؤثرة في تشكيل النظام التعليمي في اليابان، نشر بتاريخ: 2021، على الموقع الالكتروني:

<https://youtube.com>

7-قناة دكتور مازن خير الله: أعراض الكورونا المستمرة بعد الحادة والكورونا المزمنة، نشر بتاريخ: 2021، على الموقع الالكتروني:

<https://youtube.com/watch?V:sndolwk430feature:shar>

### المقابلات الشفوية:

1-حمزة لقرع: أخصائي نفساني عيادي في وحدة الكشف والمتابعة عقبه بن نافع - الصحة المدرسية - المؤسسة العمومية للصحة الجوارية عين الحديد - تيارت -، تاريخ المقابلة: 2022/03/06.

2- أستاذ شيخ علي، دكتوراه أنثروبولوجي، تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة ابن خلدون - تيارت -، تاريخ المقابلة: 2022/02/07.

3-دكتور عوني أحمد هشام، متخصص في مصلحة الطب العقلي للطفل والمراهق، المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الأمراض العقلية - تيارت -.

4- مفتش التربية التشكيلية حوجاب محمد، تيارت.





# الفهرس

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

الإهداء

المقدمة..... أ-ج  
المدخل..... 2-12

الفصل الأول: الاضطرابات المتعددة على المتعلم في ظل الأزمات.

تمهيد..... 14  
المبحث الأول: الأزمات المؤثرة على سيرورة التعليم..... 15  
-الأوبئة..... 15  
فيروس الإيبولا..... 15  
وباء كوليرا..... 17  
-كوفيد-19..... 19  
تعريف الفوبيا..... 20  
تعريف الجائحة..... 21  
تعريف كوفيد-19..... 21  
أعراض الإصابة بكوفيد-19..... 24  
طرق انتقال عدوى كوفيد-19..... 25  
تداعيات كوفيد-19 على التعليم..... 26  
علاج كوفيد-19..... 29  
طرق الوقاية من كوفيد-19..... 31  
الارشادات الوقائية لمكافحة انتشار كوفيد-19 في المدارس الاستراتيجية المنهجة لمواجهة  
جائحة كوفيد-19 في الجزائر..... 33

35	.....خلاصة
37	.....المبحث الثاني: اضطرابات الحاصلة.
38	.....اضطرابات اجتماعية.
42	.....اضطرابات نفسية
46	.....اضطرابات عقلية
49	.....اضطرابات صحية
52	.....خلاصة

### الفصل الثاني: الآثار السلبية للصحة النفسية للتلميذ.

64	.....تمهيد
65	.....المبحث الأول: طبيعة الحالة النفسية للمتعلم
67	.....المبحث الثاني: التغيرات الطارئة على نفسية المتعلم بسبب الجائحة
78	.....المبحث الثالث: الإجراءات اللازمة لعلاج الاضطرابات للنفسية عند المتعلم
84	.....خلاصة
د	.....الخاتمة
88	.....النتائج
90	.....الملاحق
108	.....قائمة المصادر والمراجع
122	.....فهرس الموضوعات

## ملخص المذكرة:

هدفت دراستنا الحالية إلى التعرف على مدى تأثير جائحة كوفيد 19 على الاستعداد النفسي للمتعلم وذلك من خلال تحليل التغيرات الطارئة على نفسية هذا الأخير، مما يعني أنّ هذه الجائحة أثرت وبشكل سلبي على المتعلم وأفقدته حقا من أهم حقوقه ألا وهو حقه في التعليم.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي الإحصائي، وما يمكن قوله بأن جائحة كوفيد 19 ساهمت بشكل أو بآخر بإظهار أهمية الجانب النفسي، لأن الأزمات تكشف بشكل واضح علاقة الصحة النفسية بالتعلم ونتيجة لذلك تطور الوعي حول أهمية هذا الجانب لدى التربويين مما يبشر بأن الاهتمام به سيستمر حتى بعد زوال الجائحة.

### Abstract :

Our current study aimed to identify the extent of the impact of the Covid-19 pandemic on the psychological readiness of the learner by analyzing the changes in the psychology of the latter, which means that this pandemic negatively affected the learner and made him lose one of his most important rights, which is his right to education.

In order to achieve this goal, the descriptive statistical approach was relied on, and what can be said that the Covid 19 pandemic contributed in one way or another to showing the importance of the psychological aspect, because crises clearly reveal the relationship of mental health with learning and as a result, awareness has developed about the importance of this aspect among educators, which promises that Caring for it will continue even after the pandemic is over.